الفصل الخامس

نماذج لدراسات اجتماعية ميدانية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

نماذج لدراسات اجتماعية ميدانية

النموذج الأول: الطلاق في سورية: أسبابه ومتغيراته المعاصرة[1]

تعالج هذه الدراسة موضوع الطلاق في سورية نظراً لأهميته، وما لارتفاع نسبته من آثار سلبية في المجتمع السوري.

وتهدف إلى تشخيص الظاهرة من خلال القيام بدراسة ميدانية مستفيضة لواقع الطلاق في مدينة دمشق وريفها.

لذلك جاء مخطط الدراسة على النحو الآتي:

الباب الأول: الأصول النظرية والمنهجية للدراسة:

الفصل الأول: موضوع البحث وإجراءاته المنهجية:

أولاً: تحديد موضوع البحث وأهميته:

آ- موضوع البحث.

ب- أهمية البحث.

ثانياً: أهداف البحث.

ثالثاً: المفاهيم المعتمدة في البحث.

رابعاً: الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها.

خامساً: محددات البحث.

سادساً: الدراسات السابقة.

---

(١) د. آمال عبد الرحيم، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان الطلاق في سورية، أسبابه ومتغيراته المعاصرة، دراسة ميدانية من واقع سجلات المحاكم الشرعية في مدينة دمشق وريفها، ١٩٩٣ (نشرت هذه الدراسة في كتاب بعنوان: الطلاق مشكلة أم حل؟، دار الاتحاد، دمشق، ١٩٩٦م).

الفصل الثاني: الإطار التاريخي – النظري لمفهوم الطلاق:

أولاً: الطلاق عند الشعوب القديمة.

أ- الطلاق عند الحيثيين.

ب- الطلاق في الحضارة البابلية.

ت- الطلاق في الحضارة المصرية.

ث- الطلاق في الحضارة الصينية.

ج- الطلاق في الحضارة الهندية.

ح- الطلاق عند اليونان.

خ- الطلاق عند الرومان.

ثانياً: الطلاق في الديانتين اليهودية والمسيحية.

ثالثاً: الطلاق في المجتمعات الحديثة.

١- الطلاق في فرنسا.

٢- الطلاق في الاتحاد السوفييتي (سابقاً).

الفصل الثالث: الطلاق في الإسلام:

أولاً: مرحلة ما قبل الإسلام.

ثانياً: مرحلة الإسلام.

الفصل الرابع: الطلاق في الوطن العربي:

"نموذج الدراسة الإحصائية من سورية"

أولاً: بنية المجتمع العربي وخصائصه.

ثانياً: الطلاق في الوطن العربي.

ثالثاً: الطلاق في قوانين الأحوال الشخصية العربية.

رابعاً: الطلاق في المجتمع العربي السوري.

خامساً: الطلاق والواقع الإحصائي.

الباب الثاني: الدراسة الميدانية:

الفصل الخامس: إجراءات التصميم والتنفيذ:

أولاً: أهمية الدراسة الميدانية ومبرراتها.

ثانياً: طريقة البحث.

ثالثاً: تحديد المجالين الزماني والمكاني للبحث.

رابعاً: الفروض العلمية.

خامساً: المجتمع الأصلي للبحث وعينة الدراسة.

سادساً: أداة البحث (الاستمارة).

سابعاً: جمع البيانات.

ثامناً: تفريغ البيانات.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: الطلاق والزواج المبكر.

ثانياً: الطلاق وسوء الاختيار.

ثالثاً: الطلاق وتدخل الأهل.

رابعاً: الطلاق والوضع المهني والاقتصادي.

خامساً: الطلاق وبعض العوامل النفسية.

الخاتمة (حقائق واقتراحات).

وسنقتصر هنا على الجانب الميداني من الدراسة المكون من الآتي:

أولاً: أهمية الدراسة الميدانية ومبرراتها:

يعد الطلاق كما تبين لنا من القسم النظري المستند إلى البيانات الإحصائية الجاهزة، مشكلة اجتماعية تهدد استقرار المجتمع وتوازنه.

وتأسيساً على ذلك، واعتماداً على أسس البحث الاجتماعي الميداني يرمي القسم الميداني هذا إلى دراسة متكاملة لأسباب الطلاق في محافظة مدينة دمشق وريفها، نظراً لأهميته، وتقوم هذه الدراسة على ضبط متغيراته، ولعل أهمها:

أ- **المتغير الاقتصادي:** الذي يشمل مستوى دخل الأسرة (المنخفض – المرتفع) وتأثير هذا الدخل في الحياة اليومية للأسرة السورية، ومن ثم تأثر الأسرة بمستوى هذا الدخل وتأثير الفقر والغنى في وجود الطلاق.

ب- **المتغير الاجتماعي:** والمرتبط بطرائق اختيار الشريك، وتدخل الأهل في حياة الزوجين وظاهرة الزواج المبكر وارتباطها بظاهرة الطلاق، وارتباط كل ذلك بالمستويات التعليمية المختلفة والتغير الحاصل في القيم المرتبطة بموضوع الزواج والطلاق.

ج- **المتغير النفسي:** والمرتبط ضمناً بتأثير المتغيرين السابقين في الوضع النفسي للفرد (ذكر وأنثى) من حيث الانسجام بين الزوجين بدءاً من توافق الطباع والمزاج وانتهاء بالانسجام العاطفي والجنسي بينهما.

وترجع أهمية دراسة موضوع الطلاق إلى كونه ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية تترك آثاراً سيئة في المجتمع والأسرة والأطفال، ولقد بينت الدراسة الإحصائية مؤشراً يعكس وضعاً اجتماعياً غير سليم تجلى في ارتفاع أعداد حالات الطلاق بشكل ملحوظ، ومن ثم فإن هدف البحث هو الوصول إلى جملة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع أعداد المطلقين والمطلقات، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف فقد تم الاستناد إلى أسس المنهج ومبادئه في تحديد المشكلة والمتغيرات التي تعد أساساً في الإحاطة بموضوع البحث.

ثانياً: تحديد مجال البحث:

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمانية والمكانية وتحديد البيئة الاجتماعية التي سيتم فيها، وتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني والمكاني للظاهرة المدروسة. فالتعميم مع أنه يرتبط أوثق الارتباط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع إلا أنه يتحدد مكانياً وزمانياً بمجال الدراسة الذي يضفي على تلك الدراسة طابع الدقة والعمق، ويحمي الباحث من الوقوع في خطأ شمول هذا التعميم.

واستناداً إلى ذلك تحدد المجال المكاني في هذا البحث بمدينتي دمشق وريفها، ويرجع اختيارهما لأسباب متعددة نوضحها في الفقرة الخاصة بمجتمع البحث وعينته، تفادياً للتكرار.

أما المجال الزماني فقد تحدد بالفترة الزمنية التي استغرقها البحث بشكل كامل، وهي من بداية عام ١٩٩١م إلى الشهر الثالث من عام ١٩٩٣م. وقد توزعت هذه الفترة الزمنية على النحو الآتي:

أ- تحديد الموضوع وكتابة أصوله النظرية والمنهجية خلال عام ١٩٩١م.

ب- التحضير للقسم الميداني وتصميم الاستمارة واختبارها خلال النصف الأول من عام ١٩٩٢م[1].

ج- جمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسير النتائج وإعداد التقرير النهائي خلال النصف الثاني من العام ذاته.

د- الطباعة وإخراج البحث بشكله النهائي خلال الربع الأول من عام ١٩٩٣م.

---

(١) لا بد من الإشارة إلى أن الفترة الزمنية التي استقينا منها عينة البحث، أي الفترة التي أخذنا منها حالات الطلاق هي الفترة الزمنية من عام (١٩٨٨م) وحتى عام ١٩٩٠م.

ثالثاً: الافتراضات المسيرة للبحث:

تعد الافتراضات المسيرة للبحث منطلقاً لتحديد وجهة سير البحث العلمي، كما أنها تساعد على ترتيب الحقائق وتصنيفها بشكل منطقي، وتحوي الافتراضات عادة البذور الأولى المشكلة للاقتراحات التي تسهم في حل المشكلة المدروسة. وهي بالتعريف مجموعة من الحالات والمبادئ تربط بين متغيرات يفترض أن لها علاقة في تفسير ظاهرة ما.

وانطلاقاً من ذلك اعتمدنا الافتراضات الرئيسة الآتية:

أ- الطلاق والزواج المبكر:

وقد تمت صياغة هذا الافتراض بالشكل الآتي:

"تزداد حالات الطلاق في مدينتي دمشق وريفها كلما كان سن الزواج لدى الطرفين مبكراً".

وتضمن هذا الافتراض الرئيس الافتراضات الفرعية الآتية:

١- وجود علاقة وثيقة بين وقوع الطلاق والزواج المبكر المرتبط بمستوى تعليمي منخفض.

٢- وجود علاقة بين وقوع الطلاق والزواج المبكر المرتبط بدرجة القرابة.

٣- وجود علاقة بين وقوع الطلاق والزواج المبكر المرتبط بإقامة الزوجين في منزل مشترك مع الأهل.

ب- الطلاق وسوء الاختيار:

وتمت صياغة هذا الافتراض الرئيس بالشكل الآتي:

"تزداد حالات الطلاق في مدينتي دمشق وريفها بسبب سوء الاختيار (سواء اختيار الشريك) المرتبط بجملة أسس منطقية وموضوعية تتعلق بالعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي...إلخ".

وتضمن أيضاً هذا الافتراض الرئيس الافتراضات الفرعية الآتية:

١- وجود علاقة بين وقوع الطلاق وسوء الاختيار المرتبط بالمستوى التعليمي للزوجين.

٢- وجود علاقة بين وقوع الطلاق وسوء الاختيار المرتبط بمكان إقامة الزوجين بعد الزواج.

٣- وجود علاقة بين وقوع الطلاق وسوء الاختيار المرتبط بقصر فترة التعارف ما قبل الزواج.

ج- الطلاق وتدخل الأهل:

وتمت صياغة هذا الافتراض الرئيس على النحو الآتي:

"تزداد حالات الطلاق في مدينتي دمشق وريفها بازدياد تدخل أهل الطرفين (الزوجين) في شؤون الحياة الأسرية الزوجية".

وقد شمل هذا الافتراض الرئيس الافتراضات الفرعية الآتية:

١- إن وجود منزل مستقل للزوجين يقلل من حدوث الطلاق.

٢- إن درجة القرابة بين الزوجين يمكن أن تزيد من حالات الطلاق.

٣- إن اختيار الأهل للطرف الآخر يزيد من حالات الطلاق.

٤- وجود علاقة بين وقوع الطلاق وتدخل الأهل المرتبط بالمستوى التعليمي للزوجين.

د- الطلاق والوضع المهني والاقتصادي:

وتمت صياغة هذا الافتراض الرئيس بالشكل الآتي:

"تزداد حالات الطلاق في مدينتي دمشق وريفها كلما ارتبط ذلك بالوضع المهني والاقتصادي للزوجين".

وتضمن هذا الافتراض الرئيس الافتراضات الفرعية التالية:

١- تزداد واقعات الطلاق لدى أصحاب المهن الحرة مقارنة مع باقي المهن.

٢- كلما ارتفع دخل الزوج زادت حالات الطلاق.

٣- وجود علاقة بين نوع الطلاق والوضع المهني والاقتصادي للزوجين المرتبط بالمستوى التعليمي لهما.

هـ- الطلاق وبعض العوامل النفسية:

وتمت صياغة هذا الافتراض الرئيس على النحو الآتية:

"تؤثر بعض العوامل النفسية (الغيرة، عدم الانسجام العاطفي والجنسي، اختلاف الطباع، وبعض الأمراض) في ازدياد حالات الطلاق في مدينتي دمشق وريفها".

وتضمن هذا الافتراض الرئيس الافتراضات الفرعية الآتية:

١- توجد علاقة بين الطلاق وغيرة الأزواج.

٢- توجد علاقة بين الطلاق والاختلاف في الطباع[١].

٣- توجد علاقة بين الطلاق وبعض الأمراض التي يصاب بها أحد الطرفين[٢].

٤- توجد علاقة بين الطلاق وعدم الانسجام العاطفي والجنسي مع الطرف الآخر.

٥- توجد علاقة بين الطلاق ووجود أطفال في الأسرة أو عدم وجودهم.

---

(١) الاختلاف في الطباع، ويشمل الاختلاف في التعامل مع المشكلات الحياتية، التعامل مع الأهل، التعامل مع الأصدقاء الزملاء في العمل، في النظرة إلى عمل المرأة، وفي التعامل مع الأبناء وتربيتهم.

(٢) يقصد بالأمراض، وهي المعتمدة في هذا البحث: الإدمان على الممنوعات "خمور مخدرات" مرض عصبي، مرض مزمن، مرض جنسي، ومرض معدٍ.

٦- توجـد علاقة بين الطلاق ووجود خلافات بين الزوجين مرتبطاً ذلك بطريقة حل هذه الخلافات.

وإضافة إلى هذه الفروض الرئيسة والفرعية حددنا أيضاً بعض الفروض المتفرقة، وهي:

١- تزداد حالات الطلاق في المدينة بالمقارنة مع الريف.

٢- تزداد نسبة طالبي الطلاق من النساء في المدينة مقارنة مع الريف.

٣- تزداد نسبة طالبي الطلاق من الرجال في الريف مقارنة مع المدينة.

٤- تتناسب المدة الزمنية لفترة التعارف والخطوبة عكساً مع ازدياد واقعات الطلاق[١].

٥- تكثر حالات الطلاق في السنوات الأولى للزواج.

٦- تزداد حالات الطلاق لدى النساء العاملات.

٧- كلما طالت فترة الزواج بين الطرفين قلّ حدوث الطلاق.

رابعاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينة الدراسة:

يحتـاج الباحث الاجتماعي في أثنـاء دراسته للمجتمع اجتزاء عينة محدودة يختارها بوصفها نموذجاً يمثل ذلك المجتمع أو الجماعات أو الفئات المدروسة. ويعد تحديد العينة واختبارهـا من أهم الخطوات المنهجيـة في البحث الاجتماعي الميداني، وبخاصة إذا كان المجتمع المدروس كبيراً ومتشعباً.

وفي بحثنا عن الطلاق وأسبابه في مدينتي دمشق وريفها خلال الفترة الزمنية (٨٨-٩٠) ضـم المجتمع الأصلي عدد واقعات الطـلاق خلال الأعوام المذكورة، وهي (١١٤٣٨) واقعة موزعة على (١٠١٢٤) واقعة في مدينة دمشق و(١٣١٤) واقعة في ريف دمشق.

(١) السنوات الأولى للزواج هي الفترة الممتدة بين الشهر الأول وحتى خمس سنوات

وقد تم إحصاء هذه الأرقام لواقعات الطلاق من خلال النشرات الصادرة عن مكتب الإحصاء القضائي في مدينة دمشق التابع للمحاكم الشرعية في القصر العدلي.

وعند حساب النسبة المئوية لواقعات الطلاق تبين أن (٨٨٪) منها تمت في مدينة دمشق مقابل (١٢٪) تمت في ريف دمشق خلال سنوات البحث ١٩٨٨-١٩٩٠م.

ولعل التبرير لاختيارنا عينة بحثنا من مدينة دمشق وريفها ينسجم مع الرأي الذي أدلى به بعض المختصين في مركز التخطيط والإحصاء، وفي مركز الإحصاء القضائي من الذين تم اللقاء معهم والذي يتجلى في (إن الكثافة السكانية العالية التي تتميز بها محافظة دمشق العاصمة ومحافظة ريف دمشق بسبب انتقال السكان من باقي المحافظات الأخرى إليها والهجرة إليها من الريف، إن هذا الوضع لمدينة دمشق وريفها يكفي لتمثيل القطر لدراسة ظاهرة الطلاق من حيث الأسباب والنتائج وبخاصة أننا نوهنا سابقاً بأن نسبة عدد سكان مدينة دمشق وريفها يشكل ١٧٪ من مجموع سكان سورية.

يضاف إلى ذلك أن هذا البحث ينفذ بشكل فردي وبشروط مادية واجتماعية تجعل من المستحيل تطبيقه على محافظات القطر كافة.

ومن أجل الوصول إلى العينة المعتمدة تم اتباع ما يلي:

أ- تم الحصول على أفراد المجتمع الأصلي للمطلقين والمطلقات من مدينتي دمشق وريفها عن طريق سجلات الإحصاء القضائي كما تم حصر عدد واقعات الطلاق خلال الأعوام ١٩٨٨-١٩٩٠م.

ب- تم إحصاء عدد واقعات الطلاق حسب سجلات الإحصاء القضائي خلال الأعوام المذكورة وكان عددها (١١٤٣٨) واقعة طلاق.

ج- تقرر أن تكون نسبة (٣٪) من أفراد المجتمع الأصلي للمطلقين والمطلقات في مدينتي دمشق وريفها خلال الأعوام (٨٨-٨٩-٩٠) عينة البحث وهي نسبة كافية، وبخاصة

أن مجتمع مدينتي دمشق وريفها مجتمع متجانس من حيث وجود كل المستويات الاجتماعية فيه، وبعد إجراء المعاملات الإحصائية تبين أن عدد أفراد العينة الممثلة لواقعات الطلاق خلال الأعوام (٨٨-٩٠) بنسبة (٣٪) بلغ (٣٤٣) حالة طلاق، وقد تمت إضافة رقمين من أجل سهولة إجراء النسب المئوية وبلغ (٣٤٥) حالة طلاق.

د- تم ترتيب الأسماء لكل من المطلقين والمطلقات هجائياً، ثم حددت فترة السحب حسب القانون الآتي:

$$\text{فترة السحب} = \frac{\text{حجم المجتمع الأصلي}}{\text{حجم العينة}} = \frac{١١٤٣٨}{٣٤٥} = ٣٣$$

فكانت فترة السحب من (١) إلى (٣٣) وبعد ذلك تم اختيار رقم عشوائي من هذه الأرقام ليكون وحدة السحب الأولى، ولقد وقع الاختيار على الرقم (٢٥) الثانية (٥٨) والثالثة (٩١) والرابعة (١٢٤)... وهكذا حتى تم الحصول على جميع أفراد العينة وتحديد الرقم الذي يلي الوحدة المختارة بوصفها عينة بديلة، وقد حاولنا عند اختيارنا العينة المزاوجة بين طريقة العينة العشوائية المنتظمة بوساطة الجداول المصنفة هجائياً وطريقة العينة العشوائية الطبقية، وذلك بعد أن تم تحديد الإطار الأساسي للمجتمع الأصلي وضرورة تضمين العينة بمفردة والتي تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

• مكان الإقامة	ريف	مدينة	
• الجنس	ذكور	إناث	
• مستوى الدخل	منخفض	متوسط	عالٍ
• مستوى التعليم	منخفض	متوسط	عالٍ

لقد تم الاعتماد على هذا النوع من العينات الطبقية لأنها "تعطي تأكيداً لإمكان تمثيل العينة لكل طبقات المجتمع، حيث يجب تمثيل مفردة واحدة على الأقل من كل طبقة من طبقات المجتمع" (رمضان، ١٩٨٤، ص١٤٠ بتصرف).

لذلك تصلح هذه الطريقة عندما نريد تمثيل المجتمع على مستوى الريف والمدينة معاً فإننا في مثل هذه الحالات نقوم بتقسيم المجتمع الإحصائي إلى عدد من الطبقات، بحيث تكون المفردات التي تتألف منها كل طبقة متجانسة فيما بينها إلى أقصى حد ممكن، ثم تسحب عينة من كل طبقة من هذه الطبقات، ويعد هذا النوع من العينات مفيداً بخاصة عندما يرغب الباحث في دراسة كل طبقة على حدة فقد يكون من المرغوب فيها الحصول على نتائج مستوى الريف والحضر، وهما الطبقتان الأساسيتان اللتان يتألف منهما المجتمع السوري، في مثل هذه الحالات تؤخذ العينة من كل من الريف والحضر بطريقة تتيح دراسة كل طبقة من هاتين الطبقتين (حيدر، ١٩٨٣، ص٢٢٠).

أما عن العينة العشوائية المنظمة فإن هذا النوع من العينات يصلح لمثل هذا النوع من البحوث، لقد جاء في كتاب مبادئ الإحصاء للدكتور (ناظم حيدر) أن هذه العينات "تمتاز" بسهولة تطبيقها عندما يكون حجم أفراد العينة كبيراً، كما تمتاز بسهولة استخراجها من السجلات، ويمكن استخدامها إذا كان ترتيب مفردات المجتمع الإحصائي بانتظام، كما لو كانت بشكل ملفات أو بطاقات، حيث تمثل كل بطاقة أو ملف إحدى مفردات المجتمع الإحصائي وتحتوي على معلومات تفصيلية حول الميزات المطلوبة منه (حيدر، ١٩٨٣، ص٢٧١).

هـ- تم توزيع الاستمارات الخاصة بالبحث حسب عناوين المكان الدائم لوحدات العينة، وفي حال عدم العثور على المفردة من العنوان المحدد يتم تحديد عينة بديلة، ويبين الجدول الآتي توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	العدد	النسبة ٪
ريفاً	٨٨	٪٢٥,٥
مدينة	٢٥٧	٪١٠٠
المجموع	٣٤٥	٪٧٤,٥

نلاحظ من واقع الجدول أن نسبة المدينة من أفراد العينة بلغ (٥ , ٧٤٪) وذلك لأن أعداد المطلقين والمطلقات في الريف أقل منه في المدينة. كما لاحظنا في الجدول. فقد كانت نسبة المطلقات والمطلقين في الريف (١٢٪) مقابل (٨٨٪) في المدينة وذلك خلال أعوام البحث. على الرغم من التقارب في عدد السكان بين مدينتي دمشق وريفها كما لاحظنا في الجدول المخصص لذلك، حيث يشكل عدد السكان في هاتين المحافظتين (١٧٪) من مجموع السكان.

ويوضح الجدول الآتي توزع أفراد العينة حسب العينة حسب الجنس والنسبة المئوية لذلك.

الجنس	العدد	النسبة ٪
إناثاً	٧٩	٢٣٪
ذكوراً	٢٦٦	٧٧٪
المجموع	٣٤٥	١٠٠٪

يتبين لنا من واقع الجدول أن نسبة الإناث المطلقات من أفراد العينة (٧٧٪) مقابل (٢٣٪) من الذكور المطلقين، وذلك لامتناع أغلب ذكور العينة من المطلقين عن الاستجابة لأسئلة الاستمارة لأسباب مختلفة ترجع إلي طبيعة الرجل التي تمنعه من الإفصاح عن مشكلاته الخاصة أمام الآخرين لحساسية الموضوع، في حين كان هناك تجاوب واضح من الإناث المطلقات، فالمرأة بطبعها وطبيعتها تحب أن تعبر عن همومها مما يعطيها راحة نفسية ويزيل عنها جزءاً من همومها.

خامساً: طريقة البحث: (طريقة المسح الاجتماعي):

تتعدد طرائق البحث الاجتماعي، ويمكن استخدام أكثر من طريقة واحدة في البحث الواحد.

واستناداً إلى ذلك اعتمدنا في هذا البحث **طريقة المسح الاجتماعي** من خلال العينة، وهي الطريقة التي تعنى بجميع الحقائق عن موضوع معين وتسجيل جميع

الملاحظات حوله، بغية التعرف على أبعاد هذا الموضوع والوصول إلى الحقائق الكامنة وراءه.

ومن هنا كانت طريقة المسح الاجتماعي بالعينة الطريقة المناسبة لبحثنا (الطلاق) وذلك من أجل تبيان سائر الحقائق الكامنة وراء الطلاق في سورية من خلال مجتمع متجانس تعبر مدينتا دمشق وريفها عنه من جهة. ولتطابق مجالات استخدام طريقة المسح الاجتماعي على بحثنا من جهة أخرى على الرغم من أن تلك المجالات متعددة الجوانب مثل دراسة ظاهرة اجتماعية بكل أبعادها الراهنة، ودراسة المؤسسات والمشكلات الاجتماعية ومجالات استخدام أخرى لسنا بصددها.

واستأنسنا أيضاً **بالطريقة الوصفية** التي "تصنف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.." (النجيحي، مرسي، ١٩٨٣، ص١٩٩) وهي الطريقة الأكثر لياقة لدراسة الطلاق في تشابكاتها وعلاقاتها البنائية كما بينت (د.ثروت شلبي) عندما تناولت دراسة هذه الظاهرة في مدينة جدة (شلبي، ثروت، ١٩٨٨، ص١٧).

كما استأنسنا أيضاً **بالطريقة التاريخية** وبخاصة في القسم الأول من هذا البحث للوقوف على الأبعاد التاريخية المرتبطة بظاهرة الطلاق ولدراسة واقعها الراهن وتحليله وربطه بالماضي. وقد عبرنا عن ذلك من خلال الوثائق والكتابات التاريخية والأشخاص الذين لهم الخبرة والدراية بهذا الخصوص. وهذه هي المصادر المعتمدة للطريقة التاريخية.

كما اعتمدنا **طريقة المقارنة** لاستخدامها في مجال عرض النتائج وذلك من أجل المقارنة بين إجابات الذكور المطلقين، وإجابات الإناث المطلقات؛ لأن ذلك ربما يكشف عن وجود اختلاف في أسباب الطلاق لكل منهما، ولتحليل واقع مشكلة الطلاق بين الجنسين، وبين الريف والمدينة وبين متغيرات التحليل مثل، التعليم، المهنة، درجة القرابة، السكن المشترك، اختيار الأهل للطرف الآخر... إلخ.

سادساً: أداة البحث الميداني (الاستمارة):

الاستمارة أو الاستبيان لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة. ويعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية المهمة التي يتعين على الباحث أن يوليها جل اهتمامه، وبخاصة أن الافتراضات التي ستتحول إلى أسئلة ضمن الاستمارة ستشكل اللبنات الأولى في بناء المنطلقات النظرية المعرفية للبحث المدروس.

واستناداً إلى ذلك تم تصميم استمارة خاصة بالبحث جسدت الافتراضات العلمية وحولتها إلى مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (٥١) سؤالاً دارت كلها حول الحصول على بيانات مختلفة عن المستوى التعليمي والاقتصادي والمهني ومراحل الحياة الزوجية كاختيار الشريك، وتكوين الأسرة، والظروف التي مر بها الزوجان قبل حدوث الطلاق.

وقد تألفت الاستمارة من ثلاثة أقسام:

أ- القسم الأول: وقد اشتمل على ملاحظات حول ملء الاستمارة منوهة بأهمية البحث وبضرورة الإجابة عن الأسئلة بصدق وصراحة؛ حتى لا تضيع الجهود المبذولة هدراً.

ب- القسم الثاني: وقد اشتمل على البيانات الشخصية:

- حول الجنس.
- مكان الإقامة.
- عمر الزوجين.
- مدة فترة التعارف والخطوبة.
- مدة فترة الزواج.
- درجة القرابة بين الزوجين.
- المستوى التعليمي لكلا الزوجين.

- مقدار الدخل الشهري لكلا الزوجين.
- نوع المهنة لكلا الزوجين.

ج- **القسم الثالث:** اشتمل على مجموعة الأسئلة التي تدور حول:

- التعارف بين الزوجين.
- طبيعة الصعوبات التي تواجه المرأة في حال عملها خارج المنزل.
- تأثير بعض الأمراض في حال وجودها، في الطلاق.
- الحالة الصحية للزوجين (الأسئلة الخاصة بالإنجاب).
- الخلافات التي كانت تحدث وكيفية علاجها ومن كان يتدخل لحلها قبل حدوث الطلاق.
- بعض العوامل النفسية مثل:
  - الانسجام النفسي (العاطفي – الجنسي).
  - الغيرة.
  - الخلاف بالطباع.

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء (من ذوي الخبرة في الدراسات الاجتماعية الميدانية) ووضعت آراؤهم وملاحظاتهم في الحسبان.

وتم فيها بعد اختبار الاستمارة قبل توزيعها على عينة منفصلة لاستدراك مواطن النقص فيها.

سابعاً: جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استمارة البحث الميداني، التي وزعت عن طريق الزيارة الشخصية لأفراد العينة من المطلقين والمطلقات، وقد تم هذا الجمع بوساطة الباحثة، وبمساعدة مكاتب الاتحاد النسائي المنتشرة في مدينة دمشق وريفها، وقد حرصت الباحثة على أن يتم جمع البيانات بإشرافها؛ لتوضيح أي غموض قد يرد في بعض الأسئلة، كما اعتمدت الباحثة في جميع البيانات على المقابلة الشخصية بينها وبين المطلقات والمطلقين لعدة أسباب أهمها أن هناك قسماً من المطلقين والمطلقات لا يعرفون القراءة والكتابة، كذلك قد يصعب على بعضهم معرفة ما المطلوب من السؤال على الرغم من أن الأسئلة المطروحة كانت بسيطة وبلغة سهلة وواضحة.

وقد تم اللجوء أحياناً إلى الملاحظة لمعرفة تأثر المطلقات بخاصة ببعض الأسئلة المتعلقة بطبيعة العلاقة الزوجية بينهن وبين أزواجهن.

كذلك فقد تم الاستعانة ببعض الأساتذة المحامين للاستفسار عن بعض القضايا الخاصة بطلاق قسم من أفراد العينة، وذلك للمزيد من الإيضاحات حول أسباب الطلاق وقد تم الرجوع إلى ملفات القضايا الخاصة بحالات الطلاق الموجودة عند هؤلاء المحامين.

وقد سعيت بشكل جدي لإجراء مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين في وزارة العدل للاستفسار عن بعض القوانين وتطبيقاتها في مجال موضوع البحث ولإدراكي أهمية هذه المقابلات بوصفها أداة في عملية جمع البيانات، ولأهميتها في الإفادة منها عند الدراسة الإحصائية والاجتماعية. ولكن وللأسف لم ألقَ التعاون وحتى بحده الأدنى. وهذا ما يؤكد خلفية النظرة اللامبالية للبحث العلمي وبخاصة الميداني منه.

ثامناً: تفريغ البيانات وتصنيفها:

فرغت البيانات بالطريقة اليدوية، وقد تم إعداد الجداول اللازمة لذلك، ولضرورات التحليل الاجتماعي وأهمية تحليل المتغيرات الاجتماعية، وامتحان الافتراضات الرئيسة

تم استخـدام أسلوب تحليـل المتغيرات من خلال جـداول المتغـيرات البسيطة والجداول المركبة التي تحوي متغيرين وثلاثة متغيرات وأربعة.

وقد صنفت الجداول حسب ما يلي:

١- توزع العينة حسب الجنس.

٢- توزع العينة حسب فئات الإقامة.

٣- توزع العينة حسب المستوى التعليمي.

٤- توزع العينة حسب الوضع المهني.

٥- توزع العينة حسب العمر.

٦- توزع العينة حسب درجة القرابة.

٧- توزع العينة حسب طريقة التعارف... إلخ.

وفيما بعد تم تصنيف البيانات بشكل يجمع بين أكثر من متغير حسب الموضوعات الأساسية:

أ- الطلاق والزواج المبكر.

ب- الطلاق وسوء الاختيار.

ت- الطلاق وتدخل الأهل.

ث- الطلاق والوضع الاقتصادي.

ج- الطلاق والعوامل النفسية.

تاسعاً: النتائج وتفسيرها:

وقد بينت واقع الظاهرة بالاستناد إلى الفروض والأهداف المحققة وغير المحققة.

النموذج الثاني

ثقافة ترشيد الاستهلاك في المجتمع السعودي[1]

تطرح هذه الدراسة تساؤلاً مهماً يكمن في الآتي:

هل نحن حقاً بوصفنا أفراداً وأسراً ومن ثم بوصفنا مجتمعاً بحاجة إلى ثقافة الترشيد؟ الإجابة الفعلية بعد هذه الأمثلة والأرقام هي نعم في ظل الحياة المعاشية ذات الارتفاع المتواصل والمتطلبات غير العادية. ولكن كيف يحدث هذا في مجتمع تعود أفراده ومنذ فترة ليست بالقصيرة على ثقافة الهدر أو الإهدار؟

لعل هذه الدراسة تحاول تعزيز الإجابة الفعلية المشار إليها أو تنفيذها استناداً إلى الأدوات العلمية المنهجية المستخدمة لتحقيق ذلك.

تشير الإحصاءات إلى أن معدل النمو السنوي لسوق الأثاث في السعودية نحو (٤٪) ويبلغ حجم هذا السوق ما يزيد على ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار)، وحجم إنفاق الأسر السعودية على الأثاث يسجل ارتفاعاً مستمراً، حيث يزيد على (٣٪) من الدخل السنوي للأسرة، حيث تغير الأسر السعودية متوسطة الدخل أثاثها كل ٥-٧ سنوات، وتنخفض للأسر الأكثر دخلاً، حيث تغيره كل ٣-٥ سنوات.

ويبلغ حجم سوق الملابس الرجالية (١,٠٦) بليون دولار منها ٢٧٦ مليون دولار حجم سوق الشماغ والغتر فقط.

وتعد السعودية ثالث أكبر سوق عالمية للذهب تقدر قيمتها ثلاثة بلايين دولار سنوياً. وقس على ذلك في استهلاك مجال العطور والمواد الغذائية والمشروبات الغازية... إلخ.

وتعد ثقافة ترشيد الاستهلاك، بل الإسراف، ظاهرة شبه عامة في المجتمع السعودي وشواهدها كثير مثل: سعة المنازل مقارنة بعدد أفراد الأسرة في المنزل متعدد الغرف

---

(١) دكتورة / آمال عبد الرحيم: اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، مجلة جامعة دمشق.

والصالات والمجالس، ومعظم الأسر تعد الطعام بأضعاف الحاجة، إليه الأمر الذي يؤدي بالفائض إلى مكبات النفايات، وإرهاق ميزانية الأسرة، وأسفار الأسرة السعودية في الصيف خاصة وطول السنة عامة من أكثر الأسفار وأقلها تدبيراً وبرمجة وتخطيطاً مسبقاً، وتكلف الأسرة الأموال الكثيرة التي تغطي نفقات العديد من الأسر أعواماً، والإنفاق على مستلزمات التجميل والعطور لدى المرأة السعودية يتفوق على جميع نساء العالم، ناهيك عن النفقات الأخرى الخاصة باستخدام الهاتف (جوال وثابت) والهدر في الماء والكهرباء... إلخ.

القسم الأول: المدخل المنهجي

أولاً: خلفية الدراسة:

يشهد المجتمع السعودي حراكاً اجتماعياً غير مستقر بسبب المتغيرات الاقتصادية التي تأثر بها المجتمع منذ العام ٢٠٠٦م وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (العام ٢٠٠٩م) ومنها النكسة التي منيت بها السوق المالية والخسائر الكبيرة التي شملت جميع الفئات والشرائح الاجتماعية، والتضخم وغلاء المعيشة، والأزمة الاقتصادية (المالية) العالمية والانخفاض السريع في أسعار النفط. الأمر الذي جعل فئات المجتمع وبالتدريج وبشكل نسبي أن تعلن سياسة شد الحزام، والترشيد، وخلافه.

وانطلاقاً من ذلك بدأت المعرفة الشعبية تنتشر بين فئات المجتمع من خلال الأمثال الشعبية المختلفة والمعبرة عن واقع الحال مثل: خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود، وعلى قدر لحافك مد رجليك، وسواها.

وأقوال أخرى مختلفة مثل: يجب الصرف على قد الميزانية، يجب الادخار، يجب الترشيد، يجب الانتظار حتى يظهر المخبي... إلخ.

وفي ضوء ذلك قررت بوصفي باحثة اجتماعية وأكاديمية متخصصة في الحقل الاجتماعي أن أبحث عن مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك والوقوف عند مدى وجودها في المجتمع ومعرفة هل تشكل فعلاً عنصراً من عناصر ثقافة المجتمع العامة.

مدركة أن ثقافة الهدر الاستهلاكي هي ثقافة سلبية تؤدي إلى مخاطر لا يقتصر أثرها على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والسياسي، فعلى مستوى المخاطر الاقتصادية تؤدي سيادة ثقافة الاستهلاك إلى انهيار المقومات الأساسية للنمو ممثلاً في الادخار والاستثمار، فالدخل القومي هو محصلة الاستهلاك والادخار، وزيادة الاستهلاك سوف تكون بالطبع على حساب الادخار الذي يساعد على زيادة التكوين الرأسمالي مما يساعد بدوره على زيادة الإنتاج والتشغيل، ومن الحقائق الثابتة أن البلدان ذات الادخار المرتفع قد نمت بصورة أسرع من البلدان ذات الادخار المنخفض، كما أن التسليم بتعظيم الاستهلاك بوصفه هدفاً رئيساً في حياة الفرد يحول بينه وبين التضحية من أجل الآخرين، وهو الأمر الذي ينعكس أثره سلباً على نصيب الأجيال القادمة من الموارد، وفي نهاية المطاف لا يسلم أداء السوق والحكومة من التأثير السلبي لذلك الاستهلاك.

كما أن سيادة ثقافة الاستهلاك تؤدي إلى تضاعف الحاجات البشرية وتجاوزها قدرة الموارد المتاحة على تلبيتها، وهو ما يعني مزيداً من ارتفاع الأسعار، فضلاً عن خلق بيئة غير صحية أمام المنتج المحلي مما يعرضه للانهيار، مما يكرس مفهوم التبعية والاعتماد على الغير بديلاً عن الاعتماد على الذات.

ولا يقل الأمر خطورة في الجانب الاجتماعي، فهجوم الثقافة الاستهلاكية يؤدي إلى مخاطر اجتماعية على الأسرة يأتي في مقدمتها نشر ثقافة الدول المصدرة، وما ينتج عن ذلك من تبعية ثقافية وفقدان للهوية، فضلاً عن افتقاد العديد من السلع لمعايير السلامة الصحية، وكذلك الحيلولة دون وجود قدوة استهلاكية من الآباء للأبناء، بالإضافة إلى إرباك ميزانية الأسرة من خلال استهلاك العديد من السلع التي لا معنى لها، وهو ما يوقع الأسرة في براثن الاقتراض، مما يؤثر على كيان الأسرة، وقد يؤدي إلى انفصام عراها.

وعلى مستوى المخاطر السياسية يأتي في مقدمة ذلك مخاطر التبعية نتيجة الاعتماد على الغير في تلبية حاجات المستهلكين، فضلاً عما يترتب على التمادي في سياسة الاستهلاك الترفي غير الرشيد التي يمتد ضررها إلى بيان الدولة ذاتها.

وكـوني أستـاذة جامعية في جامعة الملك سعـود ولسهولة إنجـاز الدراسة في المحيط الموجـودة فيـه (الجامعة) عزمت علـى أن أستطلـع آراء الطالبات اللاتـي أدرسهن عن ثقافـة ترشيد الاستهـلاك، وهل لديهن المعرفـة بهذه الثقافة، وما هـي مصادرها، وهل يقمـن بممارستها عملياً في المرحلة الراهنة التي تتفرد بالمتغيرات والمؤشرات المشار إليها سابقاً.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

معلـوم أن المجتمع السعودي مـن المجتمعات الغنية ومن المجتمعات النفطية التي تنتج النفـط، وتكنزه بوصفه احتياطياً عالمياً، ومعلوم أن دخـل الفرد في المجتمع السعودي من أعلى المستويات العالمية لدخل الأفراد.

وقد شهد المجتمع طفرة اقتصادية خلال المدة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٥م ارتفعت السوق المالية خلالها خمسة أضعاف، وارتفع سعر النفط تقريباً خمسة أضعاف، وعاشت الفئات الاجتماعية في بحبوحة اقتصادية قل نظيرها.

غـير أن الحـال لم يستمر على ما هو عليـه، إذ تغيرات مسيرة الطفـرة الاقتصادية وبشكل سريع إلى حالة من الانكماش ثم التقنين، والترشيد.

هذا التناقـض المشار إليه أثار موضوع هذه الدراسة، وهـو ثقافة ترشيد الاستهلاك وجعـل منه موضوعاً قابلاً للبحث العلمـي والدراسة والتمحيص وطرح تساؤلاً مفاده: هل هذا التناقض أظهر مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك بوصفه أحد عناصر الثقافة العامة الـذي كان مختبئاً وغير مستخدم بسبب عدم الضرورة لـه ولاختفاء مبرراته، ولعل هذه المبررات هي وراء ظهوره الآن.

هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

استناداً إلى خلفية الدراسة ومشكلتها العلمية تتحدد أهدافها فيما يلي:

١- التعـرف على اتجاهات الطالبـة الجامعية السعودية في قسـم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.

٢- التعـرف على اتجاهات الطالبـة الجامعية السعودية في قسـم الدراسات الاجتماعية بجامعـة الملـك سعود نحو المصادر التـي أسهمت في تكوين ثقافـة ترشيد الاستهلاك ومعرفتها.

٣- التعـرف على اتجاهات الطالبـة الجامعية السعودية في قسـم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو مدى إسهامها في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك ونشرها.

٤- معرفـة علاقة بعض المتغيرات الأساسية (المستـوى الدراسي – مكان الإقامة...إلخ) بمعرفـة مفاهيم ترشيد الاستهلاك ومصادر هذه المعرفـة، واستخدام هذه المفاهيم عند الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود.

رابعاً الدراسات السابقة:

ضمن الإمكانات المتاحة يمكن حصر الدراسات السابقة لهذه الدراسة في الدراسات الآتية:

أ- الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية: (٢٠٠٩م)[١]:

وهي ندوة تضمنت مجموعة أبحاث حول الشباب وثقافة الاستهلاك في سورية لمجموعة من الباحثين، نفذتها منظمة اتحاد شبيبة الثورة خلال شهر نيسان (إبريل) ٢٠٠٩م وهي أبحـاث نظرية خلصت إلى أهمية الثقافـة الاستهلاكية المتوازنة التي تلبي حاجات الفرد

(١) مجموعـة باحثـين: الشباب وثقافـة الاستهلاك في سورية، نـدوة بحثية لمنظمة اتحاد شبيبـة الثورة في سورية، إبريل، ٢٠٠٩م.

دون إفـراط ومبالغة وتوفيرها بأيسر السبل بعيداً عـن التقتير بهدف الوصول إلى ثقافة علميـة وموضوعية تسهـم في بناء الاقتصاد الوطني وتعزيز القيـم النبيلة التي يتمتع بها المجتمع.

ب- اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك (٢٠٠٦م)[١].

وهي دراسة نظرية تتحدث عـن السلوك الاستهلاكي والعوامل المؤثرة فيه، ومجالات ترشيـد الاستهلاك الأسرية ودور الجهـات المجتمعية في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك. وتفيـد هـذه الدراسة في إغنـاء الجانب النظـري، والاستفـادة منه في صياغـة استبانة الدراسة المعتمدة بوصفها أداة لجمع البيانات في هذا البحث.

ج- ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل (١٩٩٩م)[٢]:

وهي دراسة نظرية تبحث في الاستهلاك وسبل ترشيده في المجالات المختلفة، وكذلك في دراسـة سلـوك المستهلك والعوامل المؤثـرة فيه التي تدفعه دفعـاً إلى الاستهلاك. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال ما جاء فيها عن ترشيد الاستهلاك في الغذاء والملابـس، حيث استقينا من معطيات هذه الموضوعات ما تم طرحه من بعض الأسئلة في استبانة الدراسة.

د- العوامـل الاجتماعيـة المؤثـرة علـى السلـوك الاستهلاكـي للأسـرة السعوديـة (١٤٢٧هـ)[٣].

وهي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي مـن خلال التعـرف على أثر حجـم الأسرة ودخلهـا وتقليدها (محاكاتهـا) لغيرها على

(١) د. ربيع محمود نوفل: اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك، دار الناشر الدولي الرياض، ٢٠٠٦م.

(٢) د. مها سليمان أبو طالب: ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل، دبي، ١٩٩٩م.

(٣) زينـب محمـد الدوسري: العوامـل الاجتماعية المؤثرة على السلـوك الاستهلاكي للأسـرة السعودية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

السلـوك الاستهلاكـي، طبقت هـذه الدراسة على عينة طبقية من أوليـاء أمور الطلبة في المرحلـة المتوسطـة تم من خلالها إثبات أن غالبية الأسـر السعودية تستهلك ما يفوق عن دخلهـا، ووجود علاقة بـين حجم الأسرة والسلوك الاستهلاكـي، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال المنهجية المتبعة فيها ومن تحديد المقارنة بين نتائجها ونتائج هذه الدراسة. حيث أوصت بضرورة التوعية وتشجيع الادخار، وهي عناصر من ثقافة الترشيد والاستهلاك.

هـ- الاستهلاك المنزلي للطاقة الكهربائية (١٤١٧هـ)[١].

تمـت الدراسة في مدينـة الرياض بالمملكة العربيـة السعودية، وتهـدف إلى معرفة التطـور في استهـلاك الطاقة الكهربائية في المدينة خلال عشـر سنوات، مع التركيز على الاستهـلاك الكهربائي المنزلي، وتحليـل التباين المكاني لاستهـلاك الكهرباء في الأحياء السكنيـة المختلفة وتحديد العوامل الجغرافية المؤثـرة في تباين هذا الاستهلاك، وتطوير نمـوذج كمي يحتوي علـى أهم العوامل التي تفسر التبايـن في الاستهلاك المنزلي للطاقة من خلال عدة فرضيـات ترتبط بالدلالة الإحصائية بين حجم الوحدة السكنية وجنسية ساكنيها وعدد سخانات المياه. وطبقت الدراسة في المباني السكنية الحكومية والصناعية والتجاريـة والبلدية. وأثبتـت الدراسة وجود فروق جوهريـة في متوسط قيمة الاستهلاك الكهربائي بين أحيـاء الرياض، ويعود ذلك إلى الفوارق في المستويات الاقتصادية وحجم العائلـة والجنسية، ووجود فوارق إحصائية في قيمة متوسط الاستهلاك المنزلي للكهرباء في القطاعات السكنية (الحكومية، الصناعية والتجارية، والبلدية) وأكدت نتائج الدراسة على أهمية ثقافة ترشيد الاستهلاك والتوعية بترشيد استخدام الطاقة الكهربائية، وهي معطيات ترتبط بدراستنا وذات علاقة مباشرة بموضوعها.

(١) عنبره بنت خميس: الاستهلاك المنزلي للطاقة الكهربائية، رسالة جامعية، الرياض، ١٤١٧هـ.

خامساً: المنهج المتبع (البنيوي الوظيفي):

تعتمد هذه الدراسة على المنهج البنيوي الوظيفي، ومن ثم النظرية البنيوية الوظيفية بوصفها إحدى النظريات الاجتماعية المتقدمة في علم الاجتماع؛ لأنها لا تنظر إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي "Davie،S.my: 1991" لذلك يمكن دراسة ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال مجموعة من العوامل البنيوية المرتبطة بوظائف تشكل نتائج هذه العوامل وانعكاساتها على أفراد المجتمع،إذ يفترض أن تكون أنساق المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات الإعلام، والمؤسسات الأخرى تؤدي وظائفها التي منها تكوين معرفة عن ترشيد الاستهلاك لأفراد المجتمع، ويبرز سلوك الأفراد في عملية الترشيد بوصفها تتمة لهذه المعرفة المتكونة من البناء الاجتماعي ووظائفه. وفي حال عدم وجود ذلك أو ضعف وجود ذلك فهذا يعني وجود خلل في البنية الأساسية لهذه الأنساق الاجتماعية ووظائفها المفترضة. وهذا هو التفسير البنائي الوظيفي الذي يشكل محور النظرية البنيوية الوظيفية المعتمدة في هذه الدراسة (انظر. الحسن، إحسان محمد، ٢٠٠٥م).

سادساً: بعض مفاهيم (مصطلحات) الدراسة:

مركز الدراسات الجامعية للبنات: University Center for Woman Student وهو قسم البنات في جامعة الملك سعود، أنشئ منذ تاريخ ١٣٩٦/٣/١٣هـ وتدرس فيه الطالبات التخصصات العديدة في كليات الآداب والعلوم الإدارية والتربية والطب وطب الأسنان والعلوم الزراعية والصيدلة. ويقسم المركز إلى قسمين: الأول كليات العلوم الإنسانية، والثاني كليات العلوم التطبيقية. وتجدر الإشارة إلى أن دراستنا هي ضمن قسم العلوم الإنسانية الذي يحوي كليات الآداب والتربية والعلوم الإدارية، وتنحصر بالتحديد في قسم الدراسات الاجتماعية ضمن كلية الآداب.

قسم الدراسات الاجتماعية: Department of Sociology وهو أحد الأقسام العلمية في كلية الآداب بالمركز تدرس فيه الطالبة اختصاص علم الاجتماع واختصاص الخدمة الاجتماعية، وهو القسم العلمي الذي أجريت فيه الدراسة.

الطالبة الجامعية: University Student

يقصد بالطالبة الجامعية، الفتاة السعودية التي التحقت في جامعة الملك سعود / مركز الدراسات الجامعية للبنات (أقسام العلوم الإنسانية) وسجلت في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، وتتحدد الطالبة الجامعية هنا بالطالبة الجامعية من المستوى الرابع إلى المستوى الثامن في القسم.

الاتجاه: Attitude

يعني التوجه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبي. وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في السلوك الفردي والجماعي عندما نكون بصدد تقسيم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة، أو قد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد. ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً (غيث، ١٩٨٨) وإجرائياً يمكن القول: إن الاتجاه هو عبارة عن الميل الاجتماعي أو الشخصي للطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية حول موضوع ثقافة ترشيد الاستهلاك، وهو اتجاه نحو قيم أو معتقدات معينة تحدد سلوك الطالبة الجامعية السعودية.

الثقافة Culture **وثقافة الاستهلاك** Consumption Culture

الثقافة هي جميع أساليب الحياة ومعانيها ورموزها. وثقافة الاستهلاك Consumption Culture هي تلك الجوانب الثقافية المصاحبة للعملية الاستهلاكية. إنها مجموعة المعاني والرموز والصور التي تصاحب العملية الاستهلاكية، والتي تضفي على

هذه العملية معناها وتحقق دلالتها في الحياة اليومية. وفي ضوء هذا التعريف فإن للثقافة الاستهلاكية جوانب مادية واضحة، إذ إنها تلتف بالأساس حول عملية استهلاك مادي، ولكن فهم هذه الجوانب المادية لا يكتمل إلا بفهم الجوانب المعنوية المتصلة بها التي توسع من دائرة الثقافة الاستهلاكية لتشمل المعاني والرموز والصور المصاحبة لعملية الاستهلاك المادية (أبو طالب ٢٠٠٤م).

ويتحدد معني الثقافة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه كل أساليب الحياة ومعانيها ورموزها المتكونة عند الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية من مصادرها المختلفة وعبر مراحل زمنية متعددة.

ثقافة ترشيد الاستهلاك: Consumption Rationalization Culture

يقصد بثقافة ترشيد الاستهلاك: المعرفة المكتسبة من مصادر مختلفة بخصوص حصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات دون زيادة أو نقصان، كل وفقاً لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على أن يكون ذلك في حدود موارده المتاحة.

القسم الثاني: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية (الاستكشافية) ذات الطابع العلمي الاستكشافي، حيث يقدم الباحث على هذا النوع من الدراسات عندما يجهل مجتمع الدراسة، ويريد التعرف على أكبر قدر ممكن من المعلومات تمهيداً لدراستها فيما بعد بأسلوب أكثر دقة وتفصيلاً (حسن، عبد الباسط، ١٩٨٢م).

وعادة ما يستخدم في الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) التساؤلات العلمية وليس الافتراضات (الافتراضات العلمية) وفي ضوء ذلك نعتمد في هذه الدراسة التساؤلات العلمية الآتية، وهي:

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تتجسد تساؤلات هذه الدراسة من أهدافها وهي:

التساؤل الأول: هل توجد عند الطالبة الجامعية السعودية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية معرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك؟

التساؤل الثاني: ما المصادر التي أسهمت في تكوين معرفة ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل الثالث: ما مدى إسهام الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية –في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك ونشرها؟

التساؤل الرابع: ما علاقة متغير المستوى الدراسي بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل الخامس: ما علاقة متغير الخلفية الاجتماعية (بادية/ ريف/ حضر) بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

التساؤل السادس: ما علاقة متغير مكان الإقامة في الرياض (شمال / شرق / غرب/ جنوب) بثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود – قسم الدراسات الاجتماعية؟

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يشكل قسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بمركز الدراسات الجامعية للبنات/ أقسام الدراسات الإنسانية في جامعة الملك سعود بالرياض بمستوياته الدراسية من المستوى الرابع حتى المستوى الثامن للعام الدراسي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ مجتمع الدراسة الأصلي. وقد تعمدنا أن نستغني عن المستويات من الأول حتى الثالث لتحقيق تطبيق

طريقــة المسح الاجتماعي على مجتمــع الدراسة بحيث يتم استطلاع رأي جميع الطالبات من المستوى الرابع حتى الثامن لقلة عددهن بالمقارنة مع المستويات من الأول إلى الثالث[1] ولأن الخــبرة والمعرفــة لدى هــذه المستويات لا زالــت غير ناضجة كمــا نعتقد ومن خلال تجربتنا معها.

وكما يوضح الجدول الآتي، فإن حجم المجتمع الأصلي للدراسة هو (٥٧١) طالبة وبما أن مجتمــع الدراســة يعد من المجتمعات ذات الحجم الصغــير، لذلك اعتمدنا في اختيار عينــة الدراسة على نوع العينة الطبقية، حيث يعــد كل مستوى من مستويات العينة طبقة تشمل العدد الموجود فيها. وتم اختيار العدد الكلي لكل طبقة، أي أن حجم المجتمع الأصلي هو عينة الدراسة كما يبين الجدول الآتي:

المستوى الدراسي	عينة الدراسة	
	العدد	النسبة٪ من مجتمع الدراسة
المستوى الرابع	١٥٨	٪٢٩
المستوى الخامس	١٧٥	٪٣١
المستوى السادس	٧٨	٪١٤
المستوى السابع	٧٠	٪١٣
المستوى الثامن	٦٩	٪١٣
المجموع	٥٥٠	٪١٠٠

وتجــدر الإشــارة إلى أن حجــم العينــة أصبح بعد عمليــة جمع البيانــات ومراجعتها وتدقيقها (٥٥٠) مفردة بسبب وجود نقص في (٢١) استبانة تم استبعادها.

رابعاً: الطريقة المنهجية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

وهــي الوحدة المنهجية العلمية التــي تستخدم في المنهج العلمــي المعتمد في الدراسة، وتتعدد (الطرائق) في البحث الاجتماعي؛ لذلك يمكن استخدام أكثر من طريقة منهجية،

(١) عدد المستوى الأول ٣٢٨ والثاني ٣٧٨ والثالث ٣٥٢.

وقد تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي، وهي الطريقة المناسبة منهجياً للدراسة والتي غالباً ما تستخدم في الدراسات الكشفية أو الاستكشافية. (انظر حسن عبد الباسط: ١٩٨٢م).

خامساً: وحدة التحليل:

اعتمدت الطالبة الجامعية السعودية المسجلة في قسم الدراسات الاجتماعية بمركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض وفي المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، بوصفها وحدة للتحليل في هذه الدراسة.

سادساً: مجالات الدراسة الميدانية، وهي:

المجال المكاني: الذي ينحصر في قسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بمركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض.

والمجال البشري: الذي يشكل عينة الدراسة، ويقصد به الطالبات الجامعيات السعوديات المسجلات في المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن (الأخير) في قسم الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ.

والمجال الزمني: الذي يتضمن المدة الزمنية لإجراء هذه الدراسة بجانبيها المكتبي والميداني من خلال جدول زمني بدأ من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ وانتهى بنهاية الشهر السادس من العام ١٤٣٠هـ.

سابعاً: الأداة القياسية العلمية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على أداة من أدوات القياس وهي الاستبيان الذي يديره الباحث مباشرة في الميدان (مجتمع الدراسة) من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثات الذي يسمى في الدراسات الاجتماعية بالاستبيان، وتم إعداد (تصميم) واختبار الاستبيان من خلال:

أ- تصميم أداة الدراسة (الاستبيان):

استناداً إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم إعداد استبيان تحت عنوان: "استبيان دراسة اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك" وقد تضمن نوعين من البيانات:

الأول: بيانات شخصية المستوى الدراسي، مكان الإقامة في الرياض، الدخل الشهري للأسرة...إلخ).

الثاني: بيانات الاتجاهات المقسمة إلى ثلاثة أقسام هي:

- أسئلة خاصة بالمعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.
- أسئلة خاصة بالمصادر الخاصة بمعرفة ثقافة ترشيد الاستهلاك.
- أسئلة خاصة باستخدام وانتشار ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة الجامعية.

ب- صدق أداة الدراسة (الاستبيان) وثباته:

عرض الاستبيان على بعض المختصين في علم الاجتماع وخاصة بعض الزميلات في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، وتم تعديله استناداً إلى الملاحظات المقدمة. واستخدام معامل ارتباط بيرسون (الاتساق الداخلي) لقياس معامل الصدق الداخلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بيانات الاتجاهات، وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كلها (دالة إحصائياً) عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥).

ثم تم اختباره على مجموعة من الطالبات من عينة الدراسة بحدود (٣٠) طالبة، وأعيد بعد أسبوعين على ذات الطالبات، واستناداً إلى تطبيق معادلة ألفاكرونباخ تأكد ثبات الاستبيان بدرجة ثبات (٠,٧٦) لجميع المتغيرات المكونة له.

ثامناً: جمع البيانات وتفريغها:

يقصد بجمع البيانات ملء استبيان الدراسة، وقد تم ملء الاستبيان من خلال توزيعه في قاعة المحاضرات لمرات عدة حتى انتهى العدد الذي يمثل حجم العينة المطلوبة ومن قبل الباحثة باعتبارها عضو هيئة تدريس في القسم (قسم الدراسات الاجتماعية) وبإشرافها، وتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة.

ثم أجريت مراجعة (تدقيق) للاستبانات التي تم جمعها، وأدخلت فيما بعد في الحاسب الآلي وفق برنامج (SPSS)، واستخرجت الجداول الإحصائية المطلوبة والمتعلقة بخصائص العينة، وبيانات الاتجاهات (المهارات والقيم السلوكية، والسمات الشخصية) وتحولت جميع بيانات الاستبيان إلى أرقام إحصائية ونسب مئوية في جداول إحصائية بسيطة وجداول إحصائية مركبة لتوضيح علاقة كل من المستوى الدراسي ومكان الإقامة ببيانات الاتجاهات وموضوعاتها.

القسم الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً- خصائص العينة:

شملت خصائص العينة متغيرات المستوى الدراسي (رابع – خامس – سادس – سابع – ثامن) والخلفية الاجتماعية (بادية – ريف – حضر) ومكان الإقامة في الرياض (شمال - جنوب – شرق – غرب) وكانت النتائج المرتبطة بهذه المتغيرات على النحو الآتي:

أ- المستوى الدراسي:

وزعت عينة الدراسة على المستويات الدراسية من المستوى الدراسي الرابع حتى المستوى الدراسي الثامن، كما يبينها الجدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي		
المستوى الدراسي	العدد	النسبة ٪
المستوى الرابع	١٥٨	٪٢٩
المستوى الخامس	١٧٥	٪٣١
المستوى السادس	٧٨	٪١٤
المستوى السابع	٧٠	٪١٣
المستوى الثامن	٦٩	٪١٣
المجموع	٥٥٠	٪١٠٠

ب- الخلفية الاجتماعية:

شملت الخلفيــة الاجتماعية البيئة الاجتماعية الأصلية لعينــة الدراسة، وهي البادية والريف والحضر كما يبينها الجدول رقم (٢) الآتي:

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الخلفية الاجتماعية		
الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
بادية	١٠٣	٪١٩
ريف	٣٥	٪٦
حضر	٤١٢	٪٧٥
المجموع	٥٥٠	٪١٠٠

ج- مكان الإقامة في الرياض:

يشمــل مــكان الإقامة في الرياض: الإقامــة الحالية لعينة الدراســة في إحدى مناطق الرياض وهي (شمال – جنوب –شرق – غرب) الرياض، كما يبينها الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة		
مكان الإقامة في الرياض	العدد	النسبة ٪
شرق الرياض	٢٣٨	٤٣٪
غرب الرياض	٢١٧	٣٩,٥٪
شمال الرياض	٥٨	١٠,٥٪
جنوب الرياض	٣٧	٧٪
المجموع	٥٥٠	١٠٠٪

ثانياً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (٤) نتائج اتجاهات الطالبات حسب المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة			موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل	١٩٥	٣٥٪	٢٣٥	٤٢٪	١١٪	٦١	٨٪	٣٧	٦٪	٢٢	٤٪	٥٥٠	١٠٠٪
٢	أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) بوصفه أحدث موديل موجود	٨٢	١٥٪	١٢١	٢٢٪	١٠٪	٥٧	٤٤٪	٢٤٠	٩٪	٥٠	٩٪	٥٥٠	١٠٠٪
٣	أحضر المواد الغذائية حسب حاجتي لها	١٢٠	٢٢٪	٢٤٩	٤٥٪	٨٪	٤٦	٢٠٪	١١٠	٥٪	٢٥	٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٤	أقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	١٤٢	٢٦٪	١٧٠	٣١٪	١٥٪	٨١	٢٢٪	١٢٤	٦٪	٣٣	٦٪	٥٥٠	١٠٠٪
٥	أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل	١٩٢	٣٥٪	٢٣٩	٤٣٪	٨٪	٤٥	٩٪	٤٩	٥٪	٢٥	٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٦	أقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها	٢٣٧	٤٣٪	٢٣٨	٤٣٪	٥٪	٢٩	٥٪	٢٥	٤٪	٢١	٤٪	٥٥٠	١٠٠٪
٧	أكون حريصة جدا عند اختيار وشراء ملابسي	٢٥١	٤٦٪	٢٣٠	٤٢٪	٦٪	٣٣	٦٪	٣٦	--	--	--	٥٥٠	١٠٠٪
٨	أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها	١٩٦	٣٥٪	١٣٥	٢٥٪	١٧٪	٩٣	١٦٪	٨٧	٧٪	٣٩	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
٩	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (طرق استخدامها)	١٢٧	٢٣٪	٢٣٩	٤٣٪	١٨٪	٩٧	١٥٪	٨٢	١٪	٥	١٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٠	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي أشتريها	١١٣	٢٠,٥٪	١٢٢	٢٢٪	٢٠,٥٪	١١٣	٢٣٪	١٢٧	١٤٪	٧٥	١٤٪	٥٥٠	١٠٠٪
١١	أقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها	١٨٧	٣٤٪	١٨٧	٣٤٪	٩٪	٥١	١١٪	٦٠	١٢٪	٦٥	١٢٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٢	أقتني العطور حسب إمكانياتي	٢٠٨	٣٨٪	٢٠٩	٣٨٪	٦٪	٣٢	١١٪	٥٩	٧٪	٤٢	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٣	أتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	٥٥	١٠٪	١١٠	٢٠٪	١٨٪	٩٨	٣٦٪	١٩٨	١٦٪	٨٩	١٦٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٤	أسرف في الولائم والأفراح	٨٠	١٤,٥٪	١١٣	٢٠,٥٪	٢١٪	١١٤	٣٥,٥٪	١٩٦	٨,٥٪	٤٧	٨,٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٥	أقتني أكثر من جوال (موبايل)	٤٩	٩٪	٩٧	١٨٪	١١٪	٦٣	١٨٪	٩٧	٤٤٪	٢٤٤	٤٤٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٦	أترقب تخفيضات المتاجر على الملابس والعطور وأدوات الزينة والتجميل	٩٩	١٨٪	٢٤٠	٤٤٪	١٦٪	٨٧	١٥٪	٨٤	٧٪	٤٠	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٧	أحرص على التوفير استعدادا لإجازة الصيف	٩٤	١٧٪	١٤٥	٢٦٪	٢٧٪	١٤٩	١٨٪	٩٨	١٢٪	٦٤	١٢٪	٥٥٠	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٤) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
١	أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل	٪٧٧	٤	٪١٢	١٥	٪١١	٨
٢	أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) بوصفه أحدث موديل موجود	٪٣٧	١٤	٪٥٣	٢	٪١٠	٩
٣	أحضر المواد الغذائية حسب حاجتي لها	٪٦٧	٧	٪٢٥	٨	٪٨	١١
٤	أقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	٪٥٧	١١	٪٢٨	٧	٪١٥	٧
٥	أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل	٪٧٨	٣	٪١٤	١٤	٪٨	١١
٦	أقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها	٪٨٦	٢	٪٩	١٦	٪٥	١٤
٧	أكون حريصة جداً عند اختيار وشراء ملابسي	٪٨٨	١	٪٦	١٧	٪٦	١٣
٨	أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها	٪٦٠	١٠	٪٢٣	١٠	٪١٧	٥
٩	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (طرق استخدامها)	٪٦٦	٨	٪١٦	١٣	٪١٨	٤
١٠	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي أشتريها	٪٤٤,٥	١٢	٪٣٥	٥	٪٢٠,٥	٣
١١	أقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها	٪٦٨	٦	٪٢٣	٩	٪٩	١٠
١٢	أقتني العطور حسب إمكانياتي	٪٧٦	٥	٪١٨	١٢	٪٦	١٢
١٣	أتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	٪٣٠	١٦	٪٥٢	٣	٪١٨	٤
١٤	أسرف في الولائم والأفراح	٪٣٥	١٥	٪٤٤	٤	٪٢١	٢
١٥	أقتني أكثر من جوال (موبايل)	٪٢٧	١٧	٪٦٢	١	٪١١	٨
١٦	أترقب تخفيضات المتاجر على الملابس والعطور وأدوات الزينة والتجميل	٪٦٢	٩	٪٢٢	١١	٪١٦	٦
١٧	أحرص على التوفير استعداداً لإجازة الصيف	٪٤٣	١٣	٪٣٠	٦	٪٢٧	١
المتوسط الحسابي الكلي		٪٥٩		٪٢٨		٪١٣	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[١]		٪٨١		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[٢]		---		٪٤٩		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[٣]		---		---		٪٢١	

(١) العبارات ذات الأرقام (٧-٦-٥-١-١٢) وهي العبارات الحاصلة على الدرجات من (١-٥) كما هي الجدول أعلاه.

(٢) العبارات (١٥-٢-١٣-١٤-١٠).

(٣) العبارات (١٧-١٤-١٠-١٣-٨).

تبين نتائج الجدول رقم (٤) والمعالجة الإحصائية له وجود ثقافة ترشيد الاستهلاك عند طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود في الرياض، وتتجلى هذه الثقافة من درجات الموافقة وعدمها على العبارات التي يحتويها الجدول.

وعند المعالجة الإحصائية لأرقام ونسب الجدول تبين الآتي:

أ- ٥٩٪ من الطالبات يوافقن (موافقة وموافقة بشدة) على العبارات المذكورة في الجدول والتي تستقصي اتجاهاتهن نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك مقابل (٢٨٪) لا يوافقن (لا يوافقن بشدة ولا يوافقن) و(١٣٪) إلى حد ما.

واختلفت هذه النسبة بين الطالبات في المستوى الثامن، حيث وصلت إلى أكثر من (٨٥٪)[1]. وهذه نتيجة منطقية ترتبط بمستوى الوعي الذي يزداد في المستويات العليا بشكل أكبر من المستويات الدنيا.

كما اختلفت النسب بين الطالبات حسب متغير الخلفية الاجتماعية (الخلفية البدوية- الريفية - الحضرية) إذ بلغت (٨٠٪) لدى الطالبات ذات الخلفية البدوية، و٨٦٪ لدى الطالبات ذات الخلفية الريفية و٩٣٪ لدى الطالبات ذات الخلفية الحضرية.

كما اختلفت بين الساكنات في شمال الرياض (٦٠٪) عن الساكنات في جنوب الرياض (٨٩٪) عن الساكنات في غرب الرياض (٧٥٪) عن الساكنات في شرق الرياض (٨١٪). على اعتبار أن شمال الرياض هو من الأحياء الراقية وجنوب الرياض هو من الأحياء الشعبية وشرق وغرب الرياض من الأحياء المتوسطة.

وهكذا قلت نسبة ثقافة الترشيد عند الساكنات في الشمال، وازدادت نسبياً وبشكل متدرج في الأحياء الأخرى.

ب- عند حصر أفضل خمس عبارات من عبارات الجدول تبين لنا الآتي:

---

(١) لم تتح لنا شروط النشر استعراض الجداول الخاصة بمتغيرات الدراسة (متغير المستوى الدراسي والخلفية الاجتماعية ومكان الإقامة في الرياض).

١- بالنسبة للموافقة (بشدة وموافقة) كانت العبارات الخمس الأولى هي: أكون حريصة جداً عند اختيار وشراء ملابسي (درجة أولى) وأقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها (درجة ثانية) وأحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل (درجة ثالثة) وأحرص على توفير استخدام المياه في المنزل (درجة رابعة) وأقتني العطور حسب إمكانياتي (درجة خامسة). وحصلت هذه الدرجات الخمس الأولى على نسبة (٨١٪) بعد حساب متوسطها الحسابي.

٢- بالنسبة لعدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة) كانت العبارات الخمس الأولى هي: أقتني أكثر من جوال (موبايل) (درجة أولى) وأحرص على اقتناء الموبايل بوصفه أحدث موديل موجود (درجة ثانية)، وأتباهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن (درجة ثالثة) وأسرف في الولائم والأفراح (درجة رابعة)، وأقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريتها (درجة خامسة). وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارات (٤٩٪).

٣- وبالنسبة للعبارات الخمس الأولى التي كانت الإجابة عنها (إلى حد ما) بلغ متوسطها الحسابي (٢١٪) وهي: أحرص على التوفير استعداداً لإجازة الصيف (درجة أولى)، أسرف في الولائم والأفراح (درجة ثانية)، أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريتها (درجة ثالثة) أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (درجة رابعة)، وأقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها (درجة خامسة).

ثالثاً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (٥) نتائج اتجاهات الطالبات حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال المناهج المدرسية في المراحل الدراسية السابقة	١٤٠	٢٥٪	١٤٦	٢٧,٥٪	٩١	١٧٪	١٢٧	٢٣٪	٤٦	٨٪	٥٥٠	١٠٠٪
٢	هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية	٢١	٤٪	٦٦	١٢٪	١١٥	٢١٪	٢٣٥	٤٣٪	١١٣	٢٠٪	٥٥٠	١٠٠٪
٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج التلفزيونية	١٤٦	٢٧٪	٢٤٩	٤٥٪	٧٩	١٤٪	٣٦	٧٪	٤٠	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الإذاعية	٨٤	١٥٪	٢١٠	٣٨٪	٣٦	٧٪	٢٠١	٣٧٪	١٩	٣٪	٥٥٠	١٠٠٪
٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للصحف المحلية	١١٩	٢١,٥٪	٢١٢	٣٩٪	٣٣	٦٪	١١٩	٢١,٥٪	٦٧	١٢٪	٥٥٠	١٠٠٪
٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها	٣٥	٦٪	٦	١٪	٣٥	٦٪	٢٤١	٤٤٪	٢٣٣	٤٣٪	٥٥٠	١٠٠٪
٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك	٣١	٦٪	٣٠	٥٪	٥٦	١٠٪	٢٤٠	٤٤٪	١٩٣	٣٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٨	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من ورشة عمل / محاضرة علمية / مؤتمر علمي في الجامعة	١٥	٣٪	٣٠	٥٪	٥٠	٩٪	٢٣٥	٤٣٪	٢٢٠	٤٠٪	٥٥٠	١٠٠٪
٩	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات جمعيات غير حكومية	١٥	٣٪	٤٦	٨٪	٢٤	٤٪	٢٥٧	٤٧٪	٢٠٨	٣٨٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٠	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...)	٢٣٥	٤٣٪	٢٦٠	٤٧٪	٢٠	٣,٥٪	١٥	٣٪	٢٠	٣,٥٪	٥٥٠	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

تابع توزيع مجتمع الدراسة حسب مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة											
		موافقة بشدة		موافقة			موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من المواقع الإلكترونية	٦٢	٪١١	١٩٨	٪٣٦		٢٧	٪٥	٢٠١	٪٣٧	٦٢	٪١١	٥٥٠	٪١٠٠
١٢	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات الجمعيات الخيرية	٤٤	٪٨	١٦٨	٪٣١		٤٥	٪٨	٩٦	٪١٧	١٩٧	٪٣٦	٥٥٠	٪١٠٠
١٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من مطالعتي للكتب	٣٠	٪٦	٧٠	٪١٣		٤٦	٪٨	٢٣٩	٪٤٣	١٦٥	٪٣٠	٥٥٠	٪١٠٠
١٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة	٣٩	٪٧	٨٨	٪١٦		٥٨	٪١٠,٥	٢٦٧	٪٤٨,٥	٩٨	٪١٨	٥٥٠	٪١٠٠
١٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية	٢٢٥	٪٤١	٢٢٠	٪٤٠		٤٣	٪٨	٤٤	٪٨	١٨	٪٣	٥٥٠	٪١٠٠
١٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذتي في الجامعة	٢٨٤	٪٥٢	٢٢٨	٪٤١		٥	٪١	٢٨	٪٥	٥	٪١	٥٥٠	٪١٠٠
١٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال السفر خارج المملكة	٧٢	٪١٣	٩٤	٪١٧		٣٧	٪٧	٢٦٢	٪٤٨	٨٥	٪١٥	٥٥٠	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٥) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال المناهج المدرسية في المراحل الدراسية السابقة	٪٥٢,٥	٦	٪٣٠,٥	١٢	٪١٧	٢
٢	هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية	٪١٦	١٣	٪٦٣	٧	٢١	١
٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج التلفزيونية	٪٧٢	٤	٪١٤	١٣	١٤	٣
٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الإذاعية	٪٥١	٧	٪٤٩	٩	٪٧	٧
٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للصحف المحلية	٪٦٠,٥	٥	٪٣٣,٥	١١	٪٦	٨
٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها	٪٧	١٦	٪٨٧	١	٪٦	٨
٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك	٪١١	١٤	٪٧٩	٤	٪١٠	٤
٨	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من ورشة عمل / محاضرة علمية / مؤتمر علمي في الجامعة	٪٨	١٥	٪٨٣	٣	٪٩	٥
٩	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات جمعيات غير حكومية	٪١١	١٤	٪٨٥	٢	٪٤	١٠
١٠	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...)	٪٩٠	٢	٪٦,٥	١٥	٪٣,٥	١١
١١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من المواقع الإلكترونية	٪٤٧	٨	٪٤٨	١٠	٪٥	٩
١٢	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات الجمعيات الخيرية	٪٣٩	٩	٪٥٣	٨	٪٨	٦

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
١٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من مطالعتي للكتب	٪١٩	١٢	٪٧٣	٥	٪٨	٦
١٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة	٪٢٣	١١	٪٦٦,٥	٦	٪١٠,٥	٤
١٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية	٪٨١	٣	٪١١	١٤	٪٨	٦
١٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذتي في الجامعة	٪٩٣	١	٪٦	١٦	٪١	١٢
١٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال السفر خارج المملكة	٪٣٠	١٠	٪٦٣	٧	٪٧	٧
المتوسط الحسابي الكلي		٪٤٢		٪٥٠		٪٨	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[١]		٪٧٩		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[٢]		---		٪٦٤		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى[٣]		---		---		٪١٤	

(١) العبارات (١٦-١٠-١٥-٣-٥).

(٢) العبارات (٦-٩-٨-٧-١٣).

(٣) العبارات (٢-١-٣-٧-٨).

تبين نتائج الجدول رقم (٥) التي استقصت اتجاهات طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرياض حول مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك لديهن الآتي:

أ- (٩٣٪) من حالات العينة تعرفن على مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذاتهن في الجامعة و(٩٠٪) تعرفن عليه من الإعلانات في الأماكن العامة (الطريق، المراكز التجارية...إلخ) و(٨١٪) من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، و(٧٢٪) من متابعة البرامج التلفزيونية...إلخ (انظر الجدول رقم ٥ ومعالجته الإحصائية). وبالمقابل (٨٪) تعرفن عليه من ورشات علمية أو مؤتمرات أو محاضرات، و(١١٪) من نشاطات جمعيات غير حكومية، و(٧٪) من دورات تثقيفية... إلخ.

الأمر الذي يشير إلى قلة الاهتمام العلمي (الأكاديمي) بهذا المفهوم من جهة، وعدم اكتراث الجهات غير الحكومية به.

ب- أظهر المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة (بشدة وموافقة) نتيجة (٤٢٪) لصالح عبارات مصادر المعرفة بمفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك مقابل (٥٠٪) لصالح درجات عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة) و(٨٪) لصالح الإجابة إلى حد ما.

الأمر الذي يشير إلى التوازن بين درجات شدة الموافقة وعدمها، ويعطي دلالة متوسطة الإيجابية لعبارات مصادر المعرفة المشار إليها في الجدول.

ج- عند احتساب المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى لإجابات الطالبات بخصوص عبارات مصادر المعرفة كانت النتائج على النحو الآتي:

١- بالنسبة لاتجاه الموافقة (بشدة وموافقة) حصلت عبارة تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من أستاذاتي في الجامعة على الدرجة الأولى، وعبارة من الإعلانات العامة على الدرجة الثانية، وعبارة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على الدرجة الثالثة، وعبارة من متابعة البرامج التلفزيونية على الدرجة الرابعة، وعبارة من متابعة الصحف المحلية على الدرجة الخامسة.

٢- بالنسبة لاتجاه عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة) حصلت عبارة تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها على الدرجة الأولى، وعبارة من نشاطات جمعيات غير حكومية على الدرجة الثانية، وعبارة من ورشة علمية – محاضرة علمية – مؤتمر علمي على الدرجة الثالثة، وعبارة من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك على الدرجة الرابعة، وعبارة من مطالعتي للكتب على الدرجة الخامسة.

٣- بالنسبة لاتجاه (إلى حد ما) حصلت عبارة هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية على الدرجة الأولى، وعبارة من خلال المناهج المدرسية في المراحل السابقة للجامعة على الدرجة الثانية، وعبارة من متابعتي للبرامج الإذاعية على الدرجة الثالثة، وعبارة من الأسرة في المرتبة الرابعة، ومن ورشة عمل مؤتمر علمي على الدرجة الخامسة.

د- عند الاستدلال على علاقة الخلفية الاجتماعية باتجاهات الطالبات حول مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال معرفتهن لمفهوم ترشيد الاستهلاك اتضحت الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية والحضرية، إذ تبين أن أكثر من ٧٥٪ من الطالبات ذات الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية تدنت الإجابات الإيجابية لديهن عن مصادر المعرفة بثقافة ترشيد مقابل أكثر من ٨٥٪ من الطالبات ذات الخلفية الاجتماعية الحضرية.

رابعاً: نتائج اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك:

يظهر الجدول رقم (٦) نتائج اتجاهات الطالبات حسب الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

جدول رقم (٦)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك

الرقم	العبارة	درجة الموافقة										المجموع	
		موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	أشتري من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له فقط	٢٤٠	٤٣,٥٪	٢٦٠	٤٧٪	١٥	٣٪	١٥	٣٪	٢٠	٣,٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٢	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً	٢٥	٥٪	٣٦	٦٪	٨١	١٥٪	٢٤٢	٤٤٪	١٦٦	٣٠٪	٥٥٠	١٠٠٪
٣	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في أي مكان أرى أن إضاءته لا حاجة لها	١٤١	٢٦٪	١٤٩	٢٧٪	٨٢	١٥٪	١٤٩	٢٧٪	٢٩	٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٤	أقوم بإغلاق صنبور المياه حيثما وجدته مفتوحاً	١٤٢	٢٦٪	١٨٢	٣٣٪	٥٠	٩٪	١٤٠	٢٥٪	٣٦	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
٥	أقوم بتنبيه إخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه	١٧٩	٣٢,٥٪	١٩٨	٣٦٪	٨٦	١٥,٥٪	٦٠	١١٪	٢٧	٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٦	أقوم بتنبيه الخدم بضرورة ترشيد استخدام الكهرباء والمياه	١٤٠	٢٥٪	١٤٩	٢٧٪	٧٠	١٣٪	١٧٤	٣٢٪	١٧	٣٪	٥٥٠	١٠٠٪
٧	أنبه السائق إلى ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين	٧١	١٣٪	٩٤	١٧٪	١٥٩	٢٩٪	١٩٧	٣٦٪	٢٩	٥٪	٥٥٠	١٠٠٪
٨	أطلب من الخادمة الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية	٢٤٨	٤٥٪	٢٠٨	٣٨٪	٣٢	٦٪	٣٠	٥٪	٣٢	٦٪	٥٥٠	١٠٠٪
٩	أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين	٢٣٨	٤٣٪	١١٣	٢٠٪	٩٨	١٨٪	٧٠	١٣٪	٣٢	٦٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٠	أستخدم ملابسي وأحذيتي طالما هي صالحة للاستعمال	٢٤٨	٤٥٪	١٢٥	٢٣٪	٨٠	١٤,٥٪	٨٠	١٤,٥٪	١٧	٣٪	٥٥٠	١٠٠٪
١١	أشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة	١١٠	٢٠٪	٢١٤	٣٩٪	٩٥	١٧٪	٩٩	١٨٪	٣٢	٦٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٢	لا بد من وجود سيارة خاصة بي	٤٨	٩٪	٩١	١٧٪	٨٩	١٦٪	٢٤٩	٤٥٪	٧٣	١٣٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٣	لا أفكر في ثمن الأشياء التي أشتريها	٣٧	٧٪	١٦١	٢٩٪	٩٣	١٧٪	٢٠٠	٣٦٪	٥٩	١١٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٤	أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها	١٤٥	٢٦,٥٪	١٤٩	٢٧٪	٩٩	١٨٪	١١٩	٢١,٥٪	٣٨	٧٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٥	أعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي	٤٨	٩٪	١٤٣	٢٦٪	٩٤	١٧٪	٢٠٦	٣٧٪	٥٩	١١٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٦	أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي	٩٢	١٧٪	١٧١	٣١٪	١٤٢	٢٦٪	١٢٠	٢٢٪	٢٥	٤٪	٥٥٠	١٠٠٪
١٧	أعتمد على نفسي في الاعتناء بمظهري (سفر، تجميل، طلاء الأظافر... إلخ)	٢٠٤	٣٧٪	٢٤٨	٤٥٪	٥٠	٩٪	٣٣	٦٪	١٥	٣٪	٥٥٠	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٦) المعطيات الإحصائية الآتية:

الرقم	العبارة	الموافقة (بشدة وموافقة)	الترتيب	عدم الموافقة (بشدة وعدم موافقة)	الترتيب	إلى حد ما	الترتيب
١	أشتري من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له فقط	٪٩٠,٥	١	٪٦,٥	١٦	٪٣	١٢
٢	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً	٪١١	١٦	٪٧٤	١	٪١٥	٧
٣	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في أي مكان أرى أن إضاءته لا حاجة لها	٪٥٣	٩	٪٣٢	٧	٪١٥	٧
٤	أقوم بإغلاق صنبور المياه حيثما وجدته مفتوحاً	٪٥٩	٧	٪٣٢	٧	٪٩	١٠
٥	أقوم بتنبيه إخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه	٪٦٨,٥	٤	٪١٦	١٣	٪١٥,٥	٦
٦	أقوم بتنبيه الخدم بضرورة ترشيد استخدام الكهرباء والمياه	٪٥٢	١٠	٪٣٥	٦	٪١٣	٩
٧	أنبه السائق إلى ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين	٪٣٠	١٤	٪٤١	٥	٪٢٩	١
٨	أطلب من الخادمة الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية	٪٨٣	٢	٪١١	١٤	٪٦	١١
٩	أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين	٪٦٣	٦	٪١٩	١١	٪١٨	٣
١٠	أستخدم ملابسي وأحذيتي طالما هي صالحة للاستعمال	٪٦٨	٥	٪١٧,٥	١٢	٪١٤,٥	٨
١١	أشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة	٪٥٩	٧	٪٢٤	١٠	٪١٧	٤
١٢	لا بد من وجود سيارة خاصة بي	٪٢٦	١٥	٪٥٨	٢	٪١٦	٥
١٣	لا أفكر في ثمن الأشياء التي أشتريها	٪٣٦	١٢	٪٤٧	٤	٪١٧	٤
١٤	أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها	٪٥٣,٥	٨	٪٢٨,٥	٨	٪١٨	٣
١٥	أعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي	٪٣٥	١٣	٪٤٨	٣	٪١٧	٤
١٦	أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي	٪٤٨	١١	٪٢٦	٩	٪٢٦	٢
١٧	أعتمد على نفسي في الاعتناء بمظهري (سفر، تجميل، طلاء الأظافر... إلخ)	٪٨٢	٣	٪٩	١٥	٪٩	١٠
المتوسط الحسابي الكلي		٪٥٤		٪٣١		٪١٥	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى(١)		٪٧٨		---		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى(٢)		---		٪٥٤		---	
المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى(٣)		---		---		٪٢١	

(١) العبارات (١-٨-١٧-٥-١٠).
(٢) العبارات (٢-١٢-١٥-١٣-٧).
(٣) العبارات (٧-١٦-١٤-١٣-١٢).

تبين نتائج الجدول رقم (٦) ومعالجتها الإحصائية والخاصة باتجاهات الطالبة نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك الآتي:

أ- توزع المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات كالآتي:

- (٥٤٪) لدرجات الموافقة (موافقة بشدة – موافقة).
- (٣١٪) لدرجات عدم الموافقة (عدم موافقة بشدة – عدم موافقة).
- (١٥٪) لدرجة إلى حد ما.

وهذا يدل على دلالة متوسطة الإيجابية فيما يتعلق بممارسة ترشيد الاستهلاك والعمل على نشر ثقافة الترشيد من قبل الطالبات، أي أن المعرفة لديهن إيجابية غير أن الممارسة لهذه المعرفة لا تتجاوز حد الوسط.

ب- عند ترتيب العبارات الخمسة الأولى في الجدول رقم (٦) تبين الآتي:

١- بالنسبة للموافقة (بشدة وموافقة) حصلت عبارة أشتري من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له على الدرجة الأولى بنسبة (٥ , ٩٠٪)، وعبارة أطلب من الخادمة الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رميه في الحاوية على الدرجة الثانية بنسبة (٨٣٪)، وعبارة أعتمد على نفسي في الاعتناء بمظهري على الدرجة الثالثة بنسبة (٨٢٪)، وعبارة أقوم بتنبيه إخوتي إلى ضرورة ترشيد أستخدام الطاقة الكهربائية والمياه على الدرجة الرابعة بنسبة (٥ , ٦٨٪)، وعبارة أستخدم ملابسي وأحذيتي طالما هي صالحة للاستعمال على الدرجة الخامسة بنسبة (٦٨٪).

٢- بالنسبة لعدم الموافقة (عدم موافقة بشدة عدم موافقة) حصلت عبارة أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً على الدرجة الأولى بنسبة (٧٤٪) وهذا يشير إلى السلبية تجاه الممتلكات العامة فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك وعبارة لا بد من وجود سيارة خاصة بي على الدرجة الثانية بنسبة (٥٨٪)، وعبارة أعتمد أسلوب التوفير في مصروفي اليومي على الدرجة الثالثة بنسبة (٤٨٪)، وعبارة لا

أفكر في ثمن الأشياء التي اشتريتها على الدرجة الرابعة بنسبة (٤٧٪)، وعبارة أنبه السائق إلى ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين على الدرجة الخامسة بنسبة (٤١٪).

٣- بالنسبة لإجابة إلى حد ما حصلت عبارة أنبه السائق إلى ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين على الدرجة الأولى (٢٩٪)، وعبارة أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي على الدرجة الثانية بنسبة (٢٦٪) وعبارة أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها على الدرجة الثالثة بنسبة (١٨٪)، وعبارة أشتري ملابسي وأحذيتي حسب الموضة على الدرجة الرابعة بنسبة (١٧٪)، وعبارة لا بد من وجود سيارة خاصة بي على الدرجة الخامسة (١٦٪).

ج- عند حساب المتوسط الحسابي للمراتب الخمسة الأولى لكل من درجات الموافقة وعدم الموافقة والموافقة إلى حد ما كانت نتائج هذا المتوسط الحسابي هي: (٧٨٪) لصالح الموافقة و(٥٤٪) لصالح عدم الموافقة، و(٢١٪) لصالح الموافقة إلى حد ما.

القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات

أولاً: خلاصة النتائج:

تشير الدراسة النظرية والميدانية لاتجاهات الطالبة الجامعية السعودية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك إلى المعطيات الآتية:

أ- توجد معرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة قسم الدراسات الاجتماعية بثقافة ترشيد الاستهلاك تزيد على (٧٩٪). وترتبط هذه المعرفة بالظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع السعودي خلال السنوات من ٢٠٠٥م حتى تاريخ إعداد الدراسة ٢٠٠٩م. حيث عانى المجتمع من أزمة اقتصادية داخلية تجسدت بخسائر كبيرة في سوق الأسهم الذي لم تفلت منه أسرة من الأسر السعودية، إضافة إلى حالة التضخم

وارتفاع الأسعار الشاملة، والأزمة المالية العالمية وانعكاساتها السلبية على الحياة المعيشية من خلال قيام البنوك بتقنين الإقراض الفردي بشتى أنواعه، وقلة فرص العمل وازدياد مؤشرات البطالة وقلة النمو، وغيرها.

ب- محدودية مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك، حيث حصلت درجات الموافقة على المعرفة من خلال المصادر المتنوعة كما هي في الجدول رقم (٥) على نسبة (٤٢٪) وقد تركزت النسب العظمى لعبارات محدودة الأمر الذي يشير إلى أن ثقافة ترشيد الاستهلاك لم تكن مؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية تعطيها أي اهتمام قبل هذه الأزمة التي فرضت نفسها على انتشار مفاهيم ترشيد الاستهلاك بوصفها معرفة وسلوكاً في آن واحد.

ج- محدودية الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى الطالبة الجامعية في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرغم من معرفتها الجيدة بهذه الثقافة وارتباط معرفتها بها بالظروف الاقتصادية التي جسدت المعنى الحقيقي لمفاهيم ترشيد الاستهلاك لديها (٥٤٪)، ولعل ذلك لا يعود لعدم القناعة الكاملة بالممارسة لمفاهيم ترشيد الاستهلاك وخاصة في هذه المرحلة، وإنما يعود إلى التكوين المعرفي الذي اكتسبته من الأسرة والمجتمع بجميع مؤسساته في مراحله السابقة وخاصة أن المعروف عن المجتمع السعودي خلال الثلاثين سنة الماضية على الأقل أنه مجتمع الرفاه والاستهلاك.

د- هناك دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة، إذ تتدنى هذه المعرفة وهذا الترشيد في الخلفية الاجتماعية البدوية والريفية، وترتفع في الخلفية الاجتماعية الحضرية (٩٣٪ للحضرية و٨٦٪ للريفية و٨٠٪ للبدوية). والأمر يتشابه أيضاً للطالبات الساكنات في المناطق ذات الأحياء الراقية والأحياء الشعبية (٨٥٪ للحضرية و٧٢٪ للريفية و٧٥٪ للبدوية).

هـ- يقل اهتمام مؤسسات المجتمع بثقافة ترشيد الاستهلاك بشكل عام وخاصة الجامعة ووسائل الإعلام (٨٪ مصدر المعرفة على مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة

علميـة عن ترشيد الاستهـلاك في الجامعـة) و(١٪ من متابعة البرامـج الإذاعية)، و(١٩٪ مـن المطالعـة في الكتـب). ولكن، في المقابـل أيضاً هنـاك (٧٢٪ تعرفن على مفاهيم ترشيد الاستهلاك من البرامج التلفزيونية و٩٣٪ من أستاذاتهن في الجامعة. الأمر الذي يتطلب التنسيق بين وسائل الإعلام جميعها والانتقال من الذاتية المتجسدة بالأستـاذة الجامعية في الجامعة إلى الجامعة ككل لتصبح إحدى الأدوات الرئيسة في نشر ثقافة الترشيد من خلال وسائلها المختلفة.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

استناداً إلى نتائج الدراسة ومعطياتها النظرية يمكن حصر مقترحات الدراسة في الآتي:

أ- على صعيد الجامعة (جامعة الملك سعود):

١- ينبغي من الإدارة الأكاديمية تبني إستراتيجية معرفية تسهم في تعزيز مفاهيم ترشيد الاستهـلاك عند الطالبات لتصبح هذه المفاهيم جزءاً من الثقافة العامة عندهن من خـلال المحاضرات الثقافية الخاصة بثقافة ترشيد الاستهلاك، وعبر برامج الأنشطة الطلابية، والمعسكرات الصيفيـة. إضافة إلى الورشات العلمية واللقاءات التي تطرح فيهـا مفاهيـم ثقافـة ترشيد الاستهـلاك. ناهيك عـن قيام مؤتمر خاص في رحاب الجامعة تحت عنوان نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك.

٢- يفترض من الأستـاذة الجامعية - عـبر المقابلات العامة مع الطالبـات على هامش المحاضـرة أو خـلال الساعـات المكتبيـة وحتى من خـلال الأمثلة التـي تطرح خلال المحاضـرات - طـرح مفاهيـم ثقافـة ترشيد الاستهـلاك ومحاورة الطالبـات فيها؛ ليتكامـل دور الأستاذ الجامعي مـع الإدارة الجامعية في الإسهام بتعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك عند الطلبة.

٣- ينبغي على الإدارة المسؤولة عن مكتبات الجامعة على اختلاف أنواعها (العامة - الكليات - الأقسام) أن تتقصد شراء الكتب التي تحمل في طياتها مفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك؛ لتكون المكتبة الجامعية أحد مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك ومفاهيمها.

٤- ينبغي على الطلبة وعلى طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ربط المعرفة النظرية بمفاهيم ثقافة ترشيد الاستهلاك بالسلوك العملي والعمل على نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال الممارسة الذاتية أولاً، والمشاركة في التوعية العامة بها ثانياً. ونعتقد أن تحقيق ذلك يتم من خلال تقصي مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك والاستفادة منها، ومن خلال المشاركة العملية في الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك، ومن خلال التثقيف الذاتي بمفاهيم ترشيد الاستهلاك.

ب- على الصعيد المجتمعي:

١- قيام وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأهمها التلفاز بالدور الإيجابي لتعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك، ولتكون هذه الوسائل الإعلامية مصدراً رئيساً من مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك.

٢- قيام المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية وشتى الجمعيات التي تهدف إلى العمل التوعوي والتربوي والإرشادي بدور فاعل في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال الخطط والبرامج والأنشطة التي تنفذها وبشكل خاص بين فئات الشباب ومنهم الطلبة.

٣- يتطلب من الباحثين ومؤلفي الكتب إعطاء الأهمية الخاصة لثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال تأليف الكتب التي تحتوي على مفاهيم هذه الثقافة وإعداد الدراسات النظرية والميدانية حول موضوعات ثقافة ترشيد الاستهلاك لتصبح هذه الثقافة (ثقافة ترشيد الاستهلاك) جزءاً من الثقافة الكلية في المجتمع.

ج- على صعيد الأسرة:

تؤدي الأسرة دوراً مهماً في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها، ومن خلال النموذج الصالح عبر السلوك العملي والممارسة العملية لمفاهيم ترشيد الاستهلاك أمام الأبناء في الأسرة ومن خلال الحوار الدائم مع الأبناء في أهمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك وجعلها حديثاً أسرياً يمارس بشكل يومي، ونعتقد أن للطالبة الجامعية دوراً رائداً في تجسيد مهمة التوعية والمشاركة في الحوار الأسري كجزء من ممارستها ونشرها لثقافة ترشيد الاستهلاك.

النموذج الثالث

الطالبة الجامعية السعودية والأستاذة الناجحة[1]

مقدمة:

يشهد المجتمع السعودي حراكاً اجتماعياً واضحاً، وخاصة في هذا العقد (العقد الأول) من القرن الحالي (الواحد والعشرين).

وتظهر معالم هذا الحراك في مختلف المجالات، ومنها قطاع التعليم العالي وزيادة عدد المنتسبات من الإناث إلى الجامعات، وفي المقابل زيادة عدد الخريجات، وزيادة عدد المتابعات للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) وخاصة في أقسام الدراسات الإنسانية. الأمر الذي أسهم في تعزيز وتنمية الوعي العلمي لدى الطالبة الجامعية، وشجعها على استخدام الأساليب العلمية والجرأة في المناقشة والحوار والشفافية وما إلى هنالك.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، وفي إطار علاقتي التي أعدها إيجابية مع الطالبات في قسم الدراسات الاجتماعية – مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود. رغبت في استطلاع آراء بعض الطالبات نحو الأستاذة الجامعية الناجحة من وجهة نظرهن استناداً إلى مجموعة معطيات تجسد ذلك، مثل مهارات الأستاذة الناجحة، والسلوك المستخدم من قبلها علمياً وتربوياً وإنسانياً، وصفاتها الشخصية. وتبلورت أبعاد هذا الاستطلاع إلى أن تحولت إلى هذه الدراسة التي أعدها شكلاً من أشكال العمل البحثي الجماعي الذي يحقق هدفاً إستراتيجياً من أهداف الجامعة يتجسد باستطلاع

(١) د. آمال عبد الرحيم: اتجاهات الطالبة السعودية نحو الأستاذة الجامعية، مجلة شؤون اجتماعية العدد (١٠٢)، صيف ٢٠٠٩م.

الواقع وتطويـره. وبهذه المناسبة أقدر طالبات قسم الدراسات الاجتماعية من المستويات الدراسية (الرابع حتى الثامن) للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، المشاركات في ملء وجمع الاستبيان والإجابة بموضوعية عن أسئلته.

القسم الأول: المدخل النظري

أولاً: أهمية الدراسة ومبرراتها العلمية:

تسعى الإدارة العليا في جامعة الملك سعود للتطوير المستمر في البنية الأساسية للجامعة ومنهـا تطوير كفاءة عضو هيئة التدريس، فمنذ بداية العام ١٤٢٨هـ قامت الإدارة المعنية بإعتمـاد التقويم الأكاديمي لأعضـاء هيئة التدريس، حيث يـؤدي الأستاذ الجامعي دوراً مهمـاً في تحقيـق أهداف التعليم العـالي، فعليه تقع مهمة التدريـس وإعداد الامتحانات وتقويم البحوث الطلابية، إضافة إلى تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع.

وتؤكد دراسات عدة علـى أهميه دور الأستاذ الجامعي في تحقيق الأهداف الجامعية وبناء شخصية الطلبة، حيث تكمن أهميه عضو هيئة التدريس في أهمية الأدوار التي يقوم بهـا، ولا يمكـن أن يحقق أدواره المختلفة ما لم يتميز بصفـات متعددة يمكن حصرها في مجالات عدة هي:

- السمات الشخصية (الذاتية).
- كفاءته التدريسية .
- كفاءته المهنية (العمل على نموه الذاتي واحترام النظام الجامعي وتقاليده وتنمية علاقاته مع الطلبة... إلخ).

- كفاءته الثقافية والاجتماعية (خدمة المجتمع وثقافته الواسعة).

مـن هنا تكمن أهمية هذه الدراسـة، حيث تتضح أهمية صفات عضو هيئة التدريس، ومـن هنا تم اختيار موضوع الدراسة المتجسـد بالوقوف عند اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو الأستاذة الجامعية الناجحة (دراسة مطبقة في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود).

ثانياً: أهداف الدراسة:

تتجلـي أهداف الدراسـة، وتتجسد من أهميتها ومبرراتهـا العلمية. وقد حددت هذه الأهداف في الآتي:

١- التعـرف علـى اتجاهـات الطالبـة الجامعية في قسـم الدراسـات الاجتماعية بمركز الدراسـات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعـود نحو الصفات الشخصية المفضلة من قبلهن للأستاذة الجامعية الناجحة.

٢- التعـرف علـى اتجاهـات الطالبـة الجامعية في قسـم الدراسـات الاجتماعية بمركز الدراسـات الجامعية للبنـات في جامعة الملك سعود نحو المهـارات المفضلة من قبلهن للأستاذة الجامعية الناجحة.

٣- التعـرف علـى اتجاهـات الطالبـة الجامعية في قسـم الدراسـات الاجتماعية بمركز الدراسـات الجامعية للبنـات في جامعة الملك سعود نحو القيـم السلوكية المفضلة من قبلهن للأستاذة الجامعية الناجحة.

٤- التعـرف على علاقة كل من متغـير المستوى الدراسي، ومتغير مـكان الإقامة بكل من المهـارات والقيم السلوكيـة والصفات الشخصيـة للأستاذة الجامعيـة الناجحة من وجهة نظر الطالبة.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة أداة معرفية يستفيد منها الباحث من جوانبها النظرية والمنهجية والميدانية في موضوع دراسته.

وقد تم الاطلاع على دراسات سابقة عدة عن موضوع الدراسة لعل من أهمها الدراسات الآتية:

١- **دراسة حاسن بن رافع الشهري**[١]: صفات أستاذ الجامعة كما يدركها الطلبة والطالبات ذوو المستويات الدراسية المختلفة بكلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز المدينة المنورة.

وقد طرحت الدراسة فروضاً علمية تجسدت في البحث عن الصفات المحددة لأستاذ الجامعة من وجهة نظر الطالب من خلال عينة بحثية واستبانة قياسية لفحص آراء طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة بالفروق الأولية والنهائية في التخصصات الأدبية والتطبيقية في صفات أستاذ الجامعة من وجهة نظرهم والمقارنة بين آرائهم لاختلاف مستويات الدراسة والتخصص والمعدل الأكاديمي، وقد عالجت الدراسة نتائجها بأساليب إحصائية مختلفة عززت عملية اختبار فروضها.

٢- **دراسة سهير فرحات**[٢]: تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس "دراسة تحليلية لنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود" وهي رسالة ماجستير في الإدارة التربوية هدفت إلى التعرف على الكيفية التي تتبعها الجامعة في تقويم الممارسات التدريسية لأعضاء هيئتها التدريسية يلي ذلك تحليلاً لنظام "تقويم الطلبة لكفاءة التدريس" من حيث إقراره، والأسس التي بني عليها" ...إلخ.

---

(١) حاسن بن رافع الشهري: صفات أستاذ الجامعة كما يدركها الطلبة والطالبات ذوو المستويات الدراسية المختلفة بكلية التربية، فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠٠١م.

(٢) سهير فرحات: تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس "دراسة تحليلية لنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود ١٩٩٤م، "رسالة ماجستير غير منشورة".

وقد تم ذلك من خلال دراسة نظرية وميدانية تكاملت فيها الإجراءات المنهجية للجانب الميداني مع الأسس النظرية للدراسة، نفذت هذه الدراسة في مجتمع تكون من عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

استخدمت الدراسة أدوات بحثية عدة من مقابلات واستبانة ودراسة وثائق بهدف تحديد البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة، ومعرفة الأهداف التي يمكن أن يحققها نظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس، ومعرفة مدى أهمية ووضوح فقرات التقويم الواردة في استبانة تقويم الطلبة لكفاءة التدريس (خلال مدة الدراسة)، والتعرف على معوقات تطبيق نظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس، والتعرف على الإستراتيجيات الفاعلة التي يجب توافرها لتحسين وتطوير أداء عضو هيئة التدريس.

٣- دراسة محمود حسن الأستاذ ومحمد عبد الفتاح حمدان[١]: تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، بهدف تقويم هذا الدور بعناصره الأساسية وهي الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الأنشطة الجامعية، الإدارة الجامعية والمكتبات الجامعية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، نوع الجامعة ومستوى التحصيل. وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة قوامها (٧٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان بوصفه أداة في الدراسة وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة بحاجة إلى مزيد من القيم السياسية والاقتصادية، ولم توجد فروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام تعزى إليه متغيرات الجنس أو التخصص أو نوع الجامعة أو المستوى التحصيلي.

٤- **دراسة عبد المحسن حمادة**[٢]: آراء مجموعة من طلبة الكويت في صفات أستاذ

---

(١) د. محمود حسن الأستاذ ود/ محمد عبد الفتاح حمدان: تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية- الأردن (الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير)، يوليو، ٢٠٠٤م

(٢) عبد المحسن عبد العزيز حمادة: آراء مجموعة من طلبة جامعة الكويت في صفات أستاذ الجامعة وطرق التدريس الجامعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد ٦٣- ١٩٩٠م.

الجامعة وطـرق التدريس الجامعية، التي هدفت إلى التعـرف على آراء مجموعة من طلبـة جامعـة الكويت حول بعض القضايـا، ومنها الصفات التي يجـب أن يتحلى بها أستـاذ الجامعة، وقـد كانت عينة الدراسة مكونة مـن ٧٤٢ طالباً وطالبة من مختلف الكليـات و التخصصـات والسنوات الدراسيـة. وقد بينت الدراسـة أن طلبة الكليات التطبيقيـة أميل من طلبة الكليات النظرية إلى تأييد الـرأي الذي يعتقد أن قليلاً من أساتذة الجامعة الذين قاموا بالتدريس يتصفون بالصفات الآتية:

- الحماس للعمل.
- القدرة على توصيل المادة الدارسية بشكل واضح.
- القدرة على إثارة حماس الطلبة للمناقشات والوضوح في الشرح.

ويميـل طلبة الكليات النظريـة للمناقشات والوضوح في الشـرح، وفي التدريس، وهي الصفات التي تميز الأستاذ الجامعي الجيد أكثر من طلاب الكليات التطبيقية.

٥- **دراسـة علـي الشخيمـي**[1]: المقومات المهنية والشخصية لأستـاذ الجامعة، حيث أعد استبانـة وطبقها على ٧٤٨طالباً وطالبة في المستويـات النهائية بكلية التربية بجامعة عـين شمس وكليـة التربية بجامعة قنـاة السويس، وقد تجسدت نتائـج دراسته في أن أهم مقومات أستاذ الجامعة من وجهة نظر الطالب، وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها المقومات الآتية:

١-	المهارة في التدريس	٢-	قوة الشخصية
٣-	الالتزام بالمواعيد	٤-	الاقتداء بالقيم الدينية في سلوكه
٥-	الثراء في المادة العلمية	٦-	التواضع في المعاملة
٧-	العدالة في التقويم	٨-	المشاركة الوجدانية
٩-	توفير الجو الديمقراطي	١٠-	الاتزان الانفعالي
١١-	المهارة في البحث العلمي	١٢-	حسن المظهر

(١) علـى الشخيمي: الصورة المفضلة والواقعية للأستاذ الجامعي كما رآها طلابه المعلمون "دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية بالبحرين "قضايا التعليم الجامعي وتحديات العصر"، ١٩٩١م.

وهنـاك العديد من الدراسات السابقـة الأخرى التي تطرقت إلى موضوع دراسة اتجاهات الطلبة نحو مقومات أو صفات الأستاذ الناجح ولسنا هنا بصدد العرض الشامل لهذه الدراسات، وقـد اكتفينا بالعرض السابق بوصفها نماذج للاطـلاع عليها من جهة، وللبدء من حيث انتهت من جهة أخرى والوقوف عند الثغرات النظرية والمنهجية والميدانية الموجودة في هذه الدراسات لإمكانية تجاوزها في دراستنا وعدم تكرارها وإجراء المقارنة بينها وبين البحث الحالي.

رابعاً: النظرية العلمية "النظرية التفاعلية"

اعتمـدت هـذه الدراسة علـى النظرية التفاعلية التـي تعتقد أن الحيـاة الاجتماعية ومـا يكتنفهـا من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكـة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقـات بين الأفـراد والجماعات التي يتكـون منها المجتمـع (Cooley – ١٩٦٦م). فالحيـاة الاجتماعية يمكـن فهمها واستيعاب مظاهـره الحقيقية عن طريـق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، علماً بأن التفاعلات لا يمكن أن تأخذ مكانها في المجتمع دون الأدوار التي يحتلها الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات (الحسن ٢٠٠٥م).

وتتجسـد هـذه النظرية من خلال أحد روادها وهو (مورس كينز بيرك) الذي "يعد العلاقات هي الموضوع الأساسي الذي يدور علم الاجتماع حول دراسته وتحليله" (Gins-berg، ١٩٨٠م). فضـلاً عـن قيامه بتطبيـق نظرية العلاقات الاجتماعيـة التي جاء بها علـى العديد من الموضوعـات ومنها التربية ...إلخ والعلاقات كمـا يراها (كينز بيرك)، هـي التفاعلات التي تقع بـين شخصية أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلـون في مجالها أو فلكها كالعلاقة بـين الطالب والأستاذ وهي موضوع دراستنا. حيث يرى أن شروط هذه العلاقة تنطوي على وجود شخصية فأكثر يكونون العلاقة الإنسانية، إضافـة إلى مجموعـة من الرموز السلوكيـة والكلامية واللغوية يفهمهـا أقطابها، ويحتل الاشخاص المتفاعلون في هذه العلاقة الاجتماعيـة أدواراً اجتماعية مختلفة أو متساوية، كما تنطوي على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونون موضوعها.

وانطلاقاً مما سبق تم تبني النظرية التفاعلية بوصفها نظرية علمية لهذه الدراسة.

القسم الثاني: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات ذات الطابع العلمي الاستكشافي (الدراسات الاستكشافية) حيث يقدم الباحث على هذا النوع من الدراسات عندما يجهل مجتمع الدراسة ويريد التعرف على أكبر قدر ممكن من المعلومات تمهيداً لدراستها فيما بعد بأسلوب أكثر دقة وتفصيلاً ونعني بها الدراسات الوصفية والتجريبية (انظر: حسن، عبد الباسط، ١٩٨٢م).

وعادة ما يستخدم في الدراسة الاستكشافية التساؤلات العلمية، وليس الافتراضات (الافتراضات العلمية).

وفي ضوء ذلك تعتمد هذه الدراسة التساؤلات العلمية وليس الافتراضات.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

ترتبط تساؤلات الدراسة بأهدافها بمعنى أنها (التساؤلات) تتجسد عن الأهداف. وفي ضوء ذلك تتحدد تساؤلات الدراسة بما يلي:

التساؤل الأول:

ما هي اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية التي تدرس في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ نحو الصفات الشخصية المرغوبة من الأستاذة الجامعية الناجحة (الصفات الشخصية المفضلة)؟

التساؤل الثاني:

ما هي اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية التي تدرس في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ نحو المهارات المفضلة من قبلها للأستاذة الجامعية الناجحة؟

التساؤل الثالث:

ما هي اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية التي تدرس في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ نحو القيم السلوكية المفضلة من قبلها للأستاذة الجامعية الناجحة؟

التساؤل الرابع:

ما هي علاقة متغير المستوى الدراسي (السنة الدراسية) للطالبة الجامعية السعودية التي تدرس في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود للعام الدارسي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ نحو الأستاذة الجامعية الناجحة؟

التساؤل الخامس:

ما هي علاقة مكان الإقامة (ريف - مدينة) للطالبة الجامعية السعودية التي تدرس في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ نحو الأستاذة الجامعية الناجحة؟

ثالثاً: مفاهيم (مصطلحات) الدراسة:

مركز الدراسات الجامعية للبنات: University Center for Woman Student وهو قسم البنات في جامعة الملك سعود، أنشئ منذ تاريخ ١٣٩٦/٣/١٣هـ وتدرس فيه الطالبات تخصصات في كليات الآداب والعلوم الإدارية والتربية والطب وطب الأسنان والعلوم الزراعية والصيدلة. ويقسم المركز إلى قسمين: الأول كليات العلوم الإنسانية، والثاني كليات العلوم التطبيقية. وتجدر الإشارة إلى أن دراستنا هي ضمن قسم العلوم الإنسانية الذي يحوي كليات الآداب والتربية والعلوم الإدارية.

قسم الدراسات الاجتماعية: Department of Sociology وهو أحد الأقسام العلمية في كلية الآداب بالمركز تدرس فيه الطالبة اختصاص علم الاجتماع واختصاص الخدمة الاجتماعية، وهو القسم العلمي الذي أجريت فيه الدراسة.

الطالبة الجامعية: University Student

يقصد بالطالبة الجامعية، الفتاة السعودية التي التحقت في جامعة الملك سعود / مركز الدراسات الجامعية للبنات (أقسام العلوم الإنسانية) وسجلت في قسم الدراسات الاجتماعية وتتحدد الطالبة الجامعية هنا بالطالبة الجامعية من المستوى الرابع إلى المستوى الثامن في القسم.

الاتجاه Attitude

يعنى التوجه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبي. وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في السلوك الفردي والجماعي عندما تكون بصدد تقسيم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة. أو قد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد. ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً (غيث، ١٩٨٨) وإجرائياً يمكن القول: إن الاتجاه هو عبارة عن الميل الاجتماعي أو الشخصي حول موضوع معين ويكون اتجاهه نحو قيم أو معتقدات معينة تحدد سلوك الطالبة الجامعية السعودية.

الأستاذة الجامعية الناجحة: Successful University Lecturer

وهي عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية بالمستويات العلمية من مرتبة أستاذ إلى أستاذ مشارك إلى أستاذ مساعد أو محاضرة. وتتحدد الأستاذة الناجحة هنا بالأستاذة التي تنطبق عليها اتجاهات الطالبة الجامعية من حيث المهارات والقيم والصفات الشخصية المطلوبة كما هي محددة في الدراسة.

المهارة: Skill

وهو ما تنجزه الأستاذة الجامعية بحذاقة وبراعة وإتقان خلال التدريس وعلاقتها بالطالبة. وقد تحددت مجموعة من المهارات مثل التدريس بحماس، والحوار، والأساليب العملية... إلخ.

السلوك: Behaviour

ويقصد به الأفعال المتراكمة التي تمارسها الأستاذة الجامعية خلال وجودها في قسم الدراسات الاجتماعية سواءً في أثناء إلقاء المحاضرات أو من خلال العلاقة بالطالبة في أثناء الأوقات المكتبية، أو خلال الامتحانات أو المناسبات واللقاءات الأخرى وتم تحديد نماذج لسلوك الأستاذة الجامعية، مثل الالتزام بالأنظمة الرسمية في التعامل، والعمل البحثي وقيم العمل الجاد والعمل الجماعي...إلخ

الصفات الشخصية: Personal Charcter

وهي مجموعة من الخصائص الذاتية التي تتميز بها الأستاذة الجامعية، وقد تم تحديد هذه الصفات بالمثابرة والطموح والجدية والصراحة والتفهم...إلخ.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يشكل قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض خلال العام الدراسي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ بمستوياته الدراسية من المستوى الرابع وحتى الثامن[1] مجتمع الدراسة الأصلي:

جدول توزيع مجتمع الدراسة		
المستوى الدراسي	العدد	النسبة ٪
المستوى الرابع	٢٤٥	٣١,٦٥
المستوى الخامس	١٨٠	٢٣,٢٦
المستوى السادس	١٣٦	١٧,٥٧
المستوى السابع	١٢٨	١٦,٥٤
المستوى الثامن	٨٥	١٠,٩٨
المجموع	٧٧٤	٪١٠٠

(١) تم الاقتصار على هذه المستويات (من الرابع حتى الأخير) لتقديرنا بأن المستويات من الأول حتى الثالث لا تستطيع أن تحدد درجة الاتجاه نحو الاستاذة الناجحة بحكم حداثة هذه المستويات في الدراسة ولم يتكون لديها الفكرة الشاملة عن الأستاذة الناجحة.

وكما يوضح الجدول السابق فإن حجم المجتمع الأصلي للدراسة هو (٧٧٤) طالبة.

وبما أن مجتمع الدراسة يعد من المجتمعات ذات الحجم الصغير فلم نعتمد تحديد نسبة واحدة لاختيار حجم العينة المطلوبة من المجتمع الأصلي، وإنما تم اعتماد المسجلات في المستويين السابع والثامن جميعهن، ونسبة (٢٠٪) من الطالبات المسجلات في المستوى السادس، و(١٥٪) من الطالبات المسجلات في المستوى الخامس، ونسبة (١٠٪) من الطالبات المسجلات في المستوى الرابع. كما بين الجدول الآتي:

عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي			
المستوى الدراسي	العدد	النسبة من مجتمع الدراسة	النسبة من حجم العينة
المستوى الثامن	٨٥	٪١٠٠	٢٩,١١
المستوى السابع	١٢٨	٪١٠٠	٤٣,٨٣
المستوى السادس	٢٧	٪٢٠	٩,٢٥
المستوى الخامس	٢٧	٪١٥	٩,٢٥
المستوى الرابع	٢٥	٪١٠	٨,٥٦
المجموع	٢٩٢	----	٪١٠٠

وعند تحديد مفردات العينة بالنسبة للمستويات التي حددت النسب فيهن بـ(٢٠٪،١٥٪،١٠٪) فقد تم اختيار هذه النسب بشكل عشوائي، حيث وضعت أسماء جميع الطالبات المسجلات في هذه المستويات في وعاء، وتم اختيار النسب المطلوبة من كل مستوى (٢٧ طالبة من المستويين السادس والخامس و٢٥طالبة من المستوى الرابع) إضافة إلى جميع الطالبات في المستويات من السادس إلى الثامن.

وبعد عملية جمع البيانات وتدقيقها كانت الاستبيانات الصالحة لعملية التفريغ (٢٨٠) استبانة، أي تم استبعاد (١٢) استبانة بسبب نقصان بعض الإجابات فيها، وعليه تكون عينة الدراسة هي (٢٨٠) طالبة من الطالبات المسجلات في قسم الدراسات الاجتماعية بمركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض من المستوى

الرابع إلى المستوى الثامن للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ وبعد فرز الاستبانات غير الصالحة أصبحت عينة الدراسة كما يبينها الجدول الآتي:

عينة الدراسة النهائية		
المستوى الدراسي	العدد	النسبة
المستوى الثامن	٨٠	٪٢٨,٥٧
المستوى السابع	١٢٦	٪٤٥
المستوى السادس	٢٥	٪٨,٩٣
المستوى الخامس	٢٧	٪٩,٦٤
المستوى الرابع	٢٢	٪٧,٨٦
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠

خامساً: وحدة التحليل:

اعتمدت الطالبة الجامعية السعودية المسجلة في قسم الدراسات الاجتماعية بمركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض وفي المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن، كوحدة للتحليل في هذه الدراسة.

سادساً: مجالات الدراسة الميدانية وهي:

المجال المكاني: الذي ينحصر بقسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بمركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض.

والمجال البشري: الذي يشكل عينة الدراسة، ويقصد به الطالبات الجامعيات السعوديات المسجلات في المستويات الدراسية من الرابع حتى الثامن (الأخير) في قسم الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ.

والمجال الزمني: الذي يتضمن المدة الزمنية لإجراء هذه الدراسة بجانبيها المكتبي والميداني من خلال جدول زمني بدأ من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ وانتهى بنهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي المذكور.

سابعاً: الطريقة المنهجية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

وهي الأداة العلمية التي تستخدم في المنهج العلمي المعتمد في الدراسة، وتتعدد الأدوات المنهجية العلمية (الطرائق) في البحث الاجتماعي لذلك يمكن استخدام أكثر من طريقة منهجية، وقد تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي، وهي الطريقة المناسبة منهجياً للدراسة التي غالباً ما تستخدم في الدراسات الكشفية أو الاستكشافية. (انظر حسن عبد الباسط: ١٩٨٢م).

ثامناً: الأداة القياسية العلمية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على أداة من أدوات القياس، وهي الاستبيان الذي يديره الباحث مباشرة في الميدان (مجتمع الدراسة) من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثات الذي يسمى في الدراسات الاجتماعية بالاستبار، وتم إعداد (تصميم) واختبار الاستبيان من خلال:

آ- تصميم أداة الدراسة (الاستبيان)

استناداً إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم إعداد استبيان تحت عنوان: "استبيان دراسة اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو الأستاذة الجامعية الناجحة" وقد تضمن نوعين من البيانات:

الأول: بيانات شخصية (العمر، المستوى الدراسي، الاختصاص، واستخدام تقنية الاتصالات والمعلومات)

الثاني: بيانات الاتجاهات المقسمة إلى ثلاثة أقسام هي:

- أسئلة خاصة بالمهارات.
- أسئلة خاصة بالقيم السلوكية.
- أسئلة خاصة بالصفات الشخصية.

ب- صدق أداة الدراسة (الاستبيان) وثباته:

عرض الاستبيان على بعض المختصين في علم الاجتماع وخاصة بعض الزميلات في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، وتم تعديله استناداً إلى الملاحظات المقدمة. واستخدام معامل ارتباط بيرسون (الاتساق الداخلي) لقياس معامل الصدق الداخلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بيانات الاتجاهات، وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كلها (دالة إحصائياً) عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥).

ثم تم اختباره على مجموعة من الطالبات من عينة الدراسة بحدود (٣٠) طالبة، وأعيد بعد أسبوعين على ذات الطالبات واستناداً إلى تطبيق معادلة ألفاكرونباخ تأكد ثبات الاستبيان بدرجة ثبات (٠,٧٦) لجميع المتغيرات المكونة له.

تاسعاً: جمع البيانات وتفريغها:

يقصد بجمع البيانات ملء استبيان الدراسة، وقد تم ملء الاستبيان من خلال توزيعه في قاعة المحاضرات لمرات عدة حتى انتهى العدد الذي يمثل حجم العينة المطلوبة ومن قبل الباحثة باعتبارها عضو هيئة تدريس في القسم (قسم الدراسات الاجتماعية) وبإشرافها، وتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة.

ثم أجريت مراجعة (تدقيق) للاستبانات التي تم جمعها وأدخلت فيما بعد في الحاسب الآلي وفق برنامج (SPSS)، واستخرجت الجداول الإحصائية المطلوبة المتعلقة بخصائص العينة، وبيانات الاتجاهات (المهارات،القيم السلوكية، والسمات الشخصية) وتحولت جميع بيانات الاستبيان إلى أرقام إحصائية ونسب مئوية في جداول إحصائية بسيطة وجداول إحصائية مركبة لتوضيح علاقة كل من المستوى الدراسي ومكان الإقامة ببيانات الاتجاهات وموضوعاتها.

القسم الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً- خصائص العينة:

شملت خصائص العينة متغيرات العمر، والمستوى الدراسي، والاختصاص الدراسي، ومكان الإقامة، واستخدام تقنية المعلومات وكانت النتائج المرتبطة بهذه المتغيرات على النحو الآتي:

أ- العمر

تركزت أعمار عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٠ – ٢٥ سنة كما يبينها الجدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة حسب العمر

فئات العمر	العدد	النسبة ٪
١٨- أقل من ٢٠	١٦	٥,٧٢
٢٠- أقل من ٢٢	٢١٦	٧٧,١٤
٢٣- أقل من ٢٥	٢٨	١٠
٢٦ فأكثر	٢٠	٧,١٤
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠

ب- المستوى الدراسي:

وزعت عينة الدراسة على المستويات الدراسية من المستوى الدراسي الرابع حتى المستوى الدراسي الثامن، كما يبينها الجدول رقم (٢) الآتي:

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي		
المستوى الدراسي	العدد	النسبة ٪
المستوى الرابع	٢٢	٧,٨٦
المستوى الخامس	٢٧	٩,٦٤
المستوى السادس	٢٥	٨,٩٣
المستوي السابع	١٢٦	٤٥
المستوى الثامن	٨٠	٢٨,٥٧
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠

ج- الاختصاص الدراسي:

وزعت عينة الدراسة حسب الاختصاصات الدراسية في قسم الدراسات الاجتماعية وهما اختصاصان (الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع) كما بينهما الجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص الدراسي		
الاختصاص الدارسي	العدد	النسبة ٪
علم اجتماع	١٥٢	٪٥٤,٢٩
خدمة اجتماعية	١٢٨	٪٤٥,٧١
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠

د- مكان الإقامة:

اقتصر مكان الإقامة على مستويين اثنين هما: المدينة والريف كما يبينهما الجدول رقم (٤) الآتي:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة		
مكان الإقامة	العدد	النسبة ٪
مدينة	٢٠٠	٧١,٤٣
ريف	٨٠	٢٨,٥٧
المجموع	٢٨٠	٪١٠٠

هـ- استخدام تقنية المعلومات

تضمن متغير استخدام تقنية المعلومات البدائل الآتية:

- استخدام الحاسب الآلي (الشخصي وغير الشخصي).
- استخدام شبكة الإنترنت.
- البريد الإليكتروني (الإيميل).

وكانت نتائج هذا المتغير كما يبينها الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب استخدامها لتقنية المعلومات		
استخدام تقنية المعلومات	العدد	النسبة ٪
استخدام الحاسب الآلي	١٢٠	٪٤٢,٨٦
استخدام شبكة الإنترنت	١٩٦	٪٧٠
وجود البريد الإلكتروني	٨٠	٪٢٨,٥٧

أي إن ٤٢,٨٦٪ من عينة الدراسة تستخدم الحاسب الآلي مقابل ٥٧,١٤٪ لا تستخدمه. و٧٠٪ تستخدم شبكة الإنترنت مقابل ٣٠٪ لا تستخدمه، و٢٨,٥٧٪ لديها بريد إلكتروني مقابل ٧١,٤٣٪ ليس لديها البريد الإلكتروني.

ثانياً- نتائج اتجاهات الطالبة نحو مهارات الأستاذة الناجحة:

تحددت مهارات الأستاذة الناجحة برأي الطالبة الجامعية بـ (١٥) مهارة موزعة كما يبينها الجدول رقم (٦) الآتي

جدول رقم (٦)

اتجاهات عينة الدراسة حسب مهارات الأستاذة الناجحة

درجة الاتجاه / المهارات	موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
تُدرس بحماس	١١٢	٤٠	١٥٦	٥٥,٧١	٨	٢,٨٦	٤	١,٤٣	--	--
تستخدم الحوار خلال المحاضرة	١٢٨	٤٥,٧١	١١٢	٤٠	٢٨	١٠	١٢	٤,٢٩	--	--
تستخدم أساليب عملية في أثناء المحاضرة	٨٨	٣١,٤٣	٨٨	٣١,٤٣	٤٤	١٥,٧١	٤٤	١٥,٧١	١٦	٥,٧٢
تستمع باحترام للطالبات	١٩٢	٦٨,٥٧	٤٠	١٤,٢٨	٣٦	١٢,٨٦	--	--	١٢	٤,٢٩
تتابع المستجدات في مجال التخصص	٩٢	٣٢,٨٦	٩٦	٣٤,٢٨	٥٦	٢٠	٢٨	١٠	٨	٢,٨٦
تشارك في وسائل الإعلام في مجال تخصصها	٤٤	١٥,٧١	١٠٤	٣٧,١٤	٨٠	٢٨,٥٧	٣٢	١١,٤٣	٢٠	٧,١٤
تتواصل مع الطالبات بشكل جيد	١٥٢	٥٤,٢٩	٨٨	٣١,٤٣	٢٠	٧,١٤	١٦	٥,٧١	٤	١,٤٣
لديها أعمال علمية منشورة	٥٦	٢٠	٨٨	٣١,٤٣	٩٢	٣٢,٨٦	٣٢	١١,٤٣	١٢	٤,٢٨
محاضرة ممتازة	١٣٦	٤٨,٥٧	٧٦	٢٧,١٤	٥٦	٢٠	١٢	٤,٢٩	--	--
تجيد فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية	١١٢	٤٠	٨٨	٣١,٤٣	٦٤	٢٢,٨٦	٤	١,٤٢	١٢	٤,٢٩
تتجاوب مع الطالبات دون إزعاج	١٦٤	٥٨,٥٧	٦٨	٢٤,٢٨	٢٤	٨,٥٧	١٢	٤,٢٩	١٢	٤,٢٩
تستخدم أسلوب فرق العمل	٨٤	٣٠	٦٤	٢٢,٨٦	٧٢	٢٥,٧١	٣٦	١٢,٨٦	٢٤	٨,٥٧
تكلف الطالبات بالواجبات	٦٠	٢١,٤٣	٦٠	٢١,٤٣	٦٨	٢٤,٢٩	٦٨	٢٤,٢٨	٢٤	٨,٥٧
تعمل بمهارة مع الطالبات	١٣٦	٤٨,٥٧	٧٢	٢٥,٧١	٤٨	١٧,١٤	١٢	٤,٢٩	١٢	٤,٢٩
تستخدم تقنية الاتصالات في التدريس	٩٦	٣٤,٢٩	٤٨	١٧,١٤	٥٢	١٨,٥٧	٦٤	٢٢,٨٦	٢٠	٧,١٤

يبين الجدول (رقم ٦) المشار إليه المعطيات الإحصائية الآتية:

آ- كانـت أولويـات المهارات التي يجب أن تتمتع بها الأستـاذة الجامعية مرتبة على النحو الآتي: (تم اختيار ست أولويات):

١- الموافقة بشدة:

• تستمع باحترام للطالبات	٨٦,٥٧٪
• التجاوب مع الطالبات دون إزعاج	٥٨,٥٧٪
• تتواصل مع الطالبات بشكل جيد	٥٤,٢٩٪
• تعمل بمهارة مع الطالبات ومحاضرة ممتازة	٤٨,٢٩٪
• تستخدم الحوار خلال المحاضرة	٤٥,٧١٪
• تدرس بحماس	٤٠٪

٢- الموافقة:

• تدرس بحماس	٥٥,٧١٪
• تستخدم الحوار خلال المحاضرة	٤٠٪
• تشارك في وسائل الإعلام في مجال تخصصها	٣٧,١٤٪
• تتابع المستجدات في مجال التخصص	٣٤,٢٨٪
• تستخدم أساليب عملية في أثناء المحاضرة وتتواصل مع الطالبات بشكل جيد ولديها أعمال علمية منشورة وتجيد فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية	٣١,٤٣٪
• محاضرة ممتازة	٢٧,١٤٪

٣- الموافقة إلى حد ما:

• لديها أعمال منشورة	٣٢,٨٦٪
• تشارك في وسائل الإعلام في مجال تخصصها	٢٨,٥٧٪
• تستخدم أسلوب فرق العمل	٢٥,٧١٪
• تكلف الطالبات بالواجبات	٢٤,٢٩٪
• تجيد فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية	٢٢,٨٦٪
• تستخدم تقنية الاتصالات في التدريس	١٨,٥٧٪

٤- عدم الموافقة

• تكلف الطالبات بالواجبات	٢٤,٢٨٪
• تستخدم تقنية الاتصالات في التدريس	٢٢,٨٦٪
• تستخدم أساليب عملية في أثناء المحاضرة	١٥,٧١٪
• تستخدم أسلوب فرق العمل	١٢,٨٦٪
• تشارك في وسائل الإعلام في مجال التخصص ولديها أعمال علمية منشورة	١١,٤٣٪
• تتابع المستجدات في مجال التخصص	١٠٪

٥- عدم الموافقة بشدة:

• تكلف الطالبات بالواجبات وتستخدم أسلوب فرق العمل	٨,٥٧٪
• تستخدم تقنية الاتصالات في التدريس وتشارك في وسائل الإعلام في مجال الاختصاص	٧,١٤٪
• تستخدم أساليب عملية في أثناء المحاضرة	٥,٧٢٪
• تعمل بمهارة مع الطالبات، وتتجاوب مع الطالبات دون إزعاج، وتستمتع باحترام للطالبات	٤,٢٩٪

ب- الملفت للانتباه مع هذه النتائج:

١- أن هناك حوالي: ٣٣٪ من عينة الدراسة التي توافق (بين عدم الموافقة وعدمها بشدة) على أن تكون من المهارات التي يجب أن تمتاز بها الأستاذة الجامعية مهارة تكليف الطالبات بالواجبات ونعتقد أن هذه بالنسبة يجب الوقوف عند أسبابها ولعلها تكمن في:

- ربما كسل هذه الفئة من الطالبات.
- ربما عدم التعود على التكليف بالواجبات من قبل جميع الأستاذات.
- ربما اعتبار أن الواجبات هي من السلوك المدرسي في المدارس الثانوية، ويجب ألا يكون في التدريس الجامعي.

٢- وجود أكثر من ٤٠٪ من عينة الدراسة: لا ترغب في استخدام تقنية الاتصالات في التدريس من قبل الأستاذة الجامعية، مع العلم أن تقنية الاتصالات باتت ركنا أساسياً

في التدريس الجامعي، وتقوم الإدارة العليا في الجامعة بالتأكيد على استخدام تقنيات الاتصالات في العمل الإكاديمي لا بل وتتجه إلي اعتماد التدريس الإلكتروني، ومحاولة أن يكون العمل الأكاديمي من اختبارات وواجبات وتدريس إلكترونياً.

٣- وجود أكثر من ٤٠٪ من عينة الدراسة: أيضاً لا ترغب في استخدام أساليب عملية في أثناء المحاضرة، واستخدام أسلوب فرق العمل من قبل الأستاذة الجامعية. وهذا يجسد تكريس الرغبة في أسلوب التدريس التقليدي النظري الذي يعتمد على الإلقاء والتقديم المعرفي من طرف واحد.

ج- وعند التفصيل في نتائج عينة الدراسة بخصوص تحديد مهارات الأستاذة الجامعية (ما هي المهارات المرغوبة في الأستاذة الجامعية من قبل الطالبة) يتبين لنا الآتي:

حوالي	٩٦٪ لمهارة التدريس بحماس	(المرتبة الأولى)
حوالي	٨٦٪ لمهارة استخدام الحوار خلال المحاضرة ومهارة التواصل مع الطالبات بشكل جيد	(المرتبة الثانية)
حوالي	٨٣٪ لمهارة الاستماع باحترام للطالبات ومهارة التجاوب مع الطالبات دون إزعاج	(المرتبة الثالثة)
حوالي	٧٦٪ لمهارة أن الأستاذة الجامعية بشكل عام تقويمها محاضرة ممتازة	(المرتبة الرابعة)
حوالي	٧٤٪ لمهارة العمل بمهارة مع الطالبات	(المرتبةالخامسة)
حوالي	٧٢٪ لمهارة إجادة فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية خلال التعامل مع الطالبات	(المرتبةالسادسة)
حوالي	٦٧٪ لمهارة متابعة المستجدات في مجال التخصص	(المرتبة السابعة)
حوالي	٦٣٪ لمهارة استخدام أساليب عملية أثناء المحاضرة	(المرتبة الثامنة)
حوالي	٥٣٪ لمهارة المشاركة في وسائل الإعلام في مجال الاختصاص ومهارة استخدام أسلوب فرق العمل في التدريس	(المرتبة التاسعة)
حوالي	٥٢٪ لمهارة استخدام تقنية الاتصالات في التدريس	(المرتبة العاشرة)
حوالي	٥١٪ لمهارة لديها أعمال علمية منشورة (للأستاذة الجامعية أعمال غير منشورة)	(المرتبة الحادية عشرة)
حوالي	٤٣٪ لمهارة تكليف الطالبات بالواجبات	(المرتبة الثانية عشرة)

د- تجدر الإشارة هنا إلى أن تحديد هذه المهارات بدرجتي شدة (موافقة بشدة وموافقة) ومن هذه النتائج تلحظ الآتي:

١- أدنى نسبة كانت ٤٣٪ وهي لمهارة تكليف الطالبات بالواجبات، وقد أشرنا إليها وإلى الأسباب المحتملة لوجودها فيما سبق.

٢- أعلى نسبة كانت ٩٦٪ وهي لمهارة التدريس بحماس.

٣- النسبة الوسط كانت ٥٢٪ وهي لمهارة تقنية الاتصالات في التدريس.

٤- الوسط الحسابي لهذه النسب هو نسبة ٢ , ٦٩٪.

ثالثاً- نتائج اتجاهات الطالبة نحو السلوك القيمي للأستاذة الناجحة

تحدد السلوك القيمي للأستاذة الجامعية الناجحة بـ(١٣) قيمة موزعة كما يبينها الجدول رقم (٧) الآتي:

جدول رقم (٧)

اتجاهات عينة الدراسة حسب السلوك القيمي للأستاذة الناجحة

درجة الاتجاه / المستندات/ قيم السلوك	١ موافق بشدة		٢ موافق		٣ موافق إلى حد ما		٤ غير موافق		٥ غير موافق بشدة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١- تلتزم بشكل كبير بالأنظمة الجامعية	٨٨	٣١,٤٣	١٠٠	٣٥,٧٢	٦٨	٢٤,٢٨	١٦	٥,٧١	٨	٢,٨٦
٢- رسمية في التعامل مع الطالبات	٢٤	٨,٥٧	٥٢	١٨,٥٧	٨٨	٣١,٤٣	٧٦	٢٧,١٤	٤٠	١٤,٢٩
٣- ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس	٧٦	٢٧,١٤	٩٢	٣٢,٨٦	٨٤	٣٠	٢٤	٨,٥٧	٤	١,٤٣
٤- لا تهتم بأمور الطالبات	١٢	٤,٢٩	١٢	٤,٢٩	٢٨	١٠	١٠٤	٣٧,١٤	١٢٤	٤٤,٢٨
٥- مهتمة بأمور الطالبات	١٦٠	٥٧,١٤	٦٤	٢٢,٨٦	٣٦	١٢,٨٦	٢٠	٧,١٤	--	--
٦- تكرس جهدها للجامعة	٥٦	٢٠	٦٤	٢٢,٨٦	١٠٨	٣٨,٥٧	٤٠	١٤,٢٨	١٢	٤,٢٩
٧- تعمل بروح الفريق (عمل جماعي)	١٢٨	٤٥,٧١	١١٢	٤٠	٢٤	٨,٥٧	٨	٢,٨٦	٨	٢,٨٦
٨- تحترم الآخرين	١٩٦	٧٠	٣٦	١٢,٨٦	٢٤	٨,٥٧	٨	٢,٨٦	١٦	٥,٧١
٩- لديها مصداقية	٢٠٠	٧١,٤٣	٣٢	١١,٤٣	٢٠	٧,١٤	١٢	٤,٢٩	١٦	٥,٧١
١٠- منفتحة على المعارف المتنوعة	١٦٠	٥٧,١٤	٨٤	٣٠	٣٢	١١,٤٣	٤	١,٤٣	--	---
١١- ملتزمة بالعمل البحثي	٥٦	٢٠	٨٠	٢٨,٥٧	١٠٠	٣٥,٧١	٢٤	٨,٥٧	٢٠	٧,١٤
١٢- محافظة على مستويات عالية في الأداء	١١٢	٤٠	١١٢	٤٠	٢٨	١٠	٢٠	٧,١٤	٨	٢,٨٦
١٣- مؤمنة بقيم العمل الجاد	١١٢	٤٠	١١٦	٤١,٤٣	٢٨	١٠	٢٠	٧,١٤	٤	١,٤٣

يبين الجـدول رقم (٧) المتضمن اتجاهـات الطالبة نحو السلـوك القيمي للأستاذة الجامعية الدلائل الإحصائية الآتية:

أ- كانت أولويات القيم السلوكية المرغوبة من قبل الطالبة، وتأمل توافرها لدى أستاذاتها على النحو الآتي (تم اختيار خمس أولويات).

١- الموافقة بشدة:

• لديها مصداقية	٧١,٤٣٪
• تحترم الآخرين	٧٠٪
• مهتمة بأمور الطالبات ومنفتحة على المعارف المتنوعة	٥٧,١٤٪
• تعمل بروح الفريق (عمل جماعي)	٤٥,٧١٪
• محافظة على مستويات عالية في الأداء ومؤمنة بقيم العمل الجاد	٤٠٪

٢- الموافقة:

• مؤمنة بقيم العمل الجاد	٤١,٤٣٪
• تعمل بروح الفريق (عمل جماعي) ومحافظة على مستويات عالية في الأداء	٤٠٪
• تلتزم بشكل كبير بالأنظمة الجامعية	٣٥,٧٢٪
• ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس	٣٢,٨٦٪
• منفتحة على المعارف المتنوعة	٣٠٪

٣- الموافقة إلى حد ما:

• تكرس جهدها للجامعة	٣٨,٥٧٪
• ملتزمة بالعمل البحثي	٣٥,٧١٪
• رسمية في التعامل مع الطالبات	٣١,٤٣٪
• ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس	٣٠٪
• تلتزم بشكل الأنظمة الجامعية	٢٤,٢٨٪

٤- عدم الموافقة:

• لا تهتم بأمور الطالبات	٣٧,١٤٪
• رسمية في التعامل مع الطالبات	٢٧,١٤٪
• تكرس جهدها للجامعة	١٤,٢٨٪
• ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس	٨,٥٧٪
• مهتمة بأمور الطالبات ومحافظة على مستويات عالية في الأداء ومؤمنة بقيم العمل الجاد	٧,١٤٪

٥- عدم الموافقة بشدة:

• لا تهتم بأمور الطالبات	٤٤,٢٨٪
• رسمية في التعامل مع الطالبات	١٤,٢٩٪
• ملتزمة بالعمل البحثي	٧,١٤٪
• تحترم الآخرين ولديها مصداقية	٥,٧١٪
• تكرس جهدها للجامعة	٤,٢٩

ب- من النظرة العامة لهذه النتائج يجب الوقوف عند حقيقتين أساسيتين هما:

الحقيقة الأولى:

لا ترغب الطالبة من أستاذتها عدم الاهتمام بأمورها وخاصة العلمية حوالي (٨٢٪) بين عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة وهذه رغبة موضوعية وتشكل حقاً للطالبة على أستاذتها.

الحقيقة الثانية:

أكثر من ٤٢٪ من عينة الدراسة ترغب من الأستاذة الجامعية الناجحة التعامل مع الطالبة برسمية، وهي نسبة جيدة إلى حد ما، الأمر الذي يشير إلى جدية الطالبة في علاقتها مع أستاذتها من جهة، ورغبتها أن تكون هناك حدوداً في العلاقة بين الأستاذة وطالبتها؛ كي لا تتمادى الطالبة وتتجاوز هذه الحدود.

ج- عند التفصيل في نتائج عينة الدراسة بخصوص القيم السلوكية التي يجب أن تتمتع بها الأستاذة الجامعية الناجحة من وجهة نظر طالبتها، نستطيع عرض هذه القيم وهي (١٣) قيمة على النحو الآتي:

١-	منفتحة على المعارف المتنوعة	٨٧,١٤٪	(المرتبة الأولى)
٢-	تعمل بروح الفريق (عمل جماعي)	٨٥,٧١٪	(المرتبة الثانية)
٣-	تحترم الآخرين ولديها مصداقية	٨٢,٨٦٪	(المرتبة الثالثة)

٤-	مؤمنة بقيم العمل الجاد	٨١,٤٣٪	(المرتبة الرابعة)
٥-	مهتمة بأمور الطالبات ومحافظة على مستويات عالية في الأداء	٨٠٪	(المرتبة الخامسة)
٦-	تلتزم بشكل كبير بالأنظمة الجامعية	٦٧,١٥٪	(المرتبة السادسة)
٧-	ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس	٦٠٪	(المرتبة السابعة)
٨-	ملتزمة بالعمل البحثي	٤٨,٥٧٪	(المرتبة الثامنة)
٩-	تكرس جهدها للجامعة	٤٢,٨٩٪	(المرتبة التاسعة)
١٠-	رسمية في التعامل مع الطالبات	٢٧,١٤٪	(المرتبة العاشرة)
١١-	لا تهتم بأمور الطالبات	٨,٥٨٪	(المرتبة الحادية عشرة)

د- ولمزيد من المعطيات الإحصائية لهذه النتائج يمكن القول:

١- أعلى نسبة كانت لـ(منفتحة على المعارف المتنوعة ١٤ , ٨٧٪، وتدل هذه النتيجة على اعتقاد الطالبة أن أستاذتها يجب أن تكون ذات معرفة واسعة غير مقيدة؛ لأنه حسب رأيها هي النموذج الأمثل معرفياً بالنسبة لها.

٢- أدنى نسبة كانت لـ(لاتهتم بأمور الطالبات) ٥٨ , ٨٪ أي أن حوالي ٩٪ فقط من عينة الدراسة ترغب في أن تكون الأستاذة الجامعية الناجحة لا تهتم بأمور الطالبات. وبالرغم من قلة هذه النسبة غير أنها نسبة يجب الوقوف عند هذه الرغبة هل هي لموقف ذاتي أم موضوعي تجاه الأستاذة بشكل عام؟ وما هو هذا الموقف؟ وهذا ما يحتاج إلى دراسة حالة فردية لهذه النسبة للوقوف عند الأسباب ومعالجتها أو كون هذه الفئة ترى أن مهمة الأستاذة تنحصر في الأمور العلمية فقط.

٣- النسبة الوسط بين هذه النسب هي لـ(ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس) (٦٠٪).

٤- الوسط الحسابي لهذه النسب هو ١٨ , ٦٤٪.

رابعاً- نتائج اتجاهات الطالبة نحو الصفات الشخصية للأستاذة الناجحة:

تحددت الصفات الشخصية المطلوبة للأستاذة الناجحة من قبل الطالبة الجامعية بـ(١٣) صفة شخصية موزعة كما يبينها الجدول رقم (٨) الآتي:

جدول رقم (٨)

اتجاهات عينة الدراسة حسب الصفات الشخصية للأستاذة الناجحة

درجة الاتجاه / الصفات الشخصية	موافقة بشدة		موافقة		موافقة إلى حد ما		غير موافقة		غير موافقة بشدة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١- مثابرة	١٢٨	٤٥,٧٢	١٠٤	٣٧,١٤	٤٨	١٧,١٤	--	--	--	--
٢- طموحة	١٠٨	٣٨,٥٧	١٣٦	٤٨,٥٧	٣٢	١١,٤٣	--	--	٤	١,٤٣
٣- تحب المنافسة	٣٢	١١,٤٣	١٠٨	٣٨,٥٧	١٣٦	٤٨,٥٧	--	--	٤	١,٤٣
٤- جادة في العمل	١٠٨	٣٨,٥٧	١١٢	٤٠	٤٨	١٧,١٤	١٢	٤,٢٩	--	--
٥- صريحة	١١٢	٤٠	١٠٨	٣٨,٥٧	٤٤	١٥,٧١	١٦	٥,٧١	--	--
٦- متفهمة	١٠٨	٣٨,٥٧	١٣٦	٤٨,٥٧	٣٢	١١,٤٣	--	--	٤	١,٤٣
٧- لديها روح مرحة	٣٢	١١,٤٣	١٠٨	٣٨,٥٧	١٣٦	٤٨,٥٧	--	--	٤	١,٤٣
٨- منفتحة	١٠٨	٣٨,٥٧	٧٦	٢٧,١٤	٦٨	٢٤,٢٩	٢٠	٧,١٤	٨	٢,٨٦
٩- مساندة للآخرين	١٠٨	٣٨,٥٧	٧٦	٢٧,١٤	٦٨	٢٤,٢٩	٢٠	٧,١٤	٨	٢,٨٦
١٠- ذات هيبة	١٠٨	٣٨,٥٧	٧٦	٢٧,١٤	٦٤	٢٣,٨٦	٢٤	٨,٥٧	٨	٢,٨٦
١١- حسنة المظهر	١٣٦	٤٨,٥٧	٣٦	١٢,٨٦	٩٢	٣٢,٨٦	٨	٢,٨٦	٨	٢,٨٦
١٢- منظمة	١٤٠	٥٠	٨٠	٢٨,٥٧	٥٦	٢٠	--	--	٤	١,٤٣
١٣- ذات شكل جميل	٤٨	١٧,١٥	٤٨	١٧,١٤	٨٠	٢٨,٥٧	٦٤	٢٢,٨٦	٤٠	١٤,٢٨

يبين الجدول رقم (٨) المتضمن نتائج اتجاهات الطالبة نحو الصفات الشخصية للأستاذة الجامعية، الدلائل الإحصائية الآتية:

أ- كانت أولويات الصفات الشخصية المطلوبة للأستاذة الجامعية الناجحة من قبل طالبتها على النحو الآتي (اختيار خمس صفات).

١- الموافقة بشدة

• منظمة	٥٠٪
• حسنة المظهر	٤٨,٥٧٪
• المثابرة	٤٥,٧٢٪
• الصراحة	٤٠٪
• طموحة جادة في العمل متفهمة، منفتحة، مساندة للآخرين، ذات هيبة	٣٨,٥٧٪

٢- الموافقة

• طموحة ومتفهمة	٤٨,٥٧٪
• جادة في العمل	٤٠٪
• تحب المنافسة	٣٨,٥٧
• لديها روح مرحة وصريحة ومثابرة	٣٧,١٤٪
• منظمة	٢٨,٥٧٪

٣- الموافقة إلى حد ما:

• تحب المنافسة ولديها روح مرحة	٤٨,٥٧٪
• حسنة المظهر	٣٢,٨٦٪
• ذات شكل جميل	٢٨,٥٧٪
• مساندة للآخرين ومنفتحة	٢٤,٢٩٪
• ذات هيبة	٢٣,٨٦٪

٤- عدم الموافقة:

• ذات شكل جميل	٢٢,٨٦٪
• ذات هيبة	٨,٥٧٪
• مساندة للآخرين ومنفتحة	٧,١٤٪
• صريحة	٥,٧١٪
• جادة في العمل	٤,٢٩٪

٥- عدم الموافقة بشدة:

• ذات شكل جميل	١٤,٢٨٪
• حسنة المظهر، ذات هيبة، مساندة للآخرين، ومنفتحة	٢,٨٦٪
• منظمة، لديها روح مرحة، متفهمة، تحب المنافسة، وطموحة	١,٤٣
(لا توجد إلا هذه الصفات)	

ب- اللافت للانتباه في هذه النتائج الآتي:

١- حوالي ٣٧٪ من عينة الدراسة لا توافق (لاتوافق ولا توافق بشدة) على أن تكون صفة الشكل الجميل من الصفات المرغوبة للأستاذة الجامعية الناجحة مع العلم أن نسبة (٤٨,٥٧٪) ترغب وبشدة أن تكون صفة (حسنة المظهر) من الصفات المرغوبة وهذه حالة تناقض لا بد من الإشارة إليها والوقوف عندها. لعل صفة حسنة المظهر هي الصفة الأعم التي تشمل بمضمونها الشكل الجميل، بينما عند تحديد الشكل الجميل يختلف الموقف ويتحدد الاتجاه بطريقة أو بمعايير تختلف عن صفة المظهر الحسن.

٢- تغلب النظرة الإيجابية على صفات:

• المثابرة	٨٣٪
• الصراحة	٧٨,٥٪
• منظمة	٧٨,٥٪
• الجدية في العمل	٧٨,٥٪

٣- هناك بعض النسب بالرغم من قلتها بالنسبة لباقي النسب غير أنها تحتاج إلى دراسة حالة فردية؛ لأنها يجب ألا تكون ولو بالدرجة المتدنية الموجودة فيها مثل:

مساندة للآخرين حوالي ١٠٪ (بين عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة) وجادة في العمل بنسبة (٤٪).

جـ- عند التفصيل في نتائج عينة الدراسة بخصوص الصفات الشخصية المطلوبة

للأستاذة الناجحة من قبل الطالبة الجامعية، كما يبينها الجدول رقم (٨) نستطيع عرض هذه الصفات على النحو الآتي: (بين الموافقة والموافقة بشدة).

متفهمة	٨٧,١٤٪	(المرتبة الأولي)
مثابرة	٨٢,٨٦٪	(المرتبة الثانية)
جادة في العمل وصريحة ومنظمة	٧٨,٥٧٪	(المرتبة الثالثة)
طموحه	٧٨,١٤٪	(المرتبة الرابعة)
منفتحة ومساندة للآخرين وذات هيبة	٦٥,٧١٪	(المرتبة الخامسة)
حسنة المظهر	٦١,٧١٪	(المرتبة السادسة)
تحب المنافسة ولديها روح مرحة	٥٠٪	(المرتبة السابعة)
ذات شكل جميل	٣٤,٢٩٪	(المرتبة الثامنة)

د- لمزيد من الدلائل الإحصائية على نتائج اتجاهات الطالبة نحو الصفات الشخصية المطلوبة للأستاذة الناجحة يمكن الإشارة إلى الآتي:

١- كانت أعلى نسبة مئوية لصفة (متفهمة) بنسبة (١٤ , ٨٧٪) وتدل هذه النسبة على رغبة الطالبة أن تكون الأستاذة متفهمة للظروف العامة والخاصة التي تحيط الطالبة والمرتبطة بمجمل العادات والتقاليد التي تحيط بالمجتمع السعودي وربما تحيطه بالذات دون غيره من المجتمعات الأخرى أو بنسبة أكبر من المجتمعات الأخرى، وإدراك هذه الخصوصية عبر تفهم الأستاذة لذلك حتى ولو تناقضت هذه الظروف مع بعض القيم والأعراف الجامعية.

٢- كانت أدنى نسبة مئوية لصفة (الشكل الجميل) (٢٩ , ٣٤٪) ولاحظنا فيما سبق التناقض الواضح في تحديد نتيجة هذه الصفة، غير أنها تعد نتيجة موضوعية إلى حد ما إذا ما قورنت بالصفات الأخرى، وترتيبها حسب الأولويات. ولكنها أيضاً في ذات الموقف تستدعي الانتباه لرفض جمال الشكل وبهذه النسبة من قبل من تعد أن الأستاذة هي النموذج الذي يجب الاقتداء به أو أن الطالبة الجامعية ترى أن الصورة

النمطيـة للأستاذة الجامعيـة تتناقض والجمـال تقليدياً باعتبار أن مـن تتابع عادة مراحل التعليم العالي (دكتوراه) لا تمتلك مقومات الجمال.

٣- كانـت النسبة الوسط هـي لصفتي (تحب المنافسة ولديها روح مرحة) بنسبة (٥٠٪) وهـي نسبة منطقية وموضوعية إذا ما قورنـت بالصفات الأخرى التي تتعلق بالجانب الأكاديمي والإنساني.

٤- الوسط الحسابي لهذه النسب هو ٥ , ٦٧٪ تقريباً.

خامساً- نتائج اتجاهات الطالبة بعد تحديد متغير المستوى الدراسي:

استنـاداً إلى تساؤلات الدراسة، ومنها معرفة علاقـة المستوى الدراسي لدى الطالبة بـكل من المهـارات والقيـم والصفات الشخصيـة المفضلـة إليها في الأستـاذة الجامعية الناجحة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- علاقة المستوى الدراسي بالمهارات:

تشمل علاقة المستوى الدراسي بالمهارات، التعرف على الترابط بين المستوى الدراسي للطالبة الجامعية والمهارات المفضلة بالنسبة لها للأستاذة الجامعية الناجحة، وهي:

١- مهارة التواصل مع الطالبات بشكل جيد والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة التواصل مع الطالبة بشكل جيد

المهارة	تتواصل مع الطالبات بشكل جيد											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٦	٧٢,٧٣	٤	١٨,١٨	٢	٩,٠٩	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١٨	٦٦,٦٧	٧	٢٥,٩٢	٢	٧,٤١	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١٢	٤٨	٩	٣٦	٤	١٦	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٦١	٤٨,٤١	٥٥	٤٣,٦٥	١٠	٧,٩٤	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٤	٥٥	٣٦	٤٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٥١	٥٣,٩٣	١١١	٣٩,٦٤	١٨	٦,٤٣	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

نستنتج من الأرقام والنسب المئوية الموجودة في الجدول رقم (٩)، هناك موافقة على مهـارة التواصل مع الطالبات كمهـارة مطلوبة من الأستاذة الجامعية الناجحة من جميع المستويات الدراسية وتتباين من الموافقة بشدة إلى الموافقة إلى حد ما، كما يبين الجدول رقـم (٩). كما تختلف من مستـوى دراسي إلى آخر، ففي حين تصـل الموافقة بشدة إلى حـوالي ٧٣٪ لـدى المستوى الرابع، تصبـح ٥٥٪ لدى المستوى الثامـن، وحوالي ٦٧٪ لدى المستوى الخامس و٤٨٪ لدى كل من المستويين السادس والسابع.

وقد يكون مرد ذلك أن الطالبات في المستويات التعليمية الأدنى أقل نضجاً من الناحية التعليمية، وأقل مهارة وهن من ثم أكثر حاجة لتواصل الأستاذة مع طالباتها بشكل جيد، بينما تتدنى الحاجة إلى ذلك كلما ارتقت الطالبة بالمستويات التعليمية وتقترب شخصيتها العلمية من الاكتمال والنضج واكتساب مهارات إضافية خلال سنوات الدراسة.

٢- مهارة النشر العلمي (لديها أعمال منشورة) والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة النشر العلمي

المهارة	لديها أعمال منشورة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٦	٢٧,٢٧	١٤	٦٣,٦٣	١	٤,٥٥	١	٤,٥٥	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٨	٢٩,٦٣	٩	٣٣,٣٣	٥	١٨,٥٢	٥	١٨,٥٢	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١١	٤٤	١٠	٤٠	٤	١٦	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٨٣	٦٥,٨٧	٣٣	٢٦,١٩	١٠	٧,٩٤	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٥٣	٦٦,٢٥	٢٧	٣٣,٧٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٦١	٥٧,٥	٩٣	٣٣,٢٢	٢٠	٧,١٤	٦	٢,١٤	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

تبين نتائج الجدول رقم (١٠) أن هناك ارتباطاً واضحاً بالنسبة للمستوى الدراسي مع مهارة الأعمال المنشورة بوصفها إحدى المهارات المرغوبة من الأستاذة الناجحة، فهي تقل في المستوى الرابع والخامس (٢٧/٢٩٪) وتزيد في المستوى السابع والثامن (حوالي ٦٦٪ لكل مستوى دراسي).

وقد يكون مرد هذه النتائج أن شخصية الطالبة تتضح أكثر بمرور سنوات الدراسة مما يجعلها أكثر ميلاً لتقدير أهمية أن يكون للأستاذة أعمال منشورة لها مما يزيد ثقة الطالبة الجامعية بأستاذتها وتستطيع الطالبة بالمستويات المتقدمة أن تميز أهمية أن تكون الأستاذة الجامعية لها أبحاث علمية منشورة محكمة أو غيره، وتستوعب معنى ذلك بشكل أفضل من الطالبات اللواتي بالمستويات الأدنى تعليماً كما توضح نتائج الدراسة.

٣- مهارة التدريس الممتاز (محاضرة ممتازة) والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١١)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة التدريس الممتاز (محاضرة ممتازة)

المهارة	محاضرة ممتازة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٥	٦٨,١٨	٧	٣١,٨٢	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١٥	٥٥,٥٦	١٢	٤٤,٤٤	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٨٨	٦٩,٨٤	٢٨	٢٢,٢٢	١٠	٧,٩٤	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٥٦	٧٠	٢٣	٢٨,٧٥	١	١,٢٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٩٤	٦٩,٢٩	٧٥	٢٦,٧٩	١١	٣,٩٢	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

توضح نتائج الجدول رقم (١١) أن إجابات الطالبات عن أهمية أن تكون الأستاذة الجامعية تمتلك مهارة (محاضرة ممتازة) قد حظيت بالموافقة بشدة في كل المستويات التعليمية (٦٨,١٨)٪ بالمستوى الرابع وبلغت أشدها بالمستوى السادس (٨٠٪) و(٦٩,٨٤٪) بالمستوى السابع و (٠٧٠٪) لطالبات المستوى الثامن. مما يؤكد الموافقة الشديدة من قبل الطالبات على أهمية أن تكون الأستاذة الجامعية متمكنة في مهاراتها العلمية وأدواتها. وتؤكد تلك النتائج النضج العلمي عند الطالبة الجامعية التي ترى، ألا تكون أستاذتها تقليدية الآراء، وإنما نزعن نحو فكرة التميز وحسن الأداء.

٤- مهارة التكليف بالواجبات (تكلف الطالبات بالواجبات) والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢)

علاقة المستوى الدراسي بتكليف الطالب بالواجبات الدراسية

المهارة	تكلف الطالبات بالواجبات										
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٨	٣٦,٣٦	٧	٣١,٨٢	٥	٢٢,٧٣	١	٤,٥٤	١	٤,٥٥	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١٠	٣٧,٠٤	٨	٢٩,٦٣	٥	١٨,٥٢	٤	١٤,٨١	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٨	٣٢	٧	٢٨	٥	٢٠	٣	١٢	٢	٨	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٩٠	٧١,٤٣	٢٦	٢٠,٦٣	١٠	٧,٩٤	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	١٥	١٨,٧٥	١٢	١٥	٤٣	٥٣,٧٥	٥	٦,٢٥	٥	٦,٢٥	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٣١	٤٦,٧٨	٦٠	٢١,٤٣	٦٨	٢٤,٢٩	١٣	٤,٦٤	٨	٢,٨٦	٢٨٠	٪١٠٠

توضح نتائج الجدول رقم (١٢) موافقة الطالبات بشدة على مهارة تكليف الطالبات بالواجبات، وبلغت نسبة (٧٨, ٤٦٪) والموافقات (٤٣, ٢١٪) و (٢٩, ٢٤٪) الموافقات إلى حد ما. وبلغت نسبة غير الموافقات (٦٤, ٤٪) ونسبة غير الموافقات بشدة (٨٦, ٢٪) مما يدل على أن الطالبة الجامعية تقدر عموماً أهمية أن تكلف الطالبة بالواجبات وأثر ذلك على تمكن الطالبة في المادة العلمية، ويلحظ أن هناك نسبة (٤٣, ٧١٪) في المستوى السادس وافقن على أهمية هذه المهارة مما يعكس أيضاً نضج الطالبة وإدراكها لأهمية تطبيق ما أخذته في المادة النظرية وتطبيقه بشكل عملي بالدراسة وتأثير ذلك في ارتقاء مستواها التعليمي.

٥- مهارة العمل بإتقان (تعمل بمهارة مع الطالبات) والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٣)

المستوى الدراسي ومهارة العمل بإتقان

المهارة	تعمل بمهارة مع الطالبات											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٥	٦٨,١٨	٧	٣١,٨٢	-	-	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١٢	٤٤,٤٤	١٥	٥٥,٥٦	-	-	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١٠	٤٠	١٢	٤٨	١	٤	٢	٨	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٦٠	٤٧,٦٢	٥٦	٤٤,٤٤	٩	٧,١٤	١	٠,٧٩	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٦	٥٧,٥	٣٤	٤٢,٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٤٣	٥١,٠٧	١٢٤	٤٤,٢٩	١٠	٣,٥٧	٣	١,٠٧	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من واقع الجدول رقم (١٣) أن كل المستويات التعليمية وافقن بشدة على (مهارة أن تعمل الأستاذة مع الطالبات) ولم تخلف النسبة المئوية كثيراً، إذ بلغت أعلاها (٦٨,٨٪) لدى طالبات المستوى الرابع وأدناها لدى طالبات المستوى السادس (٤٠٪) مما يعكس أن الطالبات في المستويات التعليمية الأدنى هن بحاجة إلى التعلم من مهارة الأستاذة والاستفادة من تلك المهارة التي لم تكتسبها الطالبات بعد، ونلحظ أيضاً أن النسبة ارتفعت لدى طالبات المستوى الثامن (٥٧,٥٪) مما يعكس واقع أن الطالبات في المستوى الأخير في قسم الدراسات الاجتماعية (خدمة اجتماعية وعلم اجتماع) لديهن مقررات (التدريب الميداني) و(البحث الميداني الاجتماعي) وهن من ثم بحاجة إلى أستاذة تملك مهارة العمل الجماعي مع الطالبات، لأن طبيعة تلك المقررات تتطلب المهارة العلمية والعملية معاً.

٦- مهارة استخدام تقنية الاتصالات في التدريس والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤)

علاقة المستوى الدراسي باستخدام تقنية الاتصالات في التدريس

المهارة	تستخدم تقنية الإتصالات في التدريس											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٠	٤٥,٤٥	٨	٣٦,٣٦	٢	٩,٠٩	١	٤,٥٥	١	٤,٥٥	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١٥	٥٥,٥٦	١٠	٣٧,٠٤	١	٣,٧٠	١	٣,٧٠	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٥	٦٠	٧	٢٨	١	٤	١	٤	١	٤	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٤٣	٣٤,١٣	٣٣	٢٦,١٩	٣٠	٢٣,٨١	١٠	٧,٩٤	١٠	٧,٩٤	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٣٣	٤١,٢٥	٣٥	٤٣,٧٥	١٠	١٢,٥	٢	٢,٥	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١١٦	٤١,٤٣	٩٣	٣٣,٢١	٤٤	١٥,٧١	١٥	٥,٣٦	١٢	٤,٢٩	٢٨٠	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (١٤) أن طالبات المستوى السادس وافقن بشدة بنسبة (٦٠٪) على أهمية (استخدام تقنية الاتصالات) في التدريس، في حين بلغت النسبة (٤٥,٤٥٪) في المستوى الثامن. إن النسب السابقة تعكس أهمية استخدام تقنية الاتصالات وخاصة في المستوى السادس، وقد يكون مرد ذلك وجود مقررات عدة تتطلب استخدام تقنية (العرض) Projector، والحصول على معلومات في الإنترنت حول الموضوعات التي تدور حولها تلك المقررات...إلخ وتعكس تلك النتائج وعي الطالبة الجامعية بأهمية استخدام تقنية الاتصالات لتنمية القدرات الذاتية والعلمية للطالبة مع بداية الألفية الثالثة والتحولات العالمية نحو التعليم الإلكتروني.

٧- مهارة التدريس بحماس التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥)

علاقة المستوى الدراسي بالتدريس بحماس من قبل الأستاذة الناجحة

المهارة	تدرس بحماس											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢١	٩٥,٤٥	١	٤,٥	-	-	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٢٠	٧٤,٠٧	٧	٢٥,٩٣	-	-	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٢٢	٨٨	٣	١٢	-	-	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٦٦	٥٢,٣٨	٥٩	٤٦,٨٣	١	٠,٧٩	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٣٦	٤٥	٣١	٣٨,٧٥	١٣	١٦,٢٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٦٥	٥٨,٩٣	١٠١	٣٦,٠٧	١٤	٥	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٥) أن طالبات المستوى الرابع وافقن بشدة وبنسبة (٤٥ , ٩٥٪) على أهمية أن تدرس الأستاذة الجامعية بروح حماسية، وبلغت أدناها عند طالبات المستوى الثامن بنسبة (٤٥٪) وبلغت (٠٧ , ٧٤٪) في المستوى الخامس و(٨٨٪) لطالبات المستوى السادس و(٣٨ , ٥٢٪) للمستوى السابع. من واقع النسب السابقة نلحظ أن الطالبات في المستويات التعليمية الأدنى يؤيدن أهمية أن تدرس الأستاذة بحماس كونهن مازلن متحمسات للعلم ولم يتسرب الملل إلى نفوسهن بعد، إضافة إلى أن تأثير الأستاذة عليهن أقوى في هذه المستويات، فكلما زاد حماس الأستاذة انعكس إيجاباً على تفاعلهن وانتباههن في أثناء المحاضرة مما يكون له مردود إيجابي على نتائجهن في المحصلة النهائية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في ذات الموضوع.

٨- مهارة استخدام الحوار مع الطالبات عند التدريس (تستخدم الحوار) والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦)

علاقة المستوى الدراسي باستخدام الحوار في أثناء التدريس

المهارة	تستخدم الحوار											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٦	٢٧,٢٧	٦	٢٧,٢٧	٦	٢٧,٢٧	٤	١٨,١٨	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٩	٣٣,٣٣	٨	٢٩,٦٣	٧	٢٥,٩٣	٣	١١,١١	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٠	٤٠	١٠	٤٠	٥	٢٠	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٦٧	٥٣,١٧	٥٠	٣٩,٦٨	٩	٧,١٤	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٠	٥٠	٣٦	٤٥	٤	٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٣٢	٤٧,١٤	١١٠	٣٩,٢٩	٣١	١١,٠٧	٧	٢,٥	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن هناك موافقة بشكل عام لدى كل المستويات الدراسية نحو أهمية (استخدام الحوار) من قبل الأستاذة ولعل هذه الموافقة كانت أكثر لدى المستويات الدراسية المتقدمة، فقد بلغت (١٧ , ٥٣) لدى طالبات المستوى السابع اللاتي وافقن بشدة على أهمية هذه المهارة، وبلغت (٥٠٪) لطالبات المستوى الثامن، في حين بلغت (٢٧ , ٢٧) لدى طالبات المستوى الرابع، وتدرجت في الارتفاع لدى المستويات الدراسية اللاحقة، مما يشير إلى أن مهارة الحوار واستخدامها من قبل الأستاذة الجامعية مطلوبة كلما تدرجت الطالبة بمستواها التعليمي، وتصبح ،من ثم أكثر قدرة على طرح المداخلات في أثناء المحاضرات وبعدها، كما أن شخصية الطالبة تكون قد اقتربت من النضج العلمي واتسعت مقدرتها العلمية مما يجعلها أكثر قدرة على الحوار، ومما يلفت النظر وجود نسبة (١٨ , ١٨٪) في المستوى الرابع لم يوافقن على استخدام الحوار مما يعكس نظرية تقليدية لدى هؤلاء بدور الأستاذة الجامعية الذي يقتصر على إلقاء المحاضرات بشكل تلقين المعلومات دون فتح مجال للحوار حول ما يدور في المحاضرات النظرية مما يتطلب وجود بحوث مستقبلية لتفهم وجهة نظر هؤلاء.

٩- مهارة استخدام أساليب في عملية أثناء المحاضرة التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٧)

علاقة المستوى الدراسي باستخدام أساليب عملية في أثناء المحاضرة

المهارة	تستخدم أساليب عملية في أثناء المحاضرة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٦	٢٧,٢٧	٨	٣٦,٣٦	٦	٢٧,٢٧	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١١	٤٠,٧٤	١٣	٤٨,١٥	٣	١١,١١	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١٧	٦٨	٣	١٢	٥	٢٠	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٨٥	٦٧,٤٦	٢٣	١٨,٢٥	١٨	١٤,٢٩	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٣	٥٣,٧٥	٣٥	٤٣,٧٥	٢	٢,٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٦٢	٥٧,٨٦	٨٢	٢٩,٢٩	٣٤	١٢,١٤	٢	٠,٧١	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن هناك موافقة بشدة وموافقة لكافة المستويات الدراسية حول مهارة استخدام (أساليب عملية) في أثناء المحاضرة وارتفعت النسب بتقدم المستويات الدراسية وبلغت (٤٦,٦٧٪) لدى طالبات المستوى السابع و (٦٨٪) المستوى السادس و (٧٥,٥٣٪) للمستوى الثامن مما يؤكد الحقيقة التي أشرنا إليها عند تحليل الجدول رقم (١٦) أنه كلما زاد نضج الطالبة وتمكنها العلمي زاد ميلها نحو أهمية أن تمتلك الأستاذة الجامعية مهارات غير تقليدية في أثناء إلقاء المحاضرات؛ لأنها ترى بذلك فائدة تنعكس بتمكنها أكثر في المادة العلمية وتدرك أنها في مجال الحياة العملية سوف تحتاج هذه الأساليب؛ لتتفوق في مهنتها وتتمكن منها سواء عملت في مؤسسات الخدمة الاجتماعية أو في مجال التدريس.

١٠- مهارة الاستماع باحترام للطالبات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٨)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة الاستماع باحترام للطالبة

المهارة	تستمتع باحترام الطالبات											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٢	٥٤,٥٥	١٠	٤٥,٤٥	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٢١	٧٧,٧٨	٦	٢٢,٢٢	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢٢	٨٨	٣	١٢	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٩٢	٧٣,٠٢	٣٤	٢٦,٩٨	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٦٥	٨١,٢٥	١٥	١٨,٧٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢١٢	٧٥,٧١	٦٨	٢٤,٢٩	-	-	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١٨) أن الطالبات بكل المستويات الدراسية (وافقن بشدة) (ووافقن) على أهمية أن تعامل الأستاذة الجامعية الطالبة باحترام. وبلغت هذه الرغبة أشدها لدى طالبات المستوى الثامن بنسبة (٢٥ , ٨١٪) مما يعكس اعتزاز الطالبة الجامعية بنفسها، والتي ترى أن تجسيد هذا الاعتزاز لا يكون إلا من خلال احترام الطالبة لرأيها ولإنسانيتها، وعليه يجب على الأستاذة الجامعية الناجحة تجنب التهكم والتقليل من شأن الطالبة لأي سبب من الأسباب لبناء جسور الثقة والاحترام بينها وبين الطالبات بشكل عام.

١١- مهارة متابعة المستجدات في مجال التخصص التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٩)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة متابعة المستجدات في مجال التخصص

المهارة	تتابع المستجدات في مجال التخصص											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٦	٢٧,٢٧	٨	٣٦,٣٦	٦	٢٧,٢٧	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٩	٣٣,٣٣	٦	٢٢,٢٢	٧	٢٥,٩٣	٥	١٨,٥٢	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١١	٤٤	٩	٣٦	٥	٢٠	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٨٤	٦٦,٦٧	٢٠	١٥,٨٧	٢٢	١٧,٤٦	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٦٨	٨٥	١٢	١٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٧٨	٦٣,٥٧	٥٥	١٩,٦٤	٤٠	١٤,٢٩	٧	٢,٥	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٩) ان هناك اتفاقاً بشكل عام على أهمية أن تكتسب الأستاذة الجامعية مهارة (متابعة المستجدات في مجال التخصص) وكانت أعلى النسب لدى المستويات الدراسية المتقدمة (٦٧, ٦٦٪) لدى طالبات المستوى السابع و(٨٥٪) لدى طالبات المستوى الثامن مما يعكس وعي الطالبة بأهمية الانتقال في التعليم التقليدي والمناهج القديمة إلى آخر المستجدات في مجال التخصص (كتب، دوريات، مراجع) حديثة بالإضافة إلى الاطلاع على آخر الأساليب العملية الحديثة في مجال التخصص.

ونلحظ أن هناك نسبة غير قليلة في المستوى الخامس (٥٢, ١٨٪) غير موافقات على هذه المهارة وهذا أمر يدعو للدهشة ويتطلب دراسة حالة هؤلاء وتفهم وجهات نظرهن.

١٢- مهارة المشاركة في وسائل الإعلام بمجال التخصص التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٠)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة المشاركة في وسائل الإعلام في مجال التخصص

المهارة	تشارك في وسائل الإعلام بمجال تخصصها											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٨	٣٦,٣٦	٤	١٨,١٨	١٠	٤٥,٤٥	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٦	٢٢,٢٢	-	-	١٤	٥١,٨٥	٧	٢٥,٩٣	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٠	٤٠	٩	٣٦	٦	٢٤	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٤٨	٣٨,١	٤٤	٣٤,٩٢	٣٤	٢٦,٩٨	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٦	٥٧,٥	٣٠	٣٧,٥	٤	٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١١٨	٤٢,١٤	٨٧	٣١,٠٧	٦٨	٢٢,٢٩	٧	٢,٥	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن هناك نسبة (٥٧,٥٪) من طالبات المستوى الدراسي الثامن وافقن بشدة على مشاركة الأستاذة في وسائل الإعلام بمجال تخصصها و(٣٧,٥٪) وافقن من ذات المستوى وشملت تلك النسب الأعلى بين مستويات الدراسة مما يعكس أن وعي الطالبة الجامعية ونضجها العلمي يولد لديها قناعات جديدة حول دور الأستاذة الجامعية الذي يتعدى أسوار الجامعة لتشارك بفاعلية في قضاياها ومشكلات مجتمعها من خلال طرحها بوسائل الإعلام لتعميم الفائدة، وخاصة أن اختصاص قسم الدراسات الاجتماعية يشمل المجتمع بكامله. ونلحظ بشكل لافت للنظر أن هناك نسبة (٢٥,٩٣) من طالبات المستوى الخامس لم يوافقن على هذه المهارة ربما السبب النظرة التقليدية لديهن حول مهنة الأستاذة الجامعية التي يجب أن تقتصر على التدريس داخل أسوار الجامعة فقط.

١٣- مهارة إجادة فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢١)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة إجادة فن التعامل مع النظم الجامعية

المهارة	تجيد فن التعامل مع النظم والقواعد الجامعية											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٤	١٨,١٨	٦	٢٧,٢٧	١٠	٤٥,٤٥	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٨	٢٩,٦٣	٨	٢٩,٦٣	١٠	٣٧,٨٤	١	٣,٧٠	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١٥	٦٠	٦	٢٤	٤	١٦	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٧٣	٥٧,٩٤	٣٣	٢٦,١٩	٢٠	١٥,٨٧	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٧١	٨٨,٧٥	٨	١٠	١	١,٢٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٧١	٦١,٠٧	٦١	٢١,٧٩	٤٥	١٦,٧	٣	١,٠٧	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن نسبة من (وافقن بشدة) على مهارة الأستاذة في التعامل مع النظم الجامعية كانت أعلى النسب لطالبات المستوى الثامن (٧٥, ٨٨٪) تلتها نسبة (٩٤, ٥٧٪) للمستوى السابع و (٦٠٪) للمستوى السادس، وبلغت أدنى النسب لطالبات المستوى الرابع بنسبة (١٨, ١٨٪) من النسب السابقة نلحظ أنه كلما تقدمت الطالبة بالمستوى الدراسي زاد اهتمامها بمهارات الأستاذة الجامعية وتستوعب أهمية تلك المهارات لما في ذلك من ضرورة من وجهة نظرها وفائدة على العملية التعليمية (الحرمان، الإنذارات...إلخ).

١٤- مهارة التجاوب مع الطالبات دون إزعاج التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٢)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة التجاوب مع الطالبات دون إزعاج

المهارة	تتجاوب مع الطالبات من دون إزعاج											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٦	٧٢,٧٣	٤	١٨,١٨	٢	٩,٠٩	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٢٠	٧٤,٠٧	٥	١٨,٥٢	٢	٧,٤١	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١٩	٧٦	٦	٢٤	-	-	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٤٥	٣٥,٧١	٦١	٤٨,٤١	٢٠	١٥,٨٧	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٤	٥٥	٢٢	٢٧,٥	١٤	١٧,٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٤٤	٥١,٤٣	٩٨	٣٥	٣٨	١٣,٥٧	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن كل المستويات الدراسية قد وافقن بشكل عام على أهمية تجاوب الأستاذة الجامعية مع الطالبات من دون إزعاج، وقد استعرضنا سابقاً أن الطالبة الجامعية عموماً ترغب في أن تعاملها الأستاذة باحترام ودون إزعاج وهذا ما تؤكده نتائج هذه المهارة أيضاً إذ إن نسبة (٧٣, ٧٢٪) وافقن بشدة على هذه المهارة و(٠٧, ٧٤٪) لطالبات المستوى الخامس و (٧٦٪) للمستوى السادس...إلخ.

١٥- مهارة استخدام أسلوب فرق العمل التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٣)

علاقة المستوى الدراسي بمهارة استخدام أسلوب فرق العمل

المهارة	تستخدم أسلوب فرق العمل											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٥	٢٢,٧٣	٦	٢٧,٢٧	٨	٣٦,٣٦	٣	١٣,٦٤	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٧	٢٥,٩٣	١٢	٤٤,٤٤	٨	٢٩,٦٣	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٢	٤٨	١٠	٤٠	٣	١٢	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٧٥	٥٩,٥٢	٤١	٣٢,٥٤	٨	٦,٣٥	٢	١,٥٩	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٣٥	٤٣,٧٥	٣٥	٤٣,٧٥	١٠	١٢,٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٣٤	٤٧,٨٦	١٠٤	٣٧,١٤	٣٧	١٣,٢١	٥	١,٧٩	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٣) الذي يبين مهارة استخدام أسلوب فرق العمل وعلاقتها بالمستوى الدراسي أنه كلما ارتفعت المستويات الدراسية كان هناك اتجاه لدى الطالبة الجامعية بأهمية أن تستخدم الأستاذة الجامعية أسلوب فرق العمل بوصفه أسلوباً حديثاً في التدريس ويعمق روح العمل الجماعي بين الطالبات وكانت أعلى نسبة موافقة لدى طالبات المستوى السابع اللاتي وافقن بشدة (٥٢ , ٥٩٪) على هذا الأسلوب وأدنى نسبة (٧٣ , ٢٢٪) لطالبات المستوى الرابع وقد سبق أن أشرنا إلى أنه كلما تدرجت الطالبة بالمستوى الدراسي تعمقت لديها قناعات جديدة نحو استخدام أساليب غير تقليدية في التدريس، وفاعلية هذه الأساليب بتطور أداء الطالبة في المستقبل وتمكنها لمهنتها لاحقاً.

ب- علاقة المستوى الدراسي بالقيم السلوكية

تشمل علاقة المستوى الدراسي بالقيم السلوكية، التعرف على الترابط بين المستوى الدراسي للطالبة الجامعية، والقيم السلوكية المفضلة بالنسبة للأستاذة الجامعية الناجحة وهي:

١- الالتزام بالأنظمة الجامعية التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٤)

علاقة المستوى الدراسي بالالتزام بالأنظمة الجامعية

السلوك	تلتزم بشكل كبير بالأنظمة الجامعية											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١	٤,٥٥	٢	٩,٠٩	٤	١٨,١٨	٧	٣١,٨٢	٨	٣٦,٣٦	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	-	-	٥	١٨,٥٢	١١	٤٠,٧٤	٨	٢٩,٦٣	٢	١١,١١	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١	٤	٤	١٦	١٢	٤٨	٤	١٦	٤	١٦	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٢٠	١٥,٧٨	٤٦	٣٦,٥١	٥٥	٤٣,٦٥	٥	٣,٩٧	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٨	١٠	٣٢	٤٠	٣٠	٣٧,٥	٧	٨,٧٥	٢	٢,٧٥	٨٠	٪١٠٠
المجموع	٣٠	١٠,٧١	٨٩	٣١,٧٩	١١٢	٤٠	٣١	١١,٠٧	١٨	٦,٤٣	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٤) الذي يوضح مدى اتجاه الطالبة الجامعية نحو أهمية التزام الأستاذة الجامعية بالأنظمة الجامعية أن هناك نسبة (موافقة) شملت (٣٦,٥١٪) لطالبات المستوى السابع و (٤٣,٦٥٪) موافقة إلى حد ما، وفي المقابل نجد أن هناك نسبة (٣١,٨٢٥) من المستوى الرابع لم يوافقن و (٣٦,٣٦٪) لم يوافقن بشدة على التزام الأستاذة بالأنظمة الجامعية، وقد يكون مرد ذلك أنهن يرغبن أن تكون الأستاذة صاحبة القرار الوحيد فيما يتعلق بمجريات العملية التعليمية، وأن تتسم بالمرونة لأنهن يعتقدن أن ذلك يصب في مصلحتهن، حيث إن الطالبات في هذا المستوى لا يقدرن أبعاد كل إجراء تقوم به الإدارة الجامعية، وذلك لنقص الخبرة والنضج العلمي في هذه المرحلة.

٢- الرسمية في التعامل مع الطالبة التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٥)

علاقة المستوى الدراسي بالسلوك الرسمي في التعامل مع الطالبة

السلوك	رسمية في التعامل مع الطالبات											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-		٢	٩,٠٩	١٠	٤٥,٤٥	١٠	٤٥,٤٥	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٣	١١,١١	٣	١١,١١	١٧	٦٢,٩٦	٤	١٤,٨١	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	-	-	٧	٢٨	١٨	٧٢	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٤	٣,١٧	٣٠	٢٣,٨١	٨٢	٦٥,٠٨	١٠	٧,٩٤	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٣	٣,٧٥	٢٢	٢٧,٥	٤٥	٥٦,٢٥	١٠	١٢,٥			٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٠	٣,٥٧	٦٤	٢٢,٨٦	١٧٢	٦١,٤٣	٣٤	١٢,١٤	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن الطالبة الجامعية (وافقت إلى حد ما) على أن تتسم الأستاذة الجامعية بالسلوك الرسمي في التعامل مع الطالبة، وعبرت عن ذلك طالبات المستوى الرابع بنسبة (٤٥,٤٥٪) (و (٥٦,٢٥) طالبات المستوى الثامن، وقلت نسبة الموافقات بشدة (والموافقات) إجمالاً، أما نسبة (غير الموافقات) فقد عبرت (٤٥,٤٥٪) من طالبات المستوى الرابع عن عدم موافقتهن على هذا السلوك. تتوافق هذه النسب والنتائج السابقة التي تشير إلى أن الطالبة ترغب المزيد من القرب من الأستاذة والمرونة والاحترام، ومن ثم لم توافق بشدة على أن يكون سلوك الأستاذة رسمياً، وإنما تسعى وترى عموماً في الأستاذة صورة الأم التي تتعامل مع الأبناء بطريقة ودية ووالدية.

٣- الالتزام بدرجة كبيرة في التدريس التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٦)

علاقة المستوى الدراسي بدرجة الالتزام بالتدريس

السلوك	ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٨	٣٦,٣٦	٧	٣١,٨٢	٧	٣١,٨٢	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٢	٧,٤١	١٠	٣٧,٠٤	١٥	٥٥,٥٥	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	-	-	١٢	٤٨	١٣	٥٢	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	١٦	١٢,٧٠	١٠٩	٨٦,٥١	١	٠,٧٩	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٥	٦,٢٥	٧٥	٩٣,٧٥	-		-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	٣١	١١,٠٧	٢١٣	٧٦,٠٧	٣٦	١٢,٨٦	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن الطالبة الجامعية عموماً وافقت على ضرورة التزام الأستاذة الجامعية بدرجة كبيرة في التدريس، وهذا أمر طبيعي، إذ إن الطالبة تتوقع أنه كلما زاد التزام الأستاذة بواجبها في التدريس انعكس ذلك إيجاباً على مدى استفادتها في التعليم الجامعي. وكانت أعلى نسبة (موافقة)، على هذا السلوك لطالبات المستوى الثامن (٧٥, ٩٣٪) و (٥١, ٨٦٪) للمستوى السابع، وهذه النتائج منطقية وتتماشى مع النتائج السابقة التي تشير إلى أنه كلما ارتقت الطالبة بالمستوى الدراسي نضجت علمياً وأصبحت أكثر قدرة على تحديد القيم السلوكية الإيجابية فيما يتعلق بموضوع هذه الدراسة.

٤- الاهتمام بأمور الطالبات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٧)

علاقة المستوى الدراسي بسلوك الاهتمام بأمور الطالبة

السلوك	مهتمة بأمور الطالبات											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٢٧	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١١٥	٩١,٢٧	١١	٨,٧٣	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٧٨	٩٧,٥	٢	٢,٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٦٢	٩٣,٥٧	١٨	٦,٤٣	-	-	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن معظم الطالبات (وافقن بشدة) على أن الأستاذة الجامعية يجب أن تتسم بسلوك الاهتمام بأمور الطالبة بنسبة وصلت إلى (١٠٠٪) لطالبات المستويين الرابع والخامس، مما يشير إلى نظرة الطالبة الجامعية لمكانة أستاذتها بمكانة الأم، وقد أشرنا سابقاً إلى أسباب ذلك، ولا ننسى أن نفسية الطالبات بهذه المرحلة تتسم بالحساسية والتوجس والخوف من الجامعة وأنظمتها ومقرراتها عموماً ما يوجب حاجة الطالبة إلى أستاذة متفهمة بشكل كبير وكبير جداً.

٥- تكريس الجهد للجامعة (تكرس جهدها للجامعة) التي يوضحها الجدول رقم (٢٨):

جدول رقم (٢٨)

علاقة المستوى الدراسي بالجهد الذي تكرسه الأستاذة للجامعة

السلوك	تكرس جهدها للجامعة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	٨	٣٦,٣٦	١٤	٦٣,٦٤	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	-	-	٨	٢٩,٦٣	١٤	٥١,٨٥	٥	١٨,٥٢	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	-	-	٢	٨	٢٠	٨٠	٣	١٢	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	-	-	١٦	١٢,٧٠	٨٠	٦٣,٤٩	٣٠	٢٣,٨١	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	-	-	٢٥	٣١,٢٥	٤٦	٥٧,٥	٩	١١,٢٥	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	-	-	٥٩	٢١,٠٧	١٧٤	٦٢,١٤	٤٧	١٦,٧٩	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن معظم الطالبات (وافقهن إلى حد ما) على أن تكرس الأستاذة الجامعية جهدها للجامعة، وكانت أعلى نسبة لطالبات المستوى السادس (٨٠٪) وكانت أدنى نسبة لطالبات المستوى الخامس (٥١,٨٥٪) وكان هناك نسبة (١٨,٥٢٪) من ذات المستوى لم توافق على هذا السلوك، إن هذه النتائج قد تعكس اتجاه الطالبة الإيجابي تجاه الأستاذة بأن لها حياتها الخاصة (بيتها، زوجها، أطفالها) وعليها من ثم أن توليهم الاهتمام اللازم.

٦- العمل بروح الفريق (العمل الجماعي) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٩)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة وسلوك العمل الجماعي

السلوك	تعمل بروح الفريق (العمل الجماعي)											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	٥	٢٢,٧٣	١٠	٤٥,٤٥	٧	٣١,٨٢	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	-	-	١٣	٤٨,١٥	١٠	٣٧,٠٤	٤	١٤,٨١	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	-	-	٢٢	٨٨	٣	١٢	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٨٠	٦٣,٤٩	٣٤	٢٦,٩٨	١٢	٩,٥٢	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٦٦	٨٢,٥	١٤	١٧,٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٤٦	٥٢,١٤	٨٨	٣١,٤٣	٣٥	١٢,٥	١١	٣,٩٣	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن الطالبة الجامعية (وافقت بشدة) بالمستوى السابع بنسبة (٤٩ , ٦٣٪) و (٥ , ٨٢٪) للمستوى الثامن المتعلق بسلوك العمل الجماعي للأستاذة الجامعية، وكان هناك نسبة (٨٢ , ٣١٪) لطالبات المستوى الرابع لم يوافقن على هذا السلوك، وقد يكون مرد ذلك لعدم إدراكهن لأهمية هذا السلوك في إطار العمل الناجح، فهذا السلوك يتيح تضافر الجهود والخبرات والمهارات، مما يفيد العمل العلمي والمهني معاً.

٧- احترام الآخرين (تحترم الآخرين) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٠)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة الاحترام للآخرين

السلوك	تحترم الآخرين											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٨	٨١,٨٢	٤	١٨,١٨	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١٦	٥٩,٢٦	١١	٤٠,٧٤	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١٢٦	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٨٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٦٥	٩٤,٦٤	١٥	٥,٣٦	-	-	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن معظم الطالبات (وافقن بشدة) على سلوك الأستاذة التي تحترم الآخرين، وقد سبق أن أشرنا أن هناك موافقة من قبل الطالبة على أهمية أن تحترم الأستاذة الطالبات؛ لذلك من الطبيعي أن يكون هناك موافقة شديدة على أن تحترم الأستاذة الجميع (طالبات، موظفات إداريات، عاملات، زملاء العمل) لأنها القدوة والنموذج في نظر الطالبة، وعليه يجب أن تتسم بكل السلوك الإيجابي والسوي والمتفق عليه في العرف الاجتماعي.

٨- المصداقية (لديها مصداقية) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣١)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة المصداقية

السلوك	لديها مصداقية											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٨	٨١,٨٢	٤	١٨,١٨	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٢٠	٧٤,٠٧	٧	٣١,٨٢	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢٣	٩٢	٢	٨	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١٠١	٨٠,١٦	٢٥	١٩,٨٤	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٧٩	٩٨,٧٥	١	١,٢٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٤١	٨٦,٠٧	٣٩	١٣,٩٣	-	-	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣١) أن معظم الطالبات (وافقن بشدة) على أن تتسم الأستاذة بمصداقية، وسبق أن أشرنا إلى أهمية أن تتسم الأستاذة بكل ما من شأنه أن يشكل قدوة للطالبات، أي ضرورة أن تلتزم الأستاذة بمواعيدها، بمقرراتها، بعلاقة متوازنة مع الطالبات...إلخ، وبلغت أعلى النسب لطالبات المستوى الثامن إذ إنهن وافقن بشدة بنسبة (٩٨,٧٥٪) على أهمية أن تتسم الأستاذة بمصداقية كسلوك عام (تصرفات شخصية، التعامل مع الطالبات، التعامل مع الإدارة).

٩- الانفتاح على المعارف المتنوعة (منفتحة على المعارف المتنوعة) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٢)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة وسلوك الانفتاح على المعارف العلمية المتنوعة

السلوك	منفتحة على المعارف المتنوعة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢	٩,٠٩	٦	٢٧,٢٧	١٤	٦٣,٦٤	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٥	١٨,٥٢	١٠	٣٧,٠٤	١٢	٤٤,٤٤	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٥	٢٠	١٠	٤٠	١٠	٤٠	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٤٢	٣٣,٣٣	٦٤	٥٠,٧٩	٢٠	١٥,٨٧	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٦٦	٨٢,٥	١٤	١٧,٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٢٠	٤٢,٨٦	١٠٤	٣٧,١٤	٥٦	٢٠	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن الطالبة الجامعية (وافقت بشدة) على أهمية أن تتمتع الأستاذة الجامعية بسلوك الانفتاح على المعارف المتنوعة. وقد بلغت نسبة (الموافقة بشدة) لطالبات المستوى الثامن (٥ , ٨٢٪) وقد كانت أقل نسبة لطالبات المستوى الرابع (٩ , ٩٪). يشير واقع النسب السابقة صراحة إلى أن وعي الطالبة الجامعية يرتقي كلما تقدمت علمياً وتنوعت معارفها وزاد نضجها العلمي، وعليه فهى ترى أنه من الضروري أن تنفتح الأستاذة على المعارف العلمية المتنوعة؛ لتتمكن من التجديد في أفكارها، أسلوبها، طرق التدريس ... إلخ.

وتسعى الجامعات العربية عموماً للارتقاء بمستوى أعضاء هيئة التدريس، وذلك بإخضاعهم لمزيد من الدورات في إطار التطوير الأكاديمي.

١٠- الالتزام بالعمل البحثي (ملتزمة بالعمل البحثي) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٣)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة وسلوك الالتزام بالعمل البحثي

السلوك	ملتزمة بالعمل البحثي											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢	٩,٠٩	٣	١٣,٦٤	١٥	٦٨,١٨	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١	٣,٧٠	٤	١٤,٨١	١٢	٤٤,٤٤	١٠	٣٧,٠٤	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٢	٨	٨	٣٢	١٠	٤٠	٥	٢٠	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٦٥	٥١,٥٩	٤١	٣٢,٥٤	٢٠	١٥,٨٧	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٨	٦٠	٣٢	٤٠	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١١٨	٤٢,١٤	٨٨	٣١,٤٣	٥٧	٢٠,٣٦	١٧	٦,٠٧	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن الطالبة الجامعية وافقت بشكل عام على أهمية أن تلتزم الأستاذة بالعمل البحثي؛ لأن زيادة عدد بحوث الأستاذة يزيد من ثقة الطالبة الجامعية بأستاذتها من جهة، وتتوقع الطالبة أن مقدار الاستفادة سوف ينعكس عليها، وكانت نسبة اللاتي (وافقن بشدة) لطالبات المستوى الثامن (٦٠٪) وشغلت أعلى النسب، في حين كانت أدنى نسبة لطالبات المستوى الخامس (٣,٧٠٪). تشير هذه النسب إلى الحقيقة العلمية السابقة التي طالما كررناها حول وعي الطالبة الجامعية بانتقالها من مستوى تعليمي إلى آخر والذي يتطور وينضج في المستويات الدراسية العليا.

١١- المحافظة على مستويات عالية من الأداء التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٤)

علاقة المستوى الدراسي بسلوك المحافظة على مستويات عالية من الأداء

السلوك	محافظة على مستويات عالية في الأداء											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	١٥	٦٨,١٨	٧	٣١,٨٢	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٤	١٤,٨١	١٦	٥٩,٢٦	٧	٢٥,٩٣	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٢	٨	٢٠	٨٠	٣	١٢	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٨٩	٧٠,٦٣	٢٤	١٩,٠٥	١٣	١٠,٣٢	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٣٨	٤٧,٥	٣٤	٤٢,٥	٨	١٠	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٣٣	٤٧,٥	١٠٩	٣٨,٩٣	٣٨	١٣,٥٧	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٤) اتجاه الطالبة بالموافقة بكل درجاتها على أهمية أن يتسم سلوك الأستاذة بمستويات عالية من الأداء، وهذا أمر طبيعي بعد أن لمسنا اتجاه الطالبة الإيجابي نحو السلوك الإيجابي للأستاذة الجامعية، وبلغت أعلى نسبة (الموافقات بشدة) لطالبات المستوى الثامن (٤٧,٥٪) ونسبة (٨٠٪) موافقات لطالبات المستوى السادس، وكانت أخفض النسب لطالبات المستوى السادس (٨٪)، تعكس النسب السابقة ذات الحقيقة التي ذكرناها آنفاً.

١٢- الإيمان بقيمة العمل الجاد (مؤمنة بقيمة العمل الجاد) التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٥)

علاقة المستوى الدراسي بقيمة وسلوك الإيمان بالعمل الجاد

السلوك	مؤمنة بقيمة العمل الجاد											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	١٨	٨١,٨٢	٢	٩,٠٩	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٢	٧,٤١	١٧	٦٢,٩٦	٥	١٨,٥٢	٣	١١,١١	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٣	١٢	٢٠	٨٠	٢	٨	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٨٨	٦٩,٨٤	٣٨	٣٠,١٦	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٦	٥٧,٥	٣٢	٤٠	٢	٢,٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٣٩	٤٩,٦٤	١٢٥	٤٤,٦٤	١١	٣,٩٣	٥	١,٧٩	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن طالبات المستوى السادس (وافقن بشدة) على أن تكون الأستاذة الجامعية (تؤمن بقيمة العمل الجاد) بنسبة (٨٤, ٦٩٪) وكانت أخفض النسب لطالبات المستوى الرابع (٠٪) و (٤١, ٧٪) للمستوى الخامس. كذلك نلحظ وجود نسبة (١١, ١١٪) من طالبات المستوى الخامس لم يوافقن على ذلك، وهذا أمر مستغرب يحتاج إلى دراسات أكثر تعمقاً لوجود بعض المبحوثات لديهن آراء سلبية تجاه موضع مهم وهو قيمة العمل الجاد، أو أنهن لم يستوعبن تماماً ما هو المطلوب.

ج- علاقة المستوى الدراسي بالصفات الشخصية:

تشمل علاقة المستوى الدراسي بالصفات الشخصية التعرف على الترابط بين المستوى الدراسي للطالبة الجامعية، والصفات الشخصية المفضلة بالنسبة لها للأستاذة الجامعية الناجحة، وهي:

١- مساندة للآخرين كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٦)

علاقة المستوى الدراسي بصفة مساندة الآخرين

الصفة	مساندة للآخرين										
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٢	٥٤,٥٥	١٠	٤٥,٤٥	-	-	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٢٠	٧٤,٠٧	٧	٢٥,٩٣	-	-	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٢٢	٨٨	٣	١٢	-	-	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	١١٦	٩٢,٠٦	١٠	٧,٩٤	-	-	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٦٩	٨٦,٢٥	١١	١٣,٧٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	٢٣٩	٨٥,٣٦	٤١	١٤,٦٤	-	-	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٦) الذي يوضح الصفات الشخصية المفضلة للأستاذة الجامعية أن هناك موافقة بشكل عام من قبل الطالبة الجامعية على أن تكون الأستاذة مساندة للآخرين وكانت أعلى النسب لطالبات المستوى السابع اللواتي (وافقن بشدة) على تلك الصفة (٠٦ , ٩٢٪) وأقل النسب كانت لطالبات المستوى الرابع (٥٥ , ٥٤٪)، توضح هذه النسب اتجاه الطالبة نحو أن تكون الأستاذة مساندة للآخرين نظراً لأن دورها لا يقتصر على الجانب التعليمي وإنما التربوى أيضاً.

٢- الهيبة والوقار (ذات هيبة – وقار) ويبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٧)

علاقة المستوى الدراسي لصفة الهيبة والوقار

الصفة	ذات هيبة (وقار)											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	٥	٢٢,٧٣	١٧	٧٧,٢٧	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	-	-	٣	١١,١١	٢٠	٧٤,٠٧	٢	٧,٤١	٢	٧,٤١	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	-	-	٢	٨	١٨	٧٢	٢	٨	٣	١٢	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١٥	١١,٩٠	٤٥	٣٥,٧١	٦٢	٤٩,٢١	٤	٣,١٨	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	١٣	١٦,٢٥	٢٥	٣١,٢٥	٣٨	٤٧,٥	٤	٥	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٨	١٠	٨٠	٢٨,٥٧	١٥٥	٥٥,٣٦	١٢	٤,٢٩	٥	١,٨٧	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن نسبة (الموافقات) (والموافقات إلى حد ما) حول تمتع الأستاذة بصفة الهيبة والوقار طغت على نسبة (الموافقات بشدة) وقد يكون مرد ذلك أن الطالبة ترى في تلك الصفة بعداً نفسياً عنها، وقد لمسنا أن الطالبة وافقت على كل المهارات والسلوك والصفات التي تدعمها نفسياً، ولا تضع مسافة بينها وبين الأستاذة وكان هناك نسبة (٧,٤١٪) من الطالبات في المستوى الخامس لم يوافقن على هذه الصفة و (٧,٤١٪) غير موافقات بشدة، ربما مرد ذلك للأسباب التي ذكرناها.

٣- حسنة المظهر (حسنة المظهر) كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٨)

علاقة المستوى الدراسي بصفة المظهر الحسن

الصفة	حسنة المظهر											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢٠	٩,٩١	٢٥	٩,٠٩	-	-	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١٣	٤٨,١٥	١٢	٤٤,٤٤	٢	٧,٤١	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٤٦	٣٦,٥١	٥٧	٤٥,٢٤	٢٣	١٨,٢٥	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٨	٦٠	٣٢	٤٠	-	-	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٣١	٤٦,٧٩	١٢١	٤٣,٢١	٢٨	١٠	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن نسبة من (وافقن بشدة) على صفة المظهر الحسن للأستاذة الجامعية كانت لطالبات المستوى الرابع (٩١,٩١٪) وكانت أقل النسب لطالبات المستوى الثامن (١٨,١٨٪) وبلغت (٤٨,١٥٪) لطالبات المستوى الخامس تعكس النسب السابقة اتجاه الطالبة في المستويات الدراسية الأولى نحو صفات الأستاذة التقليدية في أن تكون حسنة المظهر وهذا امتداد لإعجاب الطالبة في مراحل التعليم الأولى لشكلها (المتوسط، التوجيهي) في حين نجد أن طالبات المستوى الثامن يركزن على الجوهر أكثر من المظهر الخارجي، وهذا أمر منطقي يتماشى وباقي نتائج الدراسة.

٤- التفهم (متفهمة) ويوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٩)

علاقة المستوى الدراسي بصفة التفهم

الصفة	متفهمة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	١٢	٥٤,٥٥	٨	٣٦,٣٦	٢	٩,٠٩	-	-	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	١٨	٦٦,٦٧	٧	٢٥,٩٢	٢	٧,٤١	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٦٠	٤٧,٦٢	٦٦	٥٢,٣٨	-	-	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٤٩	٦١,٢٥	٣١	٣٨,٧٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٥٩	٥٦,٧٩	١١٧	٤١,٧٨	٤	١,٤٣	-	-	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٩) أن هناك اتجاهاً عاماً لدى الطالبات بالموافقة على صفة التفهم من قبل الأستاذة الجامعية وكانت أعلى نسب (الموافقة بشدة) لطالبات المستوى السادس (٨٠٪) و (٢٥, ٦١٪) للمستوى السابع، وتؤكد هذه النسب كما ذكرنا حقيقة أن صفة التفهم مطلوبة لأنها تعني المرونة وتقريب المسافة والفجوة بين الأستاذة والطالبة.

٥- الروح المرحة (لديها روح مرحة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٠)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الروح المرحة

الصفة	لديها روح مرحة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢	٩,٠٩	٨	٣٦,٣٦	١٢	٥٤,٥٥	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٦	٢٢,٢٢	١٢	٤٤,٤٤	٩	٣٣,٣٣	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٧	٢٨	١٣	٥٢	٥	٢٠	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٤٩	٣٨,٨٩	٦٣	٥٠	١٤	١١,١١	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٦	٥٧,٥	٣٢	٤٠	٢٠	٢,٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١١٠	٣٩,٢٩	١٢٨	٤٥,٧١	٤٢	١٥	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن هناك اتجاهاً لدى الطالبات لصفة أن تكون الأستاذة مرحة وكانت أعلى نسب (الموافقة بشدة) لطالبات المستوى الثامن (٥٧,٥٪) وأدناها لطالبات المستوى الرابع بنسبة (٠٩ , ٩٪). تعكس النسب السابقة رغبة الطالبة الجامعية في رفع كل الحواجز النفسية بينها وبين الأستاذة، وهذه النتائج تتفق وصفات أخرى أكدت على ذات الاتجاه.

٦- الانفتاح (منفحتة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤١)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الانفتاح

الصفة	منفتحة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٦	٢٧,٢٧	١٦	٧٢,٧٣	-	-	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١٣	٤٨,١٥	١٢	٤٤,٤٤	٢	٧,٤١	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٢	٤٨	١٢	٤٨	١	٤	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٦٤	٥٠,٧٩	٤٨	٣٨,١	١٤	١١,١١	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٤٣	٥٣,٧٥	٣٧	٤٦,٢٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٣٨	٤٩,٢٩	١٢٥	٤٤,٦٤	١٧	٦,٠٧	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن اتجاه الطالبة الجامعية نحو صفة أن تتمتع الأستاذة بـ(الانفتاح) يلقى استحساناً منها كلما تدرجت في المستويات الدراسية إذ إن (٧٥,٥٣٪) في طالبات المستوى الثامن وافقن بشدة على صفة الانفتاح على المعارف المختلفة و (٧٩,٥٠٪) لطالبات المستوى السابع، أما أخفض النسب فكانت لطالبات المستوى الرابع بنسبة (٢٧,٢٧٪). والحقيقة التي ذكرناها سابقاً حول نضج الطالبة الجامعية هي وراء موافقة طالبات المستويات المتقدمة على كل ما من شأنه أن يطور أداء الأستاذة الجامعية.

٧- حب المنافسة (تحب المنافسة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٢)

علاقة المستوى الدراسي بصفة حب المنافسة

الصفة	تحب المنافسة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	١	٤,٥٥	١٢	٥٤,٥٤	٨	٣٦,٣٦	١	٤,٥٥	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	-	-	٢	٧,٤١	٨	٢٩,٦٣	٧	٢٥,٩٣	١٠	٣٧,٠٣	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	-	-	٤	١٦	١٢	٤٨	٧	٢٨	٢	٨	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١٣	١٠,٣١	٦٨	٥٣,٩٧	٤٠	٣١,٧٥	٥	٣,٩٧	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	١٣	١٦,٢٥	١٨	٢٢,٥	٣٨	٤٧,٥	٩	١١,٢٥	٢	٢,٥	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٦	٩,٢٩	٩٣	٣٣,٢١	١١٠	٣٩,٢٨	٣٦	١٢,٨٦	١٥	٥,٣٦	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٢) أن اتجاه الطالبة الجامعية نحو تمتع الأستاذة بصفة (حب المنافسة) لم يحظَ على الموافقة الشديدة بشكل عام، وكان هناك نسبة (٣٦,٣٦٪) من طالبات المستوى الرابع لم (يوافقن) على هذه الصفة و (١١,٢٥٪) من طالبات المستوى الثامن أيضاً، وكانت هناك نسبة (٣٧,٠٣٪) من طالبات المستوى الخامس لم (يوافقن بشدة) على هذه الصفة.

إن واقع النسب السابقة تشير إلى أن الطالبة الجامعية ترى في هذه الصفة نوعاً من العدوانية وعدم وجود لروح العمل الجماعي، وقد يكون لطبيعة المجتمع السعودي المتدين المحافظ الذي تسود فيه علاقات التعاون والمحبة تأثير بوجود هذه النسبة والأرقام.

٨- الجدية في العمل (جادة في العمل) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٣)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الجدية في العمل

الصفة	جادة في العمل											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٥	٢٢,٧٣	١٥	٦٨,١٨	٢	٩,٠٩	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٤	١٤,١١	١٧	٦٢,٩٦	٦	٢٢,٢٢	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	٣	١٢	٢٠	٨٠	٢	٨	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	٣٨	٣٠,١٦	٤٦	٣٦,٥١	٣٢	٢٥,٤٠	٦	٤,٧٦	٤	٣,١٧	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	١٨	٢٢,٥	٢٢	٢٧,٥	٤٠	٥٠	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٦٨	٢٤,٢٩	١٢٠	٤٢,٨٦	٨٢	٢٩,٢٨	٦	٢,١٤	٤	١,٤٣	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن اتجاه الطالبة الجامعية نحو تمتع الأستاذة بصفة (الجدية) يلقى موافقة عموماً وقد بلغت الطالبات اللاتي (وافقن) على هذه الصفة (١٨ , ٦٨٪) لطالبات المستوى الرابع و(٥ , ٢٧٪) لطالبات المستوى الثامن و(٨٠٪) لطالبات المستوى السادس، من واقع النسب نلحظ أن طالبات المستويات الدراسية الأدنى يرغبن في توفر هذه الصفة أكثر لأنهن مازلن ينظرن إلى الأستاذة نظرة تقليدية من حيث صفاتها وهن يعتبرن الأستاذة التي تتناول الأحاديث الجانبية ربما يقلل هذا السلوك من هيبتها ولهذا لا يفضلنه بشكل عام.

٩- الصراحة (صريحة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٤)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الصراحة

الصفة	صريحة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٨	٣٦,٣٦	١٣	٥٩,٠٩	١	٤,٥٥	-	-	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	١٦	٥٩,٢٦	١١	٤٠,٧٤	-	-	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٥	٦٠	١٠	٤٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١١٩	٩٤,٤٤	٧	٥,٥٦	-	-	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٧٩	٩٨,٧٥	١	١,٢٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	٢٣٧	٨٤,٦٤	٤٢	١٥	١	٠,٣٦	-	-	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤٤) أن اتجاه الطالبة نحو صفة أن تتمتع الأستاذة بـ(الصراحة) يتجه نحو (الموافقة بشدة) إذ إن (٧٥ , ٩٨٪) من طالبات المستوى الثامن وافقن بشدة وكانت أخفض نسبة لطالبات المستوى الرابع (٣٦ , ٣٦٪)، ولم تسجل حالات عدم الموافقة؛ لأن هذه الصفة محبذة بشكل عام، فالوضوح والشفافية من الصفات التي تقرب ما بين البشر عموماً.

١٠- المثابرة (مثابرة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٥)

علاقة المستوى الدراسي بصفة المثابرة

الصفة	مثابرة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢	٩,٠٩	٨	٣٦,٣٦	١٠	٤٥,٤٥	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	١٠٠٪
المستوى الخامس	٤	١٤,٨١	١٣	٤٨,١٥	١٠	٣٧,٠٤	-	-	-	-	٢٧	١٠٠٪
المستوى السادس	١٢	٤٨	١٠	٤٠	٣	١٢	-	-	-	-	٢٥	١٠٠٪
المستوى السابع	١٠٤	٨٢,٥٤	٢٠	١٥,٨٧	٢	١,٥٩	-	-	-	-	١٢٦	١٠٠٪
المستوى الثامن	٦٦	٨٢,٥	١٠	١٢,٥	٤	٥	-	-	-	-	٨٠	١٠٠٪
المجموع	١٨٨	٦٧,١٤	٦١	٢١,٧٩	٢٩	١٠,٣٦	٢	٠,٧١	-	-	٢٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤٥) أن هناك اتجاهاً عاماً بالموافقة على صفة (المثابرة) للأستاذة الجامعية، فهي القدوة بالنسبة للطالبة وتحليها بتلك الصفة يبعث الحماسة لدى الطالبات، ولقد أكدت النتائج أن طالبات المستوى الثامن سجلن أكثر نسبة موافقة على هذه الصفة (٥ , ٨٢٪) وأدنى النسب لطالبات المستوى الرابع (٠٩ , ٩٪) وقد سبق وعللنا ذلك بأن وعي الطالبة ونضجها يؤثران على اتجاهها نحو الصفات التي تحمل معاني الحماسة والنجاح، وهذا حال الطالبات وهن على أبواب التخرج والاتجاه نحو الحياة العملية.

١١- الطموح (طموحة) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٦)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الطموح

الصفة	طموحة											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	-	-	١٠	٤٥,٤٥	١٠	٤٥,٤٥	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٥	١٨,٥٢	٨	٢٩,٦٣	١٤	٥١,٨٥	-	-	-	-	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١١	٤٤	٩	٣٦	٥	٢٠	-	-	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	٧٨	٦١,٩٠	٣٩	٣٠,٩٥	٩	٧,١٤	-	-	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	٧٣	٩١,٢٥	٦	٧,٥	١	١,٢٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	١٦٧	٥٩,٦٤	٧٢	٢٥,٧١	٣٩	١٣,٩٣	٢	٠,٧١	-	-	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أن هناك اتجاهاً عاماً إيجابياً نحو صفة (الطموح) للأستاذة الجامعية، ويمكن لهذه الصفة أن تظهر من خلال حرص الأستاذة على الارتقاء بمستوى أدائها وتنوع مهاراتها، وأساليبها مع الطالبات، ويتجلى بنقل هذه الصفة لطالباتها من خلال التشجيع والحماسة في تعليمهن مهارات وأساليب جديدة، وكانت أعلى نسب (الموافقة بشدة) لطالبات المستوى الثامن (٩١,٢٥٪) وأدناها لطالبات المستوى الرابع (٠٪) مما يؤكد التعليق الذي طالما كررناه سابقاً بشأن نضج ووعي الطالبة كلما ارتقت في المستويات الدراسية.

١٢- الشكل الجميل (ذات شكل جميل) يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤٧)

علاقة المستوى الدراسي بصفة الشكل الجميل

الصفة	ذات شكل جميل											
الاتجاه / المستوى الدراسي	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
المستوى الرابع	٢	٩,٠٩	٢	٩,٠٩	٦	٢٧,٢٧	١٠	٤٥,٤٥	٢	٩,٠٩	٢٢	٪١٠٠
المستوى الخامس	٣	١١,١١	٤	١٤,٨١	١٣	٤٨,١٥	٣	١١,١١	٤	١٤,٨١	٢٧	٪١٠٠
المستوى السادس	١	٤	١٥	٦٠	٤	١٦	٥	٢٠	-	-	٢٥	٪١٠٠
المستوى السابع	١٨	١٤,٢٨	٦٥	٥١,٥٩	٣٣	٢٦,١٩	١٠	٧,٩٤	-	-	١٢٦	٪١٠٠
المستوى الثامن	١٥	١٨,٧٥	٣٨	٤٧,٥	٢٧	٣٣,٧٥	-	-	-	-	٨٠	٪١٠٠
المجموع	٣٩	١٣,٩٣	١٢٤	٤٤,٢٩	٨٣	٢٩,٦٤	٢٨	١٠	٦	٢,١٤	٢٨٠	٪١٠٠

يتضح في الجدول رقم (٤٧) أنه لم يكن هناك اتفاق عام (بالموافقة الشديدة) (والموافقة) نحو تمتع الأستاذة الجامعية (بالشكل الجميل) إذ إن (٧٥ , ١٨٪) من طالبات المستوى الثامن قد وافقن على ذلك و(٠٩ , ٩٪) من طالبات المستوى الرابع، وبالإجمال كان هناك (٩٣ , ١٣٪) شبه الموافقة الشديدة لكل مستويات الدراسة و(٢٩ , ٤٤٪) موافق. اما نسبة عدم الموافقة فكانت الأعلى لطالبات المستوى الرابع (٤٥ , ٤٥٪) ونسبة (٠٩ , ٩٪) (غير موافقة بشدة) لذات المستوى.

إن النسب السابقة مستغربة إلى حد ما، وتعكس انطباعاً عاماً سائداً بأن الجمال والعقل لا يمكن أن يجتمعا (وهو ما نراه انطباعاً غير صحيح)، أو أن الطالبة ترى أن الأستاذة الناجحة لا يستدعى بالضرورة توافر هذه الصفة فيها، وليس هناك علاقة بين النجاح والجمال، وإن مهنة الأستاذة الجامعية يجب أن يتم التركيز فيها على المضمون وليس على الشكل، مع العلم أن التكامل بين الشكل والمضمون قد يحقق النجاح المطلوب في كل مهنة.

سادساً: نتائج اتجاهات الطالبة بعد تحديد متغير مكان الإقامة:

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة وتحديداً معرفة علاقة متغير مكان إقامة الطالبة (ريف ومدينة) بكل من المهارات والقيم والصفات الشخصية المفضلة إليها في الأستاذة الجامعية الناجحة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- علاقة مكان الإقامة بالمهارات (*):

تشمل علاقة مكان الإقامة بالمهارات، التعرف على الترابط بين مكان إقامة الطالبة الجامعية (ريف، مدينة) بالمهارات المفضلة لديها التي يجب أن تتوافر لدى الأستاذة الجامعية، وهي:

١- مهارة التواصل مع الطالبات.

تشمل علاقة مكان الإقامة (ريف، مدينة) بمهارات الأستاذة الجامعية أن طالبات المدينة وبنسبة (٥٧,٥٪) قد (وافقن بشدة) على أهمية تواصل الأستاذة مع الطالبة بشكل جيد في حين (٢٢,٥٪) لطالبات الريف وكان هناك (٧٧,٥٪) موافقات.

إن واقع النسب السابقة تعكس موافقة تجاه هذه المهارة، وهذا أمر طبيعي وأن كانت طالبات المدينة يركزن أكثر على هذه المهارة؛ لأن طبيعة العلاقات الاجتماعية في المدينة تميل إلى أن تكون أكثر تفاعلاً نظراً لتعدد أدوار الفرد، وكثرة المناشط والعلاقات الاجتماعية مما جعل مواقفهن تجاه هذه المهارة أكثر.

٢- مهارة الأعمال المنشورة (لديها أعمال منشورة).

يتضح أن طالبات المدينة (وافقن بشدة) بنسبة (٣٣٪) على أهمية أن يكون للأستاذة الجامعية أعمال منشورة، في حين كانت النسبة (١٠٪) لطالبات الريف، ونسبة الموافقات

(*) سنقتصر في عرض علاقة مكان الإقامة بالمهارات على عرض النتائج دون الجداول لإمكانية نشره في المجلة.

(٥ , ٢٧٪) و (٥ , ٢١٪) لطالبات المدينة، وأما نسبة غير الموافقات ١٣٪ و (٢٩ , ٩٪) لطالبات الريف. إن واقع النسب يعكس اتجاه طالبات المدينة إلى التركيز على هذه المهارة؛ لأن حياة المدينة الحديثة تعتمد على تعدد المهارات والمواهب، وتنامي الطموحات عكس ما نراه ربما في مجتمع القرية الذي يتسم بالانغلاق مقارنة بالمدينة.

٣- مهارة التدريس الممتاز (محاضرة ممتازة).

يتضح أن طالبات الريف (وافقن بشدة) بنسبة (٢٥ , ٨١٪) على مهارة التدريس الممتاز للأستاذة، في حين بلغت النسبة لطالبات المدينة (٥٥٪) و (٥ , ١٢٪) موافقات لطالبات الريف، و٤٠٪ لطالبات المدينة. إن واقع النسب تعكس اتجاه طالبات الريف بالتركيز على هذه المهارة نظراً لنظرتها التقليدية لدور الأستاذة الذي يجب أن يركز بالدرجة الأولى على مهارة التدريس الممتاز، بينما لا ينطبق ذلك على طالبات المدينة.

٤- مهارة المشاركة في وسائل الإعلام بمجال التخصص:

يتضح أن (٤٤٪) من طالبات المدينة (وافقن بشدة) على أن تشارك الأستاذة في وسائل الإعلام في حين بلغت النسبة (٥ , ٢٢٪)، من واقع النسب نلحظ أن طالبات المدينة أكثر انفتاحاً بدليل أن نسبة الموافقة كانت أكثر لديهن، في حين أن طالبات الريف أكثر تحفظاً تجاه هذه المهارة، وهذا أمر طبيعي؛ لأن مجتمع القرية يتسم غالباً بالانغلاق بسبب العادات والتقاليد ويرى أن دور الأستاذة يجب أن يقتصر على التدريس وخاصة بالنسبة للمرأة.

٥- مهارة تكليف الطالبات بالواجبات:

يتضح أن اتجاه الطالبة المقيمة في المدينة تجاه مهارة تكليف الطالبة بالواجبات كان بنسبة (١٦٪) موافقات بشدة، في حين بلغت النسبة (٢٥ , ٣١٪) لطالبات الريف، وكان هناك نسبة (٩٪) غير موافقات في المدينة. إن واقع النسب يعكس أن طالبات الريف أكثر ميلاً للتعليم التقليدى بدليل موافقتهن على تكليفهن بالواجبات.

٦- مهارة العمل بمهارة مع الطالبة:

يتضح أن طالبات الريف وافقن بشدة بنسبة (٥٠٪) و (٤٠٪) موافقات على مهارة الأستاذة في العمل الجاد، في حين كانت النسبة (٩٪) لطالبات المدينة (موافق بشدة) و (موافق) نسبة (٥٨,٥٪) تشير هذه النسب إلى أن طالبات الريف يتسمن بالجدية عموماً؛ نظراً لصرامة العادات والتقاليد التي لا تحبذ (التهاون) المرونة في العمل وخاصة أن العمل في الريف يتسم بالجد والتعب الجسدي، وهذا ما يتجلى في نظرة الإنسان الريفي عموماً لكل مناحي الحياة.

٧- مهارة استخدام تقنية الاتصالات في التدريب:

يتضح أن هناك اتجاهاً بالموافقة بشكل عام من قبل طالبة المدينة نحو مهارة استخدام تقنية الاتصالات في التدريس، فكانت نسبة الموافقة بشدة (٤٢) والموافقة (١٢,٥٪) وموافقة إلى حد ما (٤٥,٥٪) في حين (١٨,٧٥٪) كن (موافقات) و (٥٦,٢٥٪) (موافقات إلى حد ما) لطالبات الريف، من النسب السابقة نلحظ أن طالبات المدينة أكثر رغبة في استخدام هذه المهارة، نظراً لتوافر استخدامها من قبلهن أكثر، في حين الأمر أكثر صعوبة لطالبات الريف ربما لعدم توافر استخدام هذه التقنية من قبل مما يجعل استخدامها أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة لهن.

٨- مهارة التدريس بحماس (تدرس بحماس):

يتضح أن طالبات الريف تحمسن لمهارة التدريس بحماس بدليل أن (٥٣,٧٥٪) (وافقن بشدة) على هذه المهارة، في حين كانت النسبة (٢٣٪) من طالبات المدينة. يعكس واقع النسب جدية الطالبات عموماً، لكن الطالبة التي تنتمي إلى الريف تتحمس للعمل والجد أكثر، ربما مرد ذلك لطبيعة التربية والظروف التي نشأت فيها الطالبة والتي تحفز على الحماس والجد والصبر، وهذه عموماً سمات يتمتع بها أبناء الريف.

٩- مهارة استخدام الحوار:

يتضح أن طالبات المدينة (وافقن بشدة) بنسبة ٤١٪ على مهارة استخدام الحوار، في حين كانت النسبة (٥,٧٪) لطالبات الريف، وكان هناك نسبة (٥,٢٧٪) لم (يوافقن) على تلك المهارة، وقد يكون مرد ذلك أن التحفظ الذي يتسم به أبناء الريف وخاصة الإناث يجعل مقدرتهن على الحوار محدودة لعامل الخجل وعدم القدرة على التعبير كحال طالبات الحضر (المدينة).

١٠- مهارة استخدام أساليب عملية في أثناء المحاضرة:

يتضح أن نسب (الموافقة بشدة) لم تختلف كثيراً بين طالبات المدينة (٥,٢٢٪) والريف (٧٥,٢٨٪) حول مهارة استخدام الأستاذة أساليب عملية في أثناء المحاضرة واللافت للنظر أن نسبة (٧٥,١٨٪) من طالبات الريف لم يوافقن على استخدام أساليب عملية، وربما يعود السبب أنها لم تَعْتَدْ على هذه الأساليب في مراحل التعليم السابقة في مكان إقامتها، الذي يعتمد غالباً على الطرق التقليدية في التدريس.

١١- مهارة الاستماع باحترام للطالبة:

يتضح أن نسبة (٢٥,٨٦٪) من طالبات الريف قد (وافقن بشدة) على هذه المهارة مقابل (٥٨٪) لطالبات المدينة؛ لأن الطالبات اللاتي أصولهن ريفية يركزن على تقاليد الريف بالاحترام والرسمية في التعامل.

١٢- مهارة متابعة المستجدات في مجال التخصص:

يتضح أن نسبة الموافقات من طالبات المدينة (٥,٣٣٪) و (٤٨٪) (موافقات) وكانت النسبة على التوالي (٩٣,٢٣٪) (٤٣,٣٦٪) لطالبات الريف، ونلحظ هناك نسبة (٥,٧٪) غير موافقات في المدينة، و(٧٨,٦٪) في الريف، من واقع النسب نلحظ أن طالبات المدينة أكثر إيجابية نحو هذه المهارة ربما يفضلن كل ما هو جديد

في مجال التخصص أكثر، والمستغرب وجود نسبة من الطالبات لا يحبذن متابعة المستجدات في التخصص ربما يعود السبب إلى عقلية تقليدية في التفكير تعارض كل ما هو جديد.

١٣- مهارة إجادة التعامل مع النظم والقواعد الجامعية:

يتضح ان نسبة (الموافقات بشدة) يشكلن (٩٪) لطالبات المدينة و(٤٨,٧٥٪) لطالبات الريف ونسبة (الموافقة) (٥, ٨٢٪) لطالبات المدينة و(٥٪) لطالبات الريف، يعكس واقع النسب اتجاه الطالبات نحو هذه المهارة بشكل عام، ولكن اللافت للنظر وجود نسبة (٢٥, ١١٪) لم يوافقن على هذه المهارة، الأمر الذي يتطلب إجراء دراسات أكثر تعمقاً لمعرفة الأسباب الحقيقية لكثير من هذه النسب اللافتة للانتباه، هل هي بسبب المعارضة من أجل المعارضة فقط أو لوجود أسباب جوهرية أخرى.

١٤- مهارة التجاوب مع الطالبة دون إزعاج:

يتضح وجود نسبة حوالي (٩٤٪) من طالبات الريف يفضلن في الأستاذة الجامعية الناجحة مهارة التجاوب مع الطالبة دون إزعاج، بينما توجد نسبة (٥, ٣٢) لدى طالبات المدينة، وتتدرج النسب باختلاف واضح بين طالبات المدينة والريف في باقي درجات الاتجاه الأخرى كما يوضح الجدول المشار إليه (جدول رقم ٦١) الأمر الذي يؤكد مرة أخرى الجدية والاحترام المتبادل بشكل أكبر لدى طالبات الريف أكثر من المدينة، ويعتقد أن أسباب ذلك عدة منها أساليب التربية من جهة، وخصائص كل من الريف والمدينة وانعكاسها على سلوك الفرد من جهة أخرى والعلاقات الاجتماعية التي تختلف في كل من المدينة والريف وخاصة في وقتنا الراهن.

١٥- مهارة استخدام أسلوب فرق العمل:

يتضح أن هناك اتجاهاً عاماً بالموافقة لدى طالبات المدينة تجاه استخدام الأستاذة لمهارة أسلوب فرق العمل، وكانت النسب كالآتي: (موافق بشدة) (٥, ٢٢٪) (وموافق)

(٤٨٪) (وموافق إلى حد ما) (٥, ٢٩٪)، أما النسب على التوالي لطالبات الريف (٨٦, ١٧٪) (٥, ٣٢٪) (٥, ١٧٪) يشير واقع النسب إلى أن طالبات المدينة أكثر إيجابية نحو الأساليب الجديدة في التدريس وقد فسرنا سابقاً أسباب ذلك.

ب- علاقة مكان الإقامة بالقيم والسلوك

تشمل علاقة مكان الإقامة بالقيم والسلوك، التعرف على الترابط بين مكان الإقامة (ريف – مدينة) للطالبة الجامعية والقيم السلوكية المفضلة بالنسبة لها للاستاذة الجامعية الناجحة وهي:

١- الالتزام بالأنظمة الجامعية (تلتزم بشكل كبير بالأنظمة الجامعية):

يتضح أن طالبات الريف (وافقن بشدة) وبنسبة (٧٠٪) على هذا السلوك مقابل (٤٠٪) من طالبات المدينة، وتشير هذه النسب إلى أن طالبات الريف أكثر تقليدية ويملن بشكل واضح إلى الالتزام والتقيد بالأصول العلمية والأنظمة الجامعية.

٢- الرسمية في التعامل (رسمية التعامل مع الطالبات):

يتضح أن هناك اتجاهاً عاماً بالموافقة على سلوك التعامل برسمية مع الطالبة، فقد كانت (الموافقة بشدة) (٥, ٥٩٪) للمدينة و (٥, ٣٢٪) للريف نحو هذا السلوك مما يعكس رغبة الطالبة في هذا السلوك؛ لأن الأستاذة من وجهه نظرهن قدوة ولها مكانة اجتماعية تشعر معها الطالبة بالحاجز النفسي تجاهها الذي لا تتمنى أن تتخطاه وهذا يعكس سمات النظام الاجتماعي السائد والمحافظ عموماً والذي يؤكد على احترام المكانة الاجتماعية، واحترام الأصغر سناً للأكبر سناً عموماً.

٣- الالتزام في التدريس (ملتزمة بدرجة كبيرة في التدريس):

يتضح أن هناك موافقة بشكل عام على سلوك الالتزام بالتدريس (٦٩٪) (وافقن بشدة) للمدينة و(٤٠٪) من طالبات الريف، وتشير هذه النسب إلى أن الالتزام بسلوك

التدريس يلقى قبولاً من كل الطالبات لأن مطلب الطالبة الأول هو التزام أستاذتها بالتدريس.

٤- الاهتمام بأمور الطالبة (مهتمة بأمور الطالبات):

تبين أنه لم يكن لمكان الإقامة تأثير على اتجاه الطالبة نحو سلوك الاهتمام بالطالبة حيث اتفقت طالبات الريف مع المدينة في الموافقة على اهتمام الأستاذة بهن وبأمورهن (٥٠,٢٨٪ موافقة بشدة) و(٣٤٪ موافقة) و (٥٠,٣٧٪ موافقة إلى حد ما) لطالبات المدينة، مقابل (٢٥٠,٢١٪) موافقة بشدة و(٧٥٠,٣٨٪) موافقة، و(٤٠٪) موافقة إلى حد ما لطالبات الريف.

٥- تكريس الجهد للجامعة (تكرس جهدها للجامعة):

تبين أن هناك (موافقة بشدة) (وموافقة) على التوالي (٤٢٪) و (٥٠,٤٨٪) لطالبات المدينة تجاه سلوك أن تكرس الأستاذة جهدها للجامعة، في حين انخفضت نسبة الموافقة بشدة لطالبات الريف (٢٥٠,٦٪) ربما يعود ذلك لأنهن يعتقدن أن للمرأة أدواراً اجتماعية أكثر أهمية (دورها زوجة وأماً وربة منزل) وهذا يعكس نظرة تقليدية للمرأة عموماً ومن الطبيعي أن تكون هذه النسبة للطالبات الريفيات، بينما ترى أن طالبات المدينة يعكسن نظرة أكثر معاصرة نحو طموح المرأة المعاصرة عموماً وخاصة في الوقت الحالي.

٦- العمل بروح الفريق (العمل الجماعي):

تبين أن طالبات المدينة وافقن بشدة ووافقن بنسبة (٥٠,٣٧٪) نحو سلوك أن تعمل الأستاذة بروح الفريق؛ لأنهن يبحثن عن كل ما هو جديد ومستجد في مجال الاختصاص. ونلحظ أن طالبات الريف وافقن لكن بنسبة أقل، وذلك للأسباب التي طالما أشرنا إليها حول العقلية التقليدية التي تشكل سلوكاً لأبناء الريف، ولكن بشكل نسبي.

٧- احترام الآخرين (تحترم الآخرين):

تبين عدم وجود فروق دالة بين الريف والمدينة تجاه سلوك احترام الطالبة، وكانت النسبة ١٠٠٪ (موافق بشدة) لمتغير المدينة والريف، وهذا أمر طبيعي فالاحترام مطلوب؛ لأن الطالبة في هذه المرحلة تشعر بشخصيتها وترى من الواجب عليها أن تحظى بالاحترام في هذه المرحلة العمرية بشكل خاص.

٨- المصداقية (لديها مصداقية) في التعامل مع الطالبة:

تبين أنه لم تسجل فروق واضحة بالموافقة على (سلوك مصداقية التعامل مع الطالبة) بالمدينة أو الريف، إذ كانت النسبة (٩٠٪) للمدينة و(٧٥, ٩٣٪) للريف، وهذا أمر طبيعي حيث تشكل المصداقية سلوكاً مطلوباً في علاقة الأستاذة بالطالبة وخاصة في الجامعة.

٩- الانفتاح على المعارف المتنوعة:

تبين أن طالبات المدينة وافقن بشكل عام على (سلوك الانفتاح على المعارف المتنوعة) على التوالي بنسبة (٥, ٥٧٪) و (٥, ٣٧٪) و (٥٪) مما يدل على أن طالبات المدينة أكثر رغبة بأهمية أن تتزود الأستاذة بمعارف جديدة ومتنوعة، وهذا أمر طبيعي؛ لأن معطيات العصر الحديث تتطلب هذا الانفتاح.

١٠- الالتزام بالعمل البحثي (ملتزمة بالعمل البحثي):

تبين أن طالبات المدينة وافقن بشدة بنسبة (٤٨٪) وبنسبة (٣٧٪) موافقات على أن تلتزم الاستاذة بالعمل، بينما لم تحظَ على هذه الموافقة من قبل طالبات الريف (٢٥, ٦٪) وافقن بشدة و(٢٥, ٣١٪) وافقن، وقد يكون مرد ذلك للأسباب السابقة المتجسدة في الفروق بين سمات الإنسان الذي يعيش في المدينة عن الذي يعيش في الريف.

١١- المحافظة على مستويات عالية في الأداء:

تبين أن هناك اتجاهاً بالموافقة لطالبات المدينة نحو سلوك المحافظة على مستوى عالٍ في الأداء، وكذلك لطالبات الريف؛ لأن هذا السلوك بالتأكيد هو مطلب للطالبة الجامعية أياً كان مكان إقامتها.

١٢- الإيمان بقيمة العمل الجاد (مؤمنة بقيمة العمل الجاد):

تبين أن طالبات الريف قد وافقن بشدة بنسبة أكبر لسلوك الإيمان بقيمة العمل الجاد، من طالبات المدينة ومرد ذلك كما ذكرنا أن أبناء الريف يعتقدون في قيمة الإخلاص للعمل والجدية فيه ربما أكثر من أبناء المدينة.

ج- علاقة مكان الإقامة بالصفات الشخصية:

تشمل علاقة مكان الإقامة بالصفات الشخصية، التعرف على الترابط بين مكان الإقامة (ريف – مدينة) للطالبة الجامعية والصفات الشخصية المفضلة بالنسبة لها للأستاذة الجامعية الناجحة، وهي:

١- مساندة الآخرين:

تبين أن طالبات الريف سجلن نسبة (٩٥٪) بالموافقة الشديدة على صفة الأستاذة بأن تكون مساندة للطالبة مقابل (٥ , ١٤٪) لطالبات المدينة، وقد يكون مرد ذلك أن بنات الريف يتسمن بالعاطفية، وروح التعاون، ومن ثم يتطلعن إلى تلك المساندة الوجدانية، حيث إن الأستاذة متممة لدور الأم من وجهة نظرهن.

٢- الهيبة (ذات هيبة – وقار):

تبين ان هناك اتجاهاً بالموافقة بشكل عام بين طالبات الريف على صفة الهيبة والوقار للأستاذة الجامعية بنسبة (٥ , ٧٧٪) موافقة بشدة و(٥ , ٢٢٪) موافقة، تعكس

هـذه النسب كما ذكرنا سابقـاً النظرة التقليدية المحافظة لأبناء الريف تجاه من يشغلون مكانة اجتماعية مهمة في المجتمع.

٣- المظهر الحسن (حسنة المظهر):

تبـين أن نسـب الموافقـة متقاربة ما بـين الريف والمدينـة بما يتعلق بصفـة (المظهر الحسن) للأستاذة، والملاحظ أن هناك نسبة (٥, ١٢٪) في المدينة و(٩٣, ٨٪) في الريف لم يوافقـن على هـذه الصفة، وهذا أمر سبـق وفسرناه بأن الصـورة النمطية للأستاذة الجامعية هي تلك المنهمكة في البحث العلمي ومن ثم لا تملك الوقت للاهتمام بمظهرها، أو أن هذا الأمر ليس مهماً للحكم على نجاحها أو عدم نجاحها في مهنتها.

٤- التفهم (متفهمة)، أي تفهم الطالبة:

تبين أن هناك تقاربـاً بالموافقة بين طالبات المدينة والريف لصفة (التفهم للطالبة) لأن الطالبة الجامعية عموماً تتوقع الدعم والتفهم في أستاذتها دوماً.

وقد توزعت النسب (٥, ٤٣٪) للموافقة بشدة و (٥, ٣١٪) للموافقة و(٢٥٪) للموافقة إلى حـد مـا بالنسبة لطالبـات المدينة، مقابـل (٧٥, ٥٣٪) موافقة بشـدة و(٢٥, ٤٦٪) موافقة لطالبات الريف، وهي نسب متقاربة كما أشرنا سابقاً.

٥- الروح المرحة (لديها روح مرحة):

تبين أن هناك اتجاهاً متقارباً للموافقة على صفة (الروح المرحة) بين طالبات المدينة والريـف، إلا أن المستغـرب أن هناك (٥, ٣٢٪) من طالبات الريـف لم يوافقن على هذه الصفـة و(٥, ١٢٪) مـن طالبات المدينة، وقد يكون مرد ذلـك لتقليدية النظرة النمطية لصورة الأستاذة من وجهة نظر الطالبة.

٦- الانفتاح (منفتحة):

تبين أن طالبات المدينة وافقن بشدة وبنسبة (٥٨٪) على صفة الانفتاح في مقابل نسبة (٢٥ , ٦٪) من طالبات المدينة، واضح من النسب السابقة أن طالبات الريف أكثر تحفظاً تجاه هذه الصفة عموماً أو أنهن لم يستوعبن المطلوب من ذكر هذه الصفة، أي الانفتاح العلمي فقط وليس شيء آخر (الانفتاح على المعارف المتنوعة).

٧- حب المنافسة (تحب المنافسة):

تبين أن هناك اتجاهاً للموافقة لطالبات المدينة تجاه صفة (حب المنافسة) فقد وافقن بشدة وبنسبة (٥ , ٤٨٪) ونسبة (٥ , ٤١٪) للموافقة، ونلحظ أن طالبات الريف لم يوافقن بشدة إلا بنسبة (٥ , ٢٢٪) وقد يكون مرد ذلك للطبيعة العاطفية لأبناء الريف عموماً على اعتبار أن المنافسة تشكل سلوكاً غير مرغوب فيه بشكل عام.

٨- الجدية في العمل (جادة في العمل):

تبين وجود نسبة مرتفعة من طالبات الريف قد (وافقن بشدة) وبنسبة (٩٠٪) على صفة الجدية في العمل مقابل (٥ , ٣٧٪) لطالبات المدينة، وقد سبق أن أشرنا لأسباب هذه النتيجة في مواضع سابقة.

٩- الصراحة (صريحة):

تبين أن (٧٥٪) من طالبات الريف قد (وافقن بشدة) على صفة الصراحة مقابل (٥ , ٢٧٪) لطالبات المدينة، وقد سبق أن أشرنا إلى أن من سمات أبناء الريف الوضوح والصراحة أكثر، ولعل ذلك يعود إلى أسلوب التربية القائم في هذا المجال.

١٠- المثابرة (مثابرة):

تبين أن طالبات الريف قد وافقن بشدة وبنسبة (٥ , ٥٧٪) على صفة المثابرة مقابل

(٣٤٪) لطالبات المدينة، وقد تكون تلك الفروق مردها إلى أن أبناء الريف يعتقدون بقيم المثابرة والعمل الجاد، وهي صفات ناجمة عن التأثر بالبيئة الريفية المرتبطة بالولاء للبيئة والمثابرة والجدية لتحقيق الإنجازات.

١١- الطموح (طموحة):

تبين أن (٥٠, ٤٩٪) من طالبات المدينة وافقن بشدة على صفة الطموح، في حين بلغت نسبة (٧٥, ١٣٪) لطالبات الريف، ومن الملاحظ أن هناك نسبة (٧٥, ١٣٪) منهن وبنسبة (٥٪) لم يوافقن، وكأنه من المعيب أن تتسم الأستاذة الناجحة بهذه الصفة، أي يجب أن يكون الطموح محدداً من وجهة نظرهن، وهي نسبة على الرغم من قلتها لكنها تحتاج إلى دراسة حالة فردية لهذه النسبة للتعرف على الأسباب الذاتية والموضوعية الكامنة وراء ذلك.

١٢- الشكل الجميل (ذات شكل جميل):

تبين أن طالبات المدينة قد وافقن بشدة وبنسبة (٤١٪) على صفة الشكل الجميل و(٥٤٪) وافقن، في حين نجد أن نسبة الموافقات بشدة (٠٪) لطالبات الريف والموافقات (٢٥, ٣٦٪) و (٥٠, ٥١٪) موافقات إلى حد ما، والملاحظ أن هناك نسبة (٥٠, ١٢٪) غير موافقات على هذه الصفة، وقد سبق أن علقنا على الأسباب المرتبطة بذهنية الطالبة وخاصة الريفية حول الصورة النمطية الموجودة لديها للأستاذة الجامعية.

سابعاً: خلاصة النتائج والتوصيات.

أ- النتائج العامة للدراسة:

تتحدد النتائج العامة للدراسة في النتائج الآتية:

١- تركزت أعمار عينة الدراسة بين الفئات العمرية من ٢٠-٢٥ سنة وبنسبة (٩٣٪) منها نسبة (٧٧٪) في الفئة العمرية من (٢٠-أقل من ٢٢سنة).

٢- انحصرت المستويات الدراسية لعينة الدراسة في المستويات من الرابع وحتى الثامن وكانت بنسبة (٤٥٪) في المستوى السابع وحوالي (٢٩٪) في المستوى الثامن. ويعود ذلك لعدد المنتسبات الكبير في هذين المستويين من جهة ولاعتماد جميع المنتسبات في هذين المستويين كجزء من عينة الدراسة لضرورة ارتباطهما بأهداف الدراسة(٦٧).

٣- توزعت عينة الدراسة بالنسبة للاختصاص العلمي في قسم الدراسات الاجتماعية بين (٥٤٪) لاختصاص علم الاجتماع و(٤٦٪) لاختصاص الخدمة الاجتماعية.

٤- توزعت عينة الدراسة بالنسبة لاستخدام تقنية المعلومات والاتصالات بين (٤٣٪) يستخدمن الحاسب الآلي و(٧٠٪) يستخدمن شبكة الإنترنت و(٢٩٪) لديهن بريد الكتروني وبشكل عام هناك، توجه عام لدى عينة الدراسة بزيادة استخدام تقنية المعلومات لضرورتها وللبدء من قبل إدارة الجامعة باعتبارها وسيلة رئيسة في التعليم.

٥- وجود توجه إيجابي لدى الطالبة الجامعية نحو المهارات المطلوبة من الأستاذة الجامعية الناجحة وخاصة المهارات ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية (٩٦٪) تدرس بحماس و(٨٦٪) تستخدم الحوار خلال المحاضرة و(٨٣٪) تستمتع باحترام للطالبات وتتجاوب معهن و(٨٦٪) تتواصل مع الطالبات بشكل جيد...إلخ.

٦- وجود توجه إيجابي لدى الطالبة الجامعية نحو السلوك القيمي المطلوب من الأستاذة الجامعية الناجحة، وخاصة ما يتعلق منه بعلاقة الأستاذة المباشرة مع الطالبة من الناحيتين العلمية والإنسانية. (٨١٪) لسلوك الاهتمام بالطالبات و(٨٦٪) للعمل الجماعي و(٨٣٪) لاحترام الآخرين ولها مصداقية في التعامل مع الطالبات و(٨٠٪) للمحافظة على مستويات عالية من الأداء و(٨٢٪) للإيمان بقيم العمل الجاد...إلخ.

٧- وجود توجه إيجابي لدى الطالبة الجامعية نحو الصفات الشخصية المطلوبة للأستاذة الجامعية الناجحة، وخاصة الصفات ذات الأبعاد الإنسانية والأخلاقية التي تجسد

أخلاقيات المهنة باحترام (٨٧٪) لصفة الطموح و(٨٣٪) لصفة المثابرة و(٧٩٪) لصفة الصراحة والجدية في العمل والتنظيم (منظمة) و(٨٦) لتفهم الطالبة.

تجدر الإشارة هنا إلى وجود اتجاه سلبي من قبل عينة الدراسة نحو بعض الصفات الذاتية مثل: (٣٥٪) لصفة الشكل الجميل وحوالي (٥٠٪) لصفة الروح المرحة وحب المنافسة. وأمر طبيعي وجود مثل هذه النتائج التي تجسد الفروق الفردية الطبيعية بين الطالبات نحو هذه الصفات.

٨- وجود فروق دالة بين طالبات المستويات الدراسية المتقدمة (سابع وثامن) وأحياناً السادس وبين طالبات المستويات الأولى (رابع وخامس) فيما يتعلق بمواقفهن حيال كل من المهارات والقيم السلوكية والصفات الشخصية المطلوبة للأستاذة الجامعية الناجحة، ففي حين ترى طالبات المستويات المتقدمة ضرورة أن يكون لدى الأستاذة الناجحة مهارات فردية تجسد التميز في تخصصها وانفتاحها على المعارف المتنوعة أو استخدامها للحوار والمناقشة والعمل الجماعي وبنسب تتجاوز أحياناً الـ(٩٠٪) نرى أن طالبات المستويات الأولى لا تتعدى عندهن هذه النسب (٦٠-٧٠٪). وقد وضحنا أسباب ذلك عند تحليل هذه النتائج. وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير إلى وجود نسبة (١٠٠٪) من طالبات المستوى الثامن يوافقن على مهارة النشر العلمي بوصفه أحد المهارات المطلوبة للأستاذة الجامعية الناجحة، بينما كانت النسبة (٦٣٪) لدى طالبات المستوى الخامس.

٩- وجود فروق دالة بين طالبات الريف مقارنة بطالبات المدينة فيما يتعلق بدرجات اتجاههن نحو المهارات والقيم السلوكية والصفات الشخصية للأستاذة الجامعية الناجحة. وقد أثرت البيئة الجغرافية وأساليب التربية المرتبطة بها إضافة إلى العادات والتقاليد الخاصة بكل من الريف والمدينة في تحديد مواقف الطالبات حيال ذلك.

فمثلاً اتضح الفرق وبشكل كبير بين طالبات الريف والمدينة ولصالح طالبات الريف

فيما يتعلق بالمهارات التي تجسد المهارات الرسمية والجدية، والسلوك التقليدي والملتزم...إلخ، وكذلك بالنسبة للصفات الشخصية التي تجسد ذات المضمون مثلاً (١٠٠٪) من طالبات الريف يرغبن الجدية في العمل من الأستاذة الجامعية الناجحة مقابل (٦٤٪) لطالبات المدينة. و(٩٥٪) من بنات المدينة يوافقن على الشكل الجميل بوصفه صفة مطلوبة للأستاذة الجامعية الناجحة مقابل (٣٦٪) لطالبات الريف.

واستناداً إلى الجوانب النظرية والمنهجية والتطبيقية في الدراسات السابقة، التي عرضت في هذه الدراسة يمكن ربط العلاقة بينها وبين نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

١- توافقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الشخيمي) من حيث أهمية مقومات الصفات الشخصية لأستاذ الجامعة، وعند المقارنة بين هذه المقومات والصفات المرغوبة للأستاذة الناجحة من قبل الطالبة الجامعية السعودية تتأكد هذه المسألة (التوافق في النتائج).

٢- توافقت الدراسة من الناحية المنهجية وإجراءاتها الميدانية مع معظم الدراسات السابقة (الشهري، فرحات الشخيمي...) ولعل الاعتماد على المنهج العلمي في هذه الدراسات كلها، ومنها دراستنا هو السبب في هذا الاتفاق.

٣- اتفقت نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي مع نتائج دراسة (محمود حسن الأستاذ..) وهذا يعزز علاقة المستوى الدراسي في تحديد الصفات والسلوك والقيم للأستاذ الناجح من وجهة نظر الطالب الجامعي هذا ما تحقق في دراستنا.

ب- توصيات الدرسة

استناداً إلى الأبعاد النظرية والمنهجية والميدانية التي تجسدت عنها نتائج الدراسة. وانطلاقاً من هذه النتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للأستاذة الجامعية (عضو هيئة التدريس).

١-١ تعزيز الحوار بين عضو هيئة التدريس والطالبة من خلال المحاضرات، والأساليب التعليمية الأخرى والأنشطة الطلابية ذات العلاقة.

١-٢ ترسيخ مبادئ العمل الجماعي بين الطالبات من خلال اعتماد أساليب تدريسية (٦٨) تقوم على هذه المبادئ، الأمر الذي يعزز الشخصية المتماسكة للطالبة، ويجسد صفات إيجابية لديها مثل التمكن العلمي، والجرأة والثقة بالنفس.

١-٣ تجسيد النموذج القدوة للطالبة من حيث المهارات والقيم السلوكية والصفات الشخصية على أن يتجلى هذا النموذج خلال المحاضرة، وبعدها (في اللقاءات العلمية والمكتبية والامتحانات على اختلافها والأنشطة الطلابية وفي كل مكان داخل الجامعة).

١-٤ تحقيق التكامل وبإيجابية بين الجوانب الفكرية والسلوكية والعملية من قبل عضو هيئة التدريس منعاً للتناقض بين ما هو فكري وسلوكي في علاقة الأستاذة بالطالبة.

١-٥ تكريس أخلاقيات المهنة التي تجسد التواضع والموضوعية، والإخلاص في العمل، وتعزيز مكانة الاختصاص العلمي بالنسبة للحياة العملية في المجتمع، والإعلاء من شأن المهنة المرتبطة بهذا الاختصاص.

١-٦ المراجعة الذاتية للإنجاز المقدم من قبل عضو هيئة التدريس في العلاقة المباشرة وغير المباشرة مع الطالبة من حيث المهارات والسلوك المستخدمين في العملية التدريسية والعلاقة الإنسانية (الاجتماعية) مع الطالبة، وتعزيز الناتج الإيجابي ومحاولة التخلص من الناتج السلبي بما يخدم طرفي العلاقة.

١-٧ تحفيز الذات المستمر بالنسبة لعضو هيئة التدريس من حيث الاطلاع الدائم على الجديد العلمي وابتكار الأساليب المتطورة في التدريس وإيصال المعلومة بتأثير إيجابي للطالبة، ومتابعة التطور التقني والاستفادة الدائمة منه في العملية التدريسية.

٢- بالنسبة للإدارة الجامعية

٢-١ عدم إرهاق عضو هيئة التدريس بالعبء التدريسي الكبير الذي يقلل من فرص الاهتمام الذاتي بالطالبة، ومن فرص استخدام الوسائل التقنية التي تحتاج إلى الوقت الكافي لاستخدامها.

٢-٢ تأمين البنية الأساسية في الأقسام العلمية، ومنها قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود من مكاتب مستقلة مجهزة بالتقنية، المطلوبة التي باتت أمراً ضرورياً وملحاً، إلى وجود باحثات مساعدات، إلى مكتبة مستقلة في القسم، إلى قاعات لجلسات العمل والورش العلمية مجهزة بالوسائل التقنية، وغير ذلك من مستلزمات العملية التدريسية الناجحة التي تجسد عضو هيئة التدريس المطلوب من قبل الطالبة.

٢-٣ تخصيص اجتماعات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية يكون موضوع هذه الاجتماعات العلاقة بين الأستاذة والطالبة وكفاءة هذه العلاقة التي تعزز الاتجاه الإيجابي من قبل الطالبة نحو أستاذتها.

٢-٤ إضافة لجنة إلى اللجان المختلفة على مستوى القسم تحت اسم لجنة الأستاذة والطالبة وتمثل الطالبات في هذه اللجنة، الأمر الذي يعزز كفاءة العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالبة ويجسد نوعاً من المسؤولية المطلوبة من الطالبة في هذه العملية.

٢-٥ اعتماد مؤشرات موضوعية لتقويم علاقة الأستاذة بالطالبة على أن تكون هذه المؤشرات قيد المراجعة الذاتية الدائمة من قبل الأستاذة لتحسين كفاءة علاقتها بالطالبة وفقاً لهذه المؤشرات.

٢-٦ زيادة البرامج والأنشطة الطلابية سواءً أكان ذلك بشكل مركزي من قبل الإدارة العليا في المركز أو على مستوى القسم تعزز هذه البرامج والأنشطة والقدرات الذاتية والإبداعية أو المعرفية لدى الطالبة الجامعية، الأمر الذي يسهم في تدعيم الثقة

بالنفس لديهـا ويدعم مكانتها ويحسن الصورة المكون لديها عن مكانة الجامعة ودور عضو هيئة التدريس والعلاقة المفترضة مع الطالبة.

في أثناء إعداد هذه الدراسة تم تشكيل لجان طلابية من قبل إدارة الجامعة ترعى مصالح الطلبة وحقوقهم.

٣- بالنسبة للطالبة الجامعية:

أظهـرت نتائج الدراسـة وجود بعض النسب السلبية المتناقضـة مع الواقع الموضوعي المطلـوب أو المفترض مثل وجود نسبة (٥٪) من الطالبـات لم يوافقن على أن تكون صفة الطموح من الصفات المطلوبـة للأستاذة الجامعية الناجحة، ونسبة (١٤٪) من طالبات الريـف لم يوافقن على صفة الانفتـاح على المعارف المتنوعة، وحوالي (١٢٪) من طالبات الريـف والمدينة لم يوافقن على مهـارة متابعة المستجدات في مجـال التخصص، وهكذا حالات مشابهة.

تكمن التوصيات المقترحة بالنسبة للطالبة الجامعية والمستندة إلى نتائج الدراسة بما فيها هذه النسب السلبية على الرغم من قلتها، تكمن هذه التوصيات في الآتي:

٣-١ زيـادة مشاركة الطالبـة الجامعية في الأعمال العلمية التي تسهـم في زيادة ثقافتها العامة، وخاصة الأعمال العلمية العملية التي تشكل جزءاً مهماً من المقرر الدراسي.

٣-٢ تعميـق الثقافـة العامة مـن خلال الزيـارات المستمـرة للمكتبـات الجامعية (على مستوى الجامعة – المركز – الكلية والقسم) والاطلاع على المعارف الموجودة في هذه المكتبـات، والمتابعة اليوميـة للصحافة من خلال قراءة الصحـف اليومية أو الاطلاع على مضمونها عبر الوسائل التقنية المتاحة.

٣-٣ المبادرة والإقدام بالمشاركة في طرح الأسئلة والحوار مع الأستاذة خلال المحاضرات، وفي ورشـ العمـل، والندوات والمحاضـرات الثقافية العامة التي تنفـذ ضمن البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية في أركان الجامعة المختلفة.

٣-٤ تكوين مجموعات رأي واستفسار، تقوم من خلالها الطالبات بطرح العملية التعليمية ومستلزماتها للنقاش والحوار، وعرضها في اجتماعات دورية مع الإدارة وعضوات هيئة التدريس للوصول إلى قرارات مشتركة بخصوصها تخدم العملية التعليمية بما فيها الطالبة الجامعية.

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجع

١- د. إبراهيم أبو الفدود. لويس ملكية: البحث الاجتماعي، مناهجه وأدواته، مركز التربية الأساسية في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٥٩.

٢- د. أحمد شلبي: كيف تكتب بحثاً أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٦.

٣- د. إحسان محمد الحسن:النظريات "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م.

٤- د. آمال عبد الرحيم:الطلاق مشكلة أم حل؟ مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٩٥م.

دراسة ثقافة ترشيد الاستهلاك.

٥- تيودور كابلوف:البحث السوسيولوجي، تعريب نجاة عياش، تدقيق غسان سلمان، دار الفكر الجديد، ١٩٧٩م.

٦- د. عبد الباسط محمد حسن:أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٢م.

٧- د. عدنان مسلم: البحث الاجتماعي الميداني، خطوات التصميم والتنفيذ، الجزء الأول، مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٩٢م.

٨- د. عدنان مسلم: البحث الاجتماعي الميداني، خطوات التصميم والتنفيذ، الجزء الثاني، مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٩٤م.

٩- د. عدنان مسلم: مشكلة المخدرات في سورية (بالاشتراك مع د. آمال عبدالرحيم)، دار كنعان، دمشق، ١٩٩٥م.

١٠- د. عدنان مسلم: علم الاجتماع "مبادئ أولية" (بالاشتراك مع د. عماد الأسد)، دار كنعان، دمشق، ١٩٩٦م.

١١- د. فيصل السالم، د. توفيق فرح:مقدمة في طرق البحث في العلوم الاجتماعية، مجموعة أبحاث الشرق الأوسط، لوس أنجلوس والكويت، ١٩٧٩م.

١٢- قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية:بحوث اجتماعية، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٨١-١٩٨٢م.

١٣- د. ليلى داود:البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والنفسية، مطبعة الاتحاد، ١٩٨٨م.

١٤- د. محمد صفوح الأخوس:مناهج البحث في علم الاجتماع، جامعة دمشق، ١٩٨٣م.

١٥- د. محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

١٦- د. معن خليل عمر:الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٨٣م.

١٧- مجموعة من الباحثين:تصميم بحوث عمليات تنظيم الأسرة، ترجمة مجلس السكان الدولي، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٨- د. ناظم حيدر: مبادئ الإحصاء، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٨٣م.